

لن نغترب ميزانية الجامعة
حتى يلغى الاحتسلاط

المجتمع

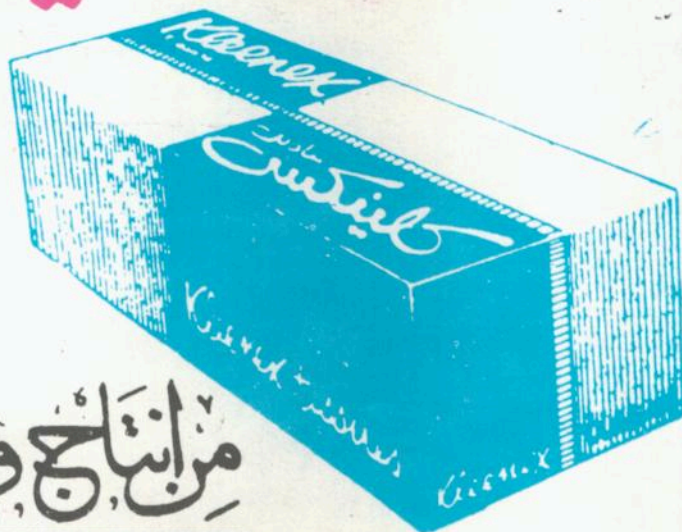
العدد ٢٠٦ - ١ أكتوبر ١٩٧٤م جمادى الثانية ١٣٩٤
٢٥ يونيو ١٩٧٤ - ١ تشرين ١٠٠ فلس



فانتووم .. صديقكم
يقصف الخيمات !!

كلينكس

محارم ورق



مزايا إنتاج وطني كويتي

منعها الكويت من قبل شركة أبناء طيخ عبد القادر الصناعية د.م.م.



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات
إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات **إنيكار** السويسرية الشهيرة



مخزن التجهيزات

معرض إنيكار - شارع عبد السلام رقم ٧ - الكويت ١٥٣٦٨/٧

« يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولاهم منهم فإنه مني إن الله لا يهدي القوم الظالمين » صرق الله العظيم

اقرأ هذا الأسبوع

- من حصاد رحلة نيكسون .. تدمير مخيمات أبناء فلسطين في لبنان • ومحاولة تصفية الوجود الفلسطيني • العدو يضرب .. والعرب المتأمركون يكتفون بالشعار المستهلك « لن نقف مكتوفي الأيدي » ص ٤
- المفاعل النووي لمصر • غطاء لاسلحة نووية يمتلكها العدو • وستار لزحف الخبراء الأمريكيين ص ٦
- جمعية الإصلاح ترسل عدة برقيات تتناول شئوننا داخلية • وموضوعات تتعلق بمؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية في كوالالامبور ص ٨
- معركة حامية في جلسة مجلس الأمة - السبت الماضي - حول الاختلاط في جامعة الكويت ص ١٠
- مواقف علماء المسلمين ومفكريهم من الطائفة الضالة .. القاديانية ص ٢٠
- طالع أيضا دراسات في السيرة - رياض المؤمنين - الاسرة •

نمن النسخة

١٠٠ فلس

ريال

٨٠ فلسا

ريال

ريال

درهم

درهم

الكويت : المؤسسة الكويتية للنوزيع والمكتبات الفرعية

المملكة العربية السعودية : مؤسسة الجريسي للنوزيع / الرياض

المملكة الأردنية الهاشمية : مكتبة الاندلس/ عمان

الجمهورية العربية اليمنية : مكتبة البيان/ تعز

دولة قطر : مكتبة المدارس/ الدوحة

دولة الامارات العربية : مطبعة دبي ومكتبتها/ دبي

مكتبة خالد بن الوليد/ رأس الخيمة

المجتمع

جريدة
الإسلامية الأسبوعية
تصدرها
جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
مشاري محمد البدر

العنوان

شارع المغرب - الروضة
الكويت

تليفون ٥١٩٥٣٩
ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت

التمن ١٠٠ فلس

الإشتراكات

للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير

للأفراد خمسة دنانير

الإعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

التعليق
الأسبوعي

فانتوم .. صديقكم يقصف المخيمات!!

من علامات الموات في امة ما ان ترى في هذه الامة حياة عادية تمارس ونشاطا طبيعيا يستمر بينما المجازر قائمة في جزء منها بأفزع ما يتصوره انسان وابشع ما يتخيله عقل .

ومن علامات اليأس في امة ان تباع وتشترى وتسام وتستسام ويفعل بها ما يفعل من أمام ستار ومن خلف ستار دون ان يكون لها في ذلك رأي ودون ان يحسب لها أي حساب .. وهي في طريقها المرسوم سادرة ، وعن كل ما يفعل بها غافلة .

واخشى ما نخشاه ان تكون حال امتنا كذلك .. لا تتحرك الا اذا حركها المتآمرون عليها ولا تهدأ الا اذا هدعوها .. واغرب ما يشاهده الانسان ان هذه الامة اعتادت على ان تضرب وتسكت وادمنت على ان تهان وتستكين .

في لبنان وفي مخيمات اللاجئين من اهل فلسطين هناك طائرات تروح وتجيء وتنزل الهلاك والدمار وتصب الحمم والموت تأتي احادا وتأتي جماعات في الليل او في النهار تمزق اشلاء الاطفال وتحرق اجساد النساء



هل إبادة الشعب الفلسطيني هي الثمن ١١

وتهدم البيوت على ساكنيها وتحول مخيمات اللاجئين الى خراب ودمار . وماذا فعلت لبنان لحماية الشعب الفلسطيني فيها ؟ وهل حقيقة تريد لبنان ان تفعل شيئا لهذا الشعب ، ام انها وقد عجزت ان تفعل بهم كما فعل غيرها تريد ان تخلق بينهم وبين اليهود يفعلون بهم ما يشاءون ويتكفلون بآبادتهم اباداة كاملة .

لقد دأب حكام لبنان على التجوال في الخليج وغير الخليج من دول البترول يجمعون الملايين بحجة دعم الصمود العربي ضد العدوان الصهيوني . فماذا فعل حكام لبنان بهذه الملايين ؟! واين ذهب ما جمعه ؟!

ودول المواجهة التي تسمع وترى ما يحدث في لبنان . ما موقفها ؟! وهل عبارة « لن نقف مكتوفي الايدي » تكفي لحماية كل فلسطيني في اكواخ المخيمات ام هي عبارة تستطيع ابطال مفعول النابالم وتمنع تفجير قنابل الطائرات ؟ اذا كانت دول المواجهة قد اقتنعت بما توصلت اليه من ايجاد حاجز ياعد ما بينها وبين مواجهة اليهود ، وارتأت ان هذا الوضع هو غاية ما تسعى اليه ، وتركت اصل القضية وجذورها

والتي هي اغتصاب فلسطين وطرد اهلها منها .. اذا كانت دول المواجهة قد اقتنعت بذلك فلينظر كل فلسطيني يحمل السلاح او لا يحمل في اي مكان كان ان يصله رصاص اليهود وقنابلهم .. ان هذا الوضع الذي اصبحت عليه دول المواجهة يعطى اليهود الضوء الاخضر لنصفية الفلسطينيين تصفية جسدية وابدانهم اباداة كاملة . فالوجود الفلسطيني وحده هو العقبة الكأداء التي تواجه نجا- الحلول الاستسلامية وتصفية هذا الوجود نجاح كبير لهذه الحلول .

وهل نفهم ان ضرب الفلسطينيين وتآديبهم امر متفق عليه ؟ مادام الرئيس الامريكي الذي استقبلناه في بلادنا استقبال الفاتحين ومنحناه الرقص والغناء في الكاربهات واقمنا له الحفلات والمآدب ورفغناه على رؤوسنا وقد سقط في بلاده .

فالرئيس الامريكي اذن يرعانا ويريد اعطائنا حقوقنا ويسعى لحل جميع مشكلاتنا وسيكون بطلا عالميا يقيمون له النصب، والتماثيل وأمريكا اليوم هي محط انظارنا وغاية امالنا نفرش لزعمائنا طرقتهم بالورود ونفتح ابوابنا على مصاريحها ليدخلوا دخول الفاتحين فهم وحدهم القادرون على انصافنا واعادة كل شبر ارض اخذه اليهود بأسلحة الامريكان منا ... ولكن بشرط واحد فقط .. ذلك الشرط هو الخلاص من الشعب الفلسطيني الذي يصير على ان يسترد من اليهود وطنه فلسطين .. هذه هي النصفقة وهذا هو الثمن ..

ان كان الامر غير ذلك - ونرجو ان يكون - ان كان الامر غير ذلك فما تفسير ما يحدث للفلسطينيين في لبنان والجيوش العربية المواجهة مكبله على الحدود بينهما وبين اليهود قوات الامم المتحدة ومساحات خالية من كل سلاح ثقيل واتفاقيات تكبل الايدي وحتى الانواه .. ماذا يعني ذلك واليهود يرفشون وجود قوات للامم المتحدة نستجديها لحماية حدود لبنان . ان ذلك لايعني غير ان يظل

فلسطينيو لبنان هدفا للابادة والتصفية اباداة الاطفال والنساء قبل الرجال حتى لايبقى طفل يشب او امرأة تلد وينتهي هذا الشعب من الوجود . ان اصدقائنا حاثقون علينا يتساءلون ماذا يريد العرب ان يفعلوا لحماية الفلسطينيين .. فهذا عيدي امين الذي طرد اليهود من بلاده ارضاء لنا وخطبا لودنا يسأل الجامعة العربية عما ستفعله للفلسطينيين . فبماذا نجيبه هل سنقول له العبارة الرنانة « لن نقف مكتوفي الايدي » ان هذا يعني سقوطنا امام الاصدقاء بعد سقوطنا امام الاعداء .

ان لبنان جزء من الوطن العربي شاء الاعداء ام ابوا وان ايجاد قوات رادعة فيه قادرة على حمايته واجب تفرضه كل القيم التي نؤمن بها . ان كنا نريد الكرامة لشعبونا والبقاء لحكمنا فان شحن الاسلحة ونقل الجيوش من كل بلد عربي الى لبنان هو الحل الوحيد .. ان ايجاد الطائرات المقاتلة الفادرة على تآديب طائرات اليهود والدفاعات الارضية التي تستطيع اسقاط طائراتهم والجيوش المدرعة التي تستطيع حماية حدود لبنان هو الرد الحقيقي على خطط الابادة وان لم نفعل ذلك نكون شركاء في الجريمة .

اذا بقى الفدائيون في عنفوانهم وقوتهم وسيطرتهم فان ذلك يعني القوة لكل فرد في العالم العربي ، وان بقى الفلسطينيون متمسكين بأرضهم ووطنهم فان ذلك يعني التصميم من كل العرب على استرداد كل حق ضائع لهم .. والذي يريد غير ذلك اويتصور غير ذلك فسيضيع في زحام التصميم والعزم ولن ينفعه استسلامه ولا دهاؤه .

ان الفدائيين هم القوة الوحيدة الضاغطة على اليهود حتى ولو كان المطلوب مفاوضات وسلام .. اما الارتواء في احضان امريكا واستجداء السلام منها فلن نحظى منه بغير ملايين الدولارات من يد والاف القتلى والدمار والخراب من يد اخرى .

للذين يجعلون من المحبة حبلاً . المفصّل النووي .. غطاء لمد العدو بأسلحة نووية . وستاريخي غزو «الخبراء الأمريكيين»

● وبجحة الاشراف الامني ..
اي حتى لا يتحول هذا العلم الى
سلاح نووي استراتيجي .
وهل جثم الخبراء الروس على
أنفاس مصر الا اعتمادا على هذين
السببين ؟

والسؤال هو : الا يمكن ان
يستفيد العرب من هذا المفاعل رغم
كل هذه المحاذير ؟
والجواب يتمثل في سؤال اخر .
لماذا سارعت أمريكا على تزويد
مصر بهذا المفاعل ؟

انها فعلت ذلك حتى يكون المجال
النووي في مصر خاضعا للاشراف
الامريكي .

ان العالم تفتح واصبح الحصول
على الامكانيات النووية ليس امرا
مستحيلا ولا صعبا .

وحصول العرب على هذا العلم
- باستقلال تام وبعبدا عن عين
أمريكا - يجعل العرب يستثمرون
هذا السلاح بطريقة استراتيجية
فعالة وهذا ما يخشاه الامريكان
واليهود .

ومن ثم بادروا هذه المبادرة
لضمان الاشراف . ولوضع القيود
على ايدينا وعقولنا .

ومن ثم يظل ميزان التسليح مختلا
● العدو يمتلك أسلحة نووية

● ونحن لا نستطيع صنعها
بسبب ان أمريكا اشترطت في تقديم
المفاعل النووي الا يتحول لصنع
سلاح استراتيجي يخدم امننا .

وأحاط الامريكان شرطهم هذا
بضمانات مفزعة هي : اشرافهم
الكامل والمباشر على توجيه الطاقة
النووية في مصر .

لمصر ؟؟ .. وماذا يراد بذلك ؟
□ المفاعل النووي - خاصة
الهالة التي احيطت به - غطاء علمي
وسياسي لاسلحة نووية يمتلكها
العدو .

وأمريكا بهذه الخطوة تريد دفع
الضمير العربي الى هاوية التخدير
والتنويم فتقول لهم : لقد زودتكم
بالمفاعل النووي فلا تفضيوا اذن من
وجود أسلحة نووية لدى اسرائيل .
ولقد بلغ موضوع امتلاك العدو
للأسلحة النووية حدا من الواضوح
حمل رئيس مصر على التصريح بذلك
في مطلع هذا الاسبوع .
ومسألة الفطاء السياسي تزويد
العدو بأخطر الأسلحة أصبحت امرا
بديها ومعتادا .

ففي اليوم الثالث لحرب ٦ أكتوبر
وبالذات يوم ٩ أكتوبر نشرت جريدة
« النهار » اللبنانية خبرا يقول : ان
الاتحاد السوفيتي يزود مصر وسوريا
تباعا ومباشرة بأسلحة خطيرة
لاستعمالها في الحرب .

وبعد نشر الخبر بساعات ..
اذيع ان أمريكا اقامت جسرا بينها
وبين اسرائيل لتزويد الاخيرة بالدعم
العسكري غير المحدود .

اذن كان خبر « النهار » غطاء
سياسيا واعلاميا يغطي سلفا الجسر
الامريكي الشرير .

□ والمفاعل النووي من جانب
آخر ستار يزحف وراءه جيش الخبراء
الامريكان على مصر .

● بجحة الاشراف التقني .. اي
تدريب المصريين على هذا النوع من
الممارسات العلمية .

انتقل عملاء أمريكا في المنطقة الى
مرحلة جديدة من الدجل السياسي .
فبعد رحلة نكسون سارعوا الى
الدفاع عن أمريكا وعن سياساتها
ومواقفها .

● جريدة « الحياة » اللبنانية .
تخصص تعليقاتها وتحليلاتها لهذه
المهمة .

● وعلي امين وموسى صبري
دخلا في سباق لاهب يتباريان فيه
على مدح أمريكا . وتبرير سياستها .
● وأغرب من هذا ان الذين

صدعوا راس الامة بمدح روسيا
وخرتشف وبريجنيف .. غيروا
ملابسهم ووجوههم فجأة وحذفوا
- فقط - اسماء روسيا وخرتشفوف

من مقالاتهم القديمة . واستبدلوها
باسماء أمريكا ونكسون وكيسنجر !!

● وبهذه النفسية المتدرجة
طلق هؤلاء يجعلون من المفاعل
النووي - الذي ورد في البيان
المصري الامريكي - انتصارا يغطي

- بزعمهم - كل هزائم الامة . ويبرر
- مستغلا - دفن قضية فلسطين .
وضياع القدس . وتحويل المنطقة

الى تايلاند جديدة يعث بها
الامريكيون .

وفي هذه الدوامة ينبغي ان يحتفظ
المؤمنون بسكينة انفسهم ويقظة
عقولهم حتى لا تزل قدم بمسد
ثبوتها .

ويقظة الوعي تقتضي ان توضع
الشعارات او المواقف في احجامها
الحقيقية .

فما هي حقيقة المفاعل النووي

مؤتمر وزراء الدول الإسلامية

وزراء خارجية الدول الإسلامية اثناء تاديبهم صلاة الجمعة .

هل جاءت مرحلة العمل . ؟ بعد كثرة الكلام ..

الإسلامية عامة وموضوع الفلبين خاصة . وحكومة الفلبين كأنها كانت على علم بما سوف يحصل داخل المؤتمر ، وحتى تكون قرارات المؤتمر في صالحها نقلت سفيرها في القاهرة الى ماليزيا وهو مسلم ، وحكومة

الفلبين شان كل حكومة طاغية باغية اشترت ضمائر حفنة من المسلمين ليس لهم من الاسلام الا انتسابهم اليه في الوثائق الرسمية وهؤلاء يذهبون لهذا المؤتمر ليقولوا : نحن مسلمو الفلبين بخير ونلقى من ماركوس احسن المعاملة !! واللجنة الرباعية لتقصي الحقائق لم تلتق الا بأمثال هؤلاء .

اما المسلمون من الجنوب الذين شردت الحكومة منهم الألوف وأبادت منهم أرقاما خيالية .. فلقد حيل بينهم وبين اللجنة الرباعية فلم تسمع صوتهم .. وأخشى ما نخشاه أن تتكرر المأساة في هذا المؤتمر فيسمع المؤتمر الحفنة الممالة لماركوس ولا يستمعون لمثلي اخوانهم المسلمين في الفلبين .

وبعد ذلك يستمر تقتيل المسلمين من جهة .. والاغداق على الجزائر بالمعونات والبترول .

الذي نرجوه أن لا تكون هذه المؤتمرات مزايادات وحملات دعائية، بل أن يمثل الاسلام حقيقة في مثل هذه المؤتمرات ، وأن يصدق الوزراء والدول تمثيل الشعوب الإسلامية بآمالها والامها .. هذا ما نرجوه وأن كنا لا نحسن الظن كثيرا بالأنشطة الحكومية وفاقد الشيء لا يعطيه .

على طلب من السعودية وليبيا والسنغال .

– التجارب الذرية بناء على طلب باكستان .

– التضامن والتعاون بين الدول الإسلامية ضد الاخطار التي تهدد الاسلام .

– ومن بين جدول الاعمال لم يرد شيء عن وكالة الانباء الإسلامية ، وفي كل مؤتمر سابق كانت تثار .. وقيام الوكالة الإسلامية مهم جدا حتى لا نستمر في اخذ اخبارنا من وكالة صليبية او شيوعية ، تتجاهل نقل مآسي المسلمين وحملات الإبادة التي يتعرضون لها في كل مكان .

– هل يتجرا المؤتمر على بحث

الانشطة الهدامة التي يتعرض لها العالم الاسلامي؟؟ هل يبحث التبشير الصليبي وخاصة في أندونيسيا؟؟

هل يبحث النشاط الشيوعي داخل البلدان الإسلامية؟؟

هل يبحث خطورة السياسة الأمريكية ضد العالم الاسلامي؟؟

هل يقول المؤتمر كلمة صريحة ضد نشاط القديانية والبهائية وافراخ القرامطة؟؟ .

– نشرت الصحف أن خلافا وقع داخل المؤتمر بشأن الاقليات

بدا المؤتمر الخامس لوزراء خارجية الدول الإسلامية في كوالا بور ، بكلمة ألقاها تون بند الرزاق رئيس وزراء ماليزيا . وسوف يستمر المؤتمر حتى يوم الخميس ٢٧ يونيو .

وعدد الدول الإسلامية التي مثلت في المؤتمر ٣٧ دولة ، واشتركت منظمة التحرير الفلسطينية كعضو كامل لا كعضو مراقب كما كانت في السابق ، ولحسن الحظ لم ترسل المنظمة هذه المرة قسسا ، بعد أن صارت المنظمة تحشد القسس في كل مناسبة وكان الناطق الرسمي باسم فلسطين صار من أحفاد ((غود فراي وريتشارد)) !!

ولقد تمت الموافقة على جدول الاعمال في جلسة مغلقة تمت يوم السبت ٢ – ٦ – ١٣٩٤ . ووزعت أعمال المؤتمر على ثلاث لجان سياسية واقتصادية ومالية .

ومن المواضيع المدرجة في المؤتمر :

– البنك الاسلامي .

– مشكلة تحرير الأماكن المقدسة والأراضي العربية المحتلة وتهويد القدس وحقوق الفلسطينيين .

– سياسة التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا .

– مسألة المسلمين في الفلبين بناء

برقيات هامة تبعتها جمعية الاصلاح

خارجيا : لمؤتمر وزراء الدول الاسلامية

داخليا : لوزراء الداخلية ومسؤولي هيلتون

إلى مؤتمر وزراء
الدول الاسلامية

الاقليات المسلمة في جميع أنحاء
العالم . ورفع الضيم عنها بكل
الوسائل المشروعة . خاصة مسلمي
الفلبين الذين يتعرضون للمذابح

جماعية . والذين هم على بعد
خطوات من مقر مؤتمرهم .
نسأل الله لكم التوفيق والسداد
في القول والعمل .

إلى وزير الداخلية

بعثت الجمعية برقية الى صاحب السعادة
الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح وزير
الداخلية والدفاع والى السيد وكيل وزارة
الداخلية لمنع الخمر في فندق هيلتون وهذا
نص برقية الجمعية لسعادة وزير الداخلية :
« تحية طيبة

ابلغنا سعادتكم وابرقنا لكم مرتين عما يرتكبه
فندق هيلتون من عدم احترام لشرع الله وانتهاك
للقانون بتقديم الخمر علانية دون وازع من ضمير
او حياء . ان انتشار الخمر امر يهدد المجتمع
الكويتي المسلم ووزارة الداخلية تلمس مدى
خطورة انتشار الخمر وضررها على المواطنين
وانتم مسئولون بين يدي الله عز وجل عن الحفاظ
على حرمة الدين وصيانة الاخلاق وتطبيق
القانون .

نأمل ان تتخذوا خطوات حازمة لايقاف فندق
هيلتون وغيره عند حدهم . والشعب الكويتي
جميعه يشاركنا الاستغراب كيف ينتهك هذا
الفندق حرمة الله مستهترا ضاربا بالقوانين
عرض الحائط فمن الواجب على وزارة الداخلية
وهي المسئولة عن تطبيق القوانين تقديم المخالفين
للعادلة .

نناشدكم ايقاف هذا الفندق عن تقديم الخمر
وتقديم رئيس مجلس ادارته ومديره للمحاكمة
وكيف اقدموا على تقديم الخمر علانية وتهريبها
للفندق . والله يوفقكم ويسدد خطاكم . »

بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي
برقية الى مؤتمر وزراء خارجية
الدول الاسلامية المنعقد في كوالا
لامبور .. عاصمة ماليزيا . هذا
نصها

تتمنى جمعية الاصلاح الاجتماعي
في الكويت لمؤتمرهم النجاح والتوفيق
وتذكر المشتركين فيه بمسئوليتهم
العظيمة تجاه الاسلام والمسلمين في
كل أنحاء العالم . ومسئوليتهم عن
القدس . والعمل على اعادتها
اسلامية خالصة .

والجمعية تنبه المؤتمر وتلفت نظره
الى الخطر الصليبي الجديد
والمتزايد .. وكتائب العاملة من
القسس والرهبان . والقائمين على
مدارس التنصير وكنائس التآمر .
والجمعية اذ تنبه الى هذا ترى
ضرورة اتخاذ خطوات عملية لايقاف
هذا الغزو الصليبي .

والشيوعية خطر آخر تفتش في
بعض اقطار الاسلام لبت الاتحاد
والفوضى والتخريب . وواجب
المؤتمر هو التصدي لهذا الخطر
بواسطة تمكين العقيدة الاسلامية
والشريعة الاسلامية من مقاليد الحياة
الاسلامية في كل بلد .. وبواسطة
العادلة الاجتماعية التي تسد الطريق
بقوة امام الاغراءات الشيوعية .

والجمعية تناشد المؤتمر وضع
خطة متكاملة لتحسين اوضاع

تعليق ١

● كيف يحصل على الخمور ويتجر بها .. كيف جاءت الى الكويت ومن جاء بها .. ومن وفر لها حماية الدخول .

اما ان تكون قد آتت بواسطة احد معروف . ومن هنا يعتبر هذا المورد متجرا في مواد حرام ممنوعة . ويجب معاقبته مهما كان شأنه .

واما ان تكون قد جيء بالخمير تهريبا واختلاسا . وفي هذه الحال يجب ان يحاكم فندق هلتون بتهمة التهريب .

● أين أجهزة وزارة الداخلية المكلفة بتنفيذ القوانين في البلاد ؟ ان كانت تعلم . وتضمنت فهذا وضع خطير . وان كانت لا تعلم فالوضع ايضا خطير .

بيد ان ما يجري في هلتون لا يحتاج الى تحرش شاق أو اكتشاف مرهق .. ان أجهزة الداخلية تستطيع ان تعرف ذلك بسهولة ويسر .

ان شهود عيان أمناء قد راوا بعيونهم فندق هلتون وهو يقدم الخمور .. متخطيا كل القيم والاعراف .

ويمكن للجهاز المكلف بحماية القانون ان يرى ذلك عيانا ايضا ان تعدي فندق هلتون على القانون .. لا يمثل الفساد والافساد فحسب .. ولكنه يمثل كذلك سابقة مدمرة . سابقة الاستهتار بالقانون .

والاداب العامة . وهذا من شأنه اشاعة الفوضى الاجتماعية في البلاد . ان الرذائل تجر بعضها .

وعدوى الفساد سريعة الانتشار . وما لم يتخذ اجراء حاسم صارم ضد فندق هلتون فان عمله هذا يكون ذريعة للاستهتار العام بالقوانين والنظام .

أرايتم ؟ ان ما يفعله فندق هلتون .. خطأ مركب ومضاعف .

● عصيان لله . وتمرد على شريعته .

● فساد متعمد يتلف عافية الناس وأخلاقهم .

● اخلال بالامن والنظام .

● اقامة جسر اجتماعي تمبر عليه الحياة الغربية التبعة الى بلادنا

برقبتان هامتان بعثت بهما جمعية الاصلاح الاجتماعي الى وزير الداخلية والمسؤولين عن فندق هلتون .. بشأن تجاوز هذا الفندق ومخالفاته القانونية الصريحة في تقديم وبيع الخمور المحرمة شرعا والممنوعة قانونا .

ويطالع القراء نص البرقيتين بجوار هذه الكلمة .

□ والحقيقة ان هذه البرقيات ارسلت بعد محاولات عديدة واتصالات مباشرة مع المسؤولين .

فرغم الاتصال المباشر لا يزال فندق هلتون يخوض خوضا في أم الكبار ليلا ونهارا !!

ومن هنا وجب الاعلام حتى يعرف الناس حقيقة ما يجري . وحتى يكون دور النهي عن المنكر قد أتى بعد تقديم النصيح .

لقد حرم الله الخمر تحريما قاطعا

وبناء على ذلك منعت الخمر بالقانون في الكويت

وبالامس منعت الخمر في الخطوط الكويتية . حتى ينتفي التناقض بين التزامات الحكومة . وبين اعمالها

لكن فندق هلتون يغمض عينيه عن هذه الحقائق جميعا ويريد ان يكون دولة داخل دولة .

ان أسئلة شتى تتردد على السنة المواطنين بمرارة ودهشة .

● هل لفندق هلتون امتيازات خاصة ترفعه فوق القانون وتستثنيه من طائلة العقاب .

وبأي حق .. ومتى حصل على هذه الامتيازات . وان لم يكن قد حصل عليها فلماذا لا يطبق عليه القانون .

الى رئيس مجلس إدارة هلتون

ر بعثت الجمعية برقيتين الى رئيس جلس ادارة فندق هلتون ومدير فندق المذكور تطالبهما منع تقديم خمور في هيلتون وهذا نص برقية :

« لقد رأى شهود عيان الخمور دم علانية في فندق هيلتون وذلك بر مخالف للقوانين . ان تقديم خمور يعرضكم للمسؤولية وكان جدير بادارة فندق هيلتون الذي بتلك أسهمه المواطنون ان تحترم بن الامة ومشاعر الشعب المسلم ان لا تستهتر بحرمات الاسلام القوانين المعمول بها والتي تمنع باول الخمور والفساد الاخرى التي دم كيان المجتمع كحمايات السباحة ختلفة وحفلات الرقص الماجن وجودة في الفندق . اننا نطلب نكم ايقاف تقديم الخمور وكل من شأنه الاساءة الى عقيدة الامة الا سنضطر الى رفع دعوى ضدكم تقديم الخمور والاتجار بها ومن اين يتم بها للكويت التي تمنع قوانينها ستيراد الخمور وتعاطياها »

معركة حامية في مجلس الأمة حول ..

الاختلاط في الجامعة

النواب يندرون بمحاولات الاختلاط
ويحملون المسؤولين تبعة التجزئة المرة
ويقولون : لن تمر الميزانية حتى يلغى الاختلاط

عقد مجلس الأمة جلسته العادية يوم السبت ٦-٢-٩٤ الساعة التاسعة والنلت واثناء مناقشة ميزانية الجامعة تكلم العضو السيد يوسف الرفاعي : نريد ان تكون الجامعة جامعة الخليج والجزيرة العربية مهد الاسلام . نريد علما بـدون اختلاط ، نريد جدا والحكومة تريد هزلا ، وقال : ان الكويت ليست ولاية امريكية ، والنظام الامريكي في التدريس لا يناسب الكويت ، والدولة مسؤولة عن الاديان والاولاد والاموال وسامتع عن تايد هذه الميزانية حتى يمنع الاختلاط ، وتتعهد الحكومة بذلك .

وزير التربية : يعترف انه للضرورة صار اختلاط في كلية التجارة ايوضع الجميع في بناء واحد ويتساعل لماذا بنات الكويت في الخارج يدرسن في جامعات مختلطة ؟ ثم يقول انا لا ادافع عن الاختلاط .

يوسف الرفاعي : الاختلاط موجود ، والنظام مطبق في السعودية لكن للطلاب فقط . واذا طبق في الكويت دون اختلاط فلا مانع . وفي الخارج نحن مضطرون ولا نستطيع تغيير النظم عند غرنا ، لكن هذه بلدنا ونحن احرار في النظام الذي نختاره .

فلاح الحجرف : يطالب بتخريج شباب متمسك بدينه ويحذر من الاختلاط ويقول : امريكا نفسها تتراجع عن الاختلاط اذ فيها ٧٩ جامعة غير مختلطة . وبدا بي كل جامعة مختلطة فاسدة .
للاسف ان نقلا الجامعات الاوروبية

يجب ان نحمي الشباب من الانحطاط وتدهور الاخلاق . واذا لم يشرف على الجامعة اناس صالحون ، فلن تكون جامعة ، فالصالح يصلح والفساد يفسد .

احمد الموسوي : الاف البرقيات والتواقيع تقول هناك اختلاط في الجامعة فكيف تنكر الحكومة ذلك ؟! هناك اختلاط في المكتبة والمطعم وفي كل مكان بالجامعة ، ولسنا مسؤولين عن الخارج . والحقيقة ان هناك ازمة اخلاق وقيم ، والحضارة الاسلامية هي التي انقذت الانسانية من الحضيض الى قمة العلم ، والمسلمون هم اساتذة اوربا ولا يجب وضع النار الى جانب «البانزين» .

وليعلم مؤيدو الاختلاط والاباحية ان الشعب الكويتي الفيور لا تنطلي عليه الاراحيف والهراء من جانب حقنة من الشباب اعتمهم الشهوات ، لقد ضجت المستشفيات والجمعيات الخيرية عن استيعاب اللقطاء بسبب الاختلاط .

محمد الرشيد : الاختلاط لانريده ويجب ان نحافظ على القيم والاخلاق . وزير التربية : يعتذر عن سبب جعل الطالبات في الدور العلوي والطالب في الدور السفلي من كلية التجارة .

محمد الرشيد : اذا كانت نيتنا ان نحترم راي الآخرين يجب ان نستاجر بناء منفصلا للبنات . يوسف المخلا : كنت اتمنى ان لا اسمع كلمات خارجة عن العرف

والتقليد ، والكلمات التي سجلت محضر اليوم اذا كانت صحيحة ساسحب بنفي من الجامعة ولا يج ان نصل الى هذا المستوى . . و عذر الحكومة في عدم فصل المباني « عذر بايخ » .

وزير التربية : موضوع الابحاث الجامعة مفخرة اشاد بها كل الزوار غنام الجمهور : الا نتعظ من الذي الذي اتذرنا الله بها : ان من يخاف الدين هو الرجعي الذي رجع الى عصر الغابات والتفصح ، وان الحكومة والمجلس مسؤولان عن منع الاختلاط ولقد جاعني طلاب ينادون ويطالب بمنع الاختلاط ويجب ان تجيب الحكومة مجلس الجامعة على التبرعات اهل الكويت .

الرئيس : خليك في الموضوع . غنام الجمهور : هذا الكلام حصا لقد طلب من احد موظفي الجامعة يعمل على افساد الاخلاق . محمد البراك : يتلو الآية الكريمة « لو انزلنا هذا القرآن على جب لرايته خائسا متصدعا من خشية الله » .

والمسؤولون صاروا اكثر صلابة الجبل وقال : نريد علما مع الاخا وطالب الامير وولي العهد بمنع الاختلاط في الجامعة .

سعد الطامي : ان اوافق على ميزانية الجامعة حتى يتم فصل البن في كلية التجارة ومنع الاختلاط . علي الفضالة : ما الفائدة من الاختلاط ولماذا لا تمنعه الحكومة . حسن حيات : الفصل بين الطا والطالبات رغبة شعبية . واطلب الحكومة ان تلبي هذه الرغبة . عبد الله الهاشمي : يجب ان نه

الاسلام في جامعة الكويت ، والاب لا يرضي بما يدور في الجامعة من احتشام في اللباس واختلاط ورحا وكان ممن نادى بالاختلاط : جاس اسماعيل ، سامي منيس ، اهم النفيسي ، سالم المرزوق .

لكنها اصوات نشاز امام النظا الجماعية من المؤمنين وهم اكثر مجلس الامة ، والذين قالوا كلم الاسلام صريحة لا لبس فيها غموض .

أعلنوا إسلامهم

اعلن ستة اشخاص اسلامهم خلال شهر مايو وهم :

- ١ - كلارا فينور - مجرية - انثى - مسيحية كاثوليك .
 - ٢ - جميل اسكندر زاخو - لبناني - ذكر - مسيحي كاثوليك .
 - ٣ - رسوزه فيلوفيا فيس - هندية - انثى - مسيحية .
 - ٤ - هيلني اكس لي - سويدية - انثى - مسيحية بروتستنت .
 - ٥ - عايدة صليب ابراهيم - مصرية - انثى - مسيحية ارثوذكس .
 - ٦ - نجوى قمر ناشد تاو ورس - مصرية - انثى - مسيحية ارثوذكس .
- ولقد راجع هؤلاء المحكة المختصة في وزارة العدل وقاموا باجراءات اشهار اسلامهم .

والجتماع : ترحب بالوافدين الجدد الى الدين الذي تكفل الله بحفظه وجعله خاتم وناسخ للاديان . ونحن مستعدون لمساعدتهم في كل ما يحتاجون اليه من اجل فهم الاسلام والعمل به . . ونرجو ان يتصلوا بادارة مجلة المجتمع او بجمعية الاصلاح الاجتماعي لتذليل الصعوبات التي تواجههم ان كانت هناك صعوبات وكل من يقلع عن التعصب الذميمة ويستجيب لنداء الفطرة وعلامه التفكير لن يجد امامه سوى الاسلام . ودخول الناس في دين الله افواجا دليل على انه مازال كما انزله الله على رسوله صلى الله عليه وسلم . فهل يدرك ابناؤه ذلك ويحسنون نشره وتبليغه ، ويكونون في اخلاقهم ومعاملاتهم صورة حية عنه !!

اليسار - مع أمريكا

في جلسة السبت الماضي دهش الناس في مجلس الامة لموقفيساريين وقفوا موقفا غريبا من محاولة الغزو الامريكي لجامعة الكويت . انهم يرفعون شعارات - نظريا - معاداة امريكا . وحين يتطلب الموقف عملا فعليا ينحازون الى امريكا . ان النظام الامريكي في الجامعة ليس لرفع مستواها ولا لتطوير مناهج دراستها . ولكنه غزو ثقافي امريكي يريد ان يتخذ من الجامعة منطلقا . ومع ذلك يقف اليسار مع هذا الغزو السافر .

● من جانب اخر قال احد النواب اننا نطالب بان تنشئ الشركات الاجنبية كليات متنوعة لكي يساهم القطاع الخاص في تأسيس الجامعات كما يحدث في امريكا .

وهذه دعوة مشبوهة خاصة في هذه الايام التي تشهد هجوما امريكا شاملا على المنطقة .

انهم يريدون ان يرتبط الكويت بامريكا في كل شيء . ولكنهم يفلتون دعوتهم للحرص على العلم والمعرفة . ونحن نحذر من الاستماع الى هذه الدعوات المشبوهة التي ترمي الى تحطيم مجتمعنا وامركة جامعتنا .

جلسة خاصة

عقد مجلس الامة جلسة خاصة الساعة الثامنة والنصف من صباح الاربعاء ١٩٧٤/٦/١٩ برئاسة سعادة رئيس المجلس السيد خالد صالح الفهيم . وقد استهلّت الجلسة بمتابعة النظر في تقرير لجنة الشؤون المالية والاقتصادية عن مشروع القانون بشأن الاذن للحكومة في اخذ مبلغ من المال الاحتياطي العام للدولة لمواجهة زيادة نفقات المعيشة وبعد انتهاء المناقشة قرر المجلس الموافقة على مشروع القانون وحالته للحكومة ثم بدأ المجلس النظر في كل من البيان المالي لوزير المالية والنقطة عن الميزانية العامة للدولة للسنة المالية ١٩٧٥/٧٤ وتقرير لجنة الشؤون المالية والاقتصادية عن مشروع القانون المقدم من الحكومة باعتماد الميزانية العامة للدولة للسنة المالية ١٩٧٥/٧٤ وفي حوالي الساعة الثانية عشرة ظهرا أعلن سعادة رئيس المجلس رفع الجلسة على أن يعود المجلس الى الانعقاد يوم السبت القادم .



فندق شيراتون يعيث ..

سهرات حمراء .. في هستيريا الرقص

الهدوء لهم .. والا لما اقام هذه السهرات الصاخبة المزعجة .
واخطر ما في هذه الملاحظة ان الفندق يضحي بعلاقاته العامة مع رواده من أجل هذه الحفلات الفاسدة والتسلسل المنطقي لهذه القضية يعني ان الفساد مقدم على المهمة الاساسية للفنادق . ويعني ان ربح سهرات الفساد يحتل المرتبة الاولى .. ثم يأتي بعد ذلك ربح أجار الغرف . والطعام العادي .

● ان هذه السهرات قد دمرت امما بكاملها لانها كانت مجالا رحبا تراق فيه أسرار الدولة مع كئوس الخمر . وهستيريا الراقصات . خاصة اذا تردد مسئولون على هذه السهرات .. ولقد فعل بعضهم ذلك !!

● ان هذه السهرات الكريهة .. ليس صحيحا أنها تقام من أجل النزلاء الاجانب .

وانما تقام لبعض العرب . وبعض الكويتيين الذين لا تشغل بالهم قضية علمية . ولا يهتمون بمصير الامة . ولا يعرفون لله حقا ولا للحياة واجبا .

نعم : ان فندق شيراتون يقيم سهراته لبعض العرب .. وبعض الكويتيين .

وبذلك تسقط حجته في التعلل بحكاية الاجانب .

اولا : ان النزلاء الاجانب بعد أيام مرهقة بالاعمال كانوا يحتاجون لشيء من الراحة والهدوء .

ثانيا : ان زبائن السهرات كانوا من العرب ومن الكويتيين .. تركوا بيوتهم . وجاءوا الى مسرقات شيراتون يعبثون ويهرجون .

ثالثا : ان التعلل بحكاية الاجانب حجة ساقطة في ذاتها . فهؤلاء يجب أن يعرفوا قيمنا وادابنا .

هذه واحدة .. والثانية أن ليس من أخلاق الاسلام . ولا من تقاليد العرب الاصلاء تقديم تسهيلات الفساد للآخرين .

يبدو ان عالم الفنادق يقوم بمهمة لا علاقة لها براحة النزلاء وتوفير المأوى الوادع لهم .
ان مهمة الفنادق أصبحت تستهدف تدمير الحياة الاجتماعية والاخلاقية في الكويت .

□ في هذا العدد يطالع القراء برقيات جمعية الاصلاح لوزير الداخلية والمسؤولين عن فندق هلتون بصدد توزيع الخمر على نطاق واسع في الفندق المذكور .

□ ومن جانب آخر فان فندق شيراتون . نسي انه في الكويت . ونسي بل تجاهل عمداً أن للبيئة الكويتية قيمها وأعرافها وادابها الخاصة . وراح يعيث وكأنه يعيش في اشد مدن العالم انحطاطا وفسادا منذ أيام كان أحد رجال الاعمال - مساء - في فندق شيراتون يتفاوض ويتفاهم مع مجموعة من رجال الاعمال الاجانب .

وامتد الوقت حتى ساعة متأخرة من الليل .

ولكن كلما امتد الليل .. كلما ازداد الصخب المنبعث من الموسيقى المجنونة . والرقص الهستيري . فلم يستطع رجال الاعمال انجاز عملهم .

ولم يستطع النزلاء .. النوم .. من شدة الصخب .

سارع رجل الاعمال الكويتي الى ادارة الفندق وسأل :

● الا تهتمون براحة نزلتكم ؟
● الا تقيمون لهذا المجتمع وزنا ؟
● لماذا تقيمون هذه السهرات المتخلفة شكلا ومعنى ؟

اجابت الادارة بأن هذه ليلة تقام في الاسبوع مرة . وتبدأ من التاسعة حتى ساعة متأخرة من الليل .

□ ولا بد من تقديم ملاحظات انتقادية حتى لا يظن المستهترون أن الجو قد تهيأ لهم تماما .

● واضح أن فندق شيراتون لا يكثرث براحة النزلاء . ولا بتوفير

ترك راحة التزلاء واشتغل تسهيلات الفساد

وزير المالية والتفط يصدر قرارا باعفاء المواد الغذائية من الرسوم الجمركية

علاوة غلاء المعيشة وارتفاع ايجار الشقق

وزارة الاعلام تصدر تعميماً بشأن البطاقة الصحية

اصدر وزير المالية والتفط القرار رقم ٧٤/٢ بتاريخ ١٦/٦/١٩٧٤ ، بشأن اعفاء المواد الغذائية من الرسوم الجمركية اعتباراً من ١٩٧٤/٦/٩ وينص على الآتي :

١ - تعفى من الرسوم الجمركية كافة المواد الغذائية والخضار والفواكه الخاصة بالاستهلاك الانساني سواء كانت طازجة او مثلجة او معلبة او مجففة او محفوظة بأي شكل اخر .

٢ - لا يسري هذا الاعفاء على المواد المستوردة الشبيهة بما ينتج من مثلها محليا ويستوفي عن تلك المستوردات رسماً جمركياً قدره ٤٪ .

٣ - تبقى قرارات الحماية نافذة بالنسبة للشعيرية والمكرونة والبسكويت القاسي وتستوفي ضريبة جمركية قدرها ١٥٪ عن كل ما يستورد من هذه الاصناف من الخارج .

اقر مجلس الامة في جلسته الاستثنائية يوم الاربعاء ٢٩/٥/٩٤ مشروع زيادة الرواتب ، وان يكون للقانون اثر رجعي اعتباراً من ١٩٧٤/٤/١ .

وبدون توقعات بأن الزيادة لا تصنع شيئاً في أزمة غلاء المعيشة . فان أصحاب العقارات رفعوا فوراً اسعار ايجار الشقق في الكويت .

وعذر أصحاب العقارات ان مواد البناء ارتفعت اسعارها ، وارتفاع اسعار مواد البناء قديم ولم يرافق زيادة الرواتب .

وكحل للزمة تفكر شركة كويتية بالاتفاق مع شركة امريكية بصناعة البيوت المتنقلة لانها خفيفة ورخيصة ومجربة في الولايات المتحدة الامريكية .

واذا كان موظفو الدولة يدفعون - وللمرة الثانية - الزيادة في الرواتب ، مقابل الزيادة في الاسعار ثم الزيادة في اجرة البيوت . فان ظلماً فادحاً يقع على العاملين في القطاع الخاص الذين تعرضوا لزيادة في الاسعار ثم زيادة في اجرة البيوت ، ومع ذلك ما زالت رواتبهم على وضعها السابق .

وكحل لهذه الازمة مطلوب من الدولة ان تتدخل لاقامة التوازن المطلوب وانصاف الناس . ومطلوب من أصحاب العقارات وغيرهم ان يتقوا الله ويشكروه على نعمه .. وأن ينظروا بعين الشفقة والرحمة للفقراء من الناس .

اصدر وكيل وزارة الاعلام التعميم الاداري رقم ٧٤/٧ بتاريخ ١٥/٦/١٩٧٤ التالي :

استناداً الى تعميم وزارة الصحة العامة رقم ٧٤/١٧٨ تاريخ ٧٤/٦/٨ بشأن تحايل بعض الاشخاص للحصول على أكثر من بطاقة صحية واستغلال هذه البطاقة لأغراض أخرى لا تتعلق بنظام التسجيل الصحي ،

ولما كان الغرض من اصدار البطاقة الصحية هو تيسير العلاج بالمستوصف المسجل عليه المواطن أو المقيم بالكويت طبقاً لنظام التسجيل الصحي ،

لذا ، على جميع العاملين بالوزارة العلم بأن بطاقة التسجيل الصحي ليست لها أي حجة في غير الغرض الذي أعدت من أجله ولا تعتبر مستنداً لاثبات الشخصية ولا يعتد بها الا فيما يتعلق بتطبيق نظام التسجيل الصحي بوزارة الصحة العامة .

فيلم "محمد رسول الله" مازال محظوراً برقيات متبادلة بين الجمعية ورابطة العالم الاسلامي

استغربنا الخبر الذي نشرته «اخبار اليوم» المصرية، ومجلة «الفن» الكويتية. عن استئناف العمل في فيلم محمد رسول الله، وقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي بالابراق الى الملك الحسن الثاني وإلى رابطة العالم الاسلامي.

ولقد تلقت جمعية الاصلاح الاجتماعي البرقية التالية من رابطة العالم الاسلامي هذا نصها:

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي - الكويت

برقيتك ٢٤-٥-١٣٩٤ شاكرين

لكم اهتمامكم ونؤكد لكم ان المعلومات الوثيقة التي لدينا تثبت ان منشورته الصحف عن استئناف العمل في اخراج «فيلم رسول الله» غير صحيح وان امر التوقف الذي صدر من ملك المغرب لا يزال مستمراً. تحياتنا.

الرابطة

وجمعية الاصلاح تشكر جهود الرابطة وعلماء المسلمين الذي وقفوا صفا واحدا في استنكار الفيلم المذكور وتتساءل عن السر وراء اقدام بعض الصحف على نشر خبر لا اساس له من الصحة؟!

وزير مالية الفلبين يزور الكويت يقتلون المسلمين.. ثم يأتون لأخذ البترول والمال!

يزور الكويت هذه الايام وزير مالية الفلبين لاجراء مباحثات حول دعم التعاون البترولي والاقتصادي بين الكويت والفلبين.

وهذه الزيارة الرسمية تتم بدعوة رسمية وجهت الى الوزير من الكويت.

● وهذا خبر غريب حقا

فحكومة الفلبين بقيادة الكاثوليكي المتعصب ماركوس - وهذا الوزير عضو فيها - هذه الحكومة هي التي نصبت المذابح لمسلمي الفلبين ودمرت مدنهم وقراهم وهدمت مساجدهم.

فهل نمنح بترونا وأموالنا مكافأة لها على هذه المجازر؟

هل تأخذ بترونا لتحرق به اخواننا المسلمين هناك؟

هل تأخذ أموالنا لتتقوى بها على مواصلة تدمير وتصفية الوجود الاسلامي في الفلبين.

ان هذا الوزير يساهم في حملة صليبية سافرة ضد مسلمي الفلبين.

فكيف تدعوه الحكومة .. وكيف تجلس تتباحث معه وهو شريك في تضييع المسلمين واضطهادهم.

ان المؤتمر الاسلامي المنعقد في كوالا لامبور - والكويت تشترك فيه - طالب برفع الظلم عن مسلمي الفلبين.

الليس من التناقض ان تساهم الكويت في المطالبة برفع الظلم .. ثم في نفس الوقت - تدعم حكومة ظالما؟

مراكز تحفيظ القرآن الكريم

(١) مراكز البنين

- ١ - مدرسة الارشاد الاسلامي - المباركية - مدينة الكويت (٦٨ .

احصائية بعدد الطلاب والطالبات الذين سجلوا في الأسبوع الأول

- ٢ - مدرسة خالد بن الوليد - (النقرة) ٥٠٢
 - ٣ - مدرسة عمر بن الخطاب - (خيضان) ١٩٥
 - ٤ - مدرسة المثني - (الفروانية) ٤٨٦
 - ٥ - مدرسة عبد العزيز العتيقي - (الصليخات) ٧٦
 - ٦ - مدرسة المعري (الفحيحيل) ١٦٠
 - ٧ - مدرسة ام عماره (الاحمدى) ٠٨٧
 - ٨ - مدرسة المعتمد (الجهراء) ١٤٣
 - ٩ - مدرسة العمريه (العمريه) ٩١
 - ١٠ - مسجد ناصر الصباح (السالمية) ٠٢١
 - ١١ - مسجد شعيب (فيلكا) ٦٢
 - ١٢ - مسجد عيسى العجيل (خيطان الجديد) ١٤١
 - ١٣ - مسجد حمزة (الرميثية) ٦٧
 - ١٤ - مسجد العوضي (الشدادية) ١٨٥
 - ١٥ - مسجد ثيان الغانم (العباسية) ٠٣٤
 - ١٦ - مركز شباب الفيحاء (الفيحاء) ٠٣٤
 - ١٧ - مركز شباب الشاميه (الشاميه) ٠١٧
 - ١٨ - مركز شباب القادسيه (القادسيه) ١٥
 - ١٩ - مركز شباب الدعيه (الدعيه) ٠٠٧
- بنين ٢٢٩٢
- (٢) مراكز البنات
- ١ - مدرسة زبيدة (حولي) ٤١٥
 - ٢ - مدرسة الفحيحيل المتوسطة للبنات (الفحيحيل) ٨٥
 - ٣ - مدرسة الفروانية الابتدائية للبنات (الفروانية) ٤٠٧
 - ٤ - مدرسة فيلكا الابتدائية للبنات (فيلكا) ٨٧
- بنات ٠٩٩٤
- المجموع الكلي ٣٢٨٦

نزل الله الكبرى

على كافة أنواع الأثاث
والمفروشات والسجاد
والأدوات المنزلية

بالإضافة إلى تشكيلة جديدة وصلت
حديثاً خاضعة للتزيلات

بكافة معارض
علي عبد الوهاب وأولاده
وبشركاهم

- * المعرض الرئيسي: شارع عبد الله مبارك - تليفون ٤٢٤١٣٨ / ٩
- معرض الشويخ: الدائري الرابع - تليفون ٨١٨٤٢٤
- معرض الشعب: شارع السور - تليفون ٤٣٤٥٥٧
- معرض فلسطين: شارع فلسطين - تليفون ٤٢٤١٣٨ / ٩

«روز اليوسف» تقضب

إذا منع الرجال من العمل في صالونات تجميل النساء

أي أمة هذه التي تريد صياغتها
روز اليوسف ، وأية صحافة هذه
التي نبذتها الأمة وعرفت ملفها
لكل حاكم وعداوتها لكل فضيلة ،
وتذللها أمام غضب القاضيين
وثورتهم ؟!

ما الذي تريده روز اليوسف من
مجلس الشعب اذن ؟!
تريد منه أن يترك الرجال
يستضيفون النساء في الصالونات
ليقوموا بتصفيف شعورهن وتمشيطها
وتزيين وجوههن ؟!
وماذا يبقى من حياة المرأة بعد
ذلك . وبعد أن قام بالإشراف على
تبرجها ، بل وتنفيذ هذا التبرج ..
رجل ؟!

ثم المرأة .. أين غضبة المرأة ؟!
اليس في هذا مزاحمة لها في عمل
هو من أخص أعمالها ؟! ولها في هذا
الشان صولات وجولات . لم لم
تتحرك وترد على روز اليوسف ؟!
أم هي تخشى أن توصم بالرجعية
والتاخر ؟! ثم ، أين المرأة الكريمة
التي تثور وتقضب حين تصر روز
اليوسف أن تمتهن كرامتها وأن يراق
حيائها بتسليم نفسها لرجل غريب
يصنع لها « مكياجها » ويصلح لها
من زينتها وهي له مستسلمة ؟!

« روز اليوسف » هذه لم سميت
بهذا الاسم ؟ ان للأجيال التي تعيش
هزائم العرب في القرن العشرين وترى
ارتعابهم في أحضان جزاريهم يطلبون
الرافة والرحمة أن تسأل من أين
جاء هذا الاسم ؟ وهل له علاقة
بدعوة صليبية حاكمة على الاسلام
أو جذور صهيونية متربصة
بالمسلمين ؟!

وإذا جازت هذه التسمية
والصحيفة ملك لأشخاص فما الذي
يجيزها وقد أصبحت ملكا للأمة
بأسرها ؟!

الا أننا على يقين من أن قوى
الشر كلها ولو اجتمعت لن تستطيع
اطفاء نور الله وستظل جذوة الحق
مشتعلة وسيظل في امتنا من يقف في
وجه الطغيان ومن يعلن الحق
لا يخاف فيه لومة لائم .

ونحن على ثقة أيضا من أن الله
سيتم نوره ولو كره المبطلون .

ان في المجتمع المصري كما في غيره
من المجتمعات العربية انحرافات
متعددة أوجدتها عوامل كثيرة وقد
ركز أعداء الاسلام جهودهم في مصر
لشعورهم بأنها مركز القيادة الدينية
والفكرية في العالم الاسلامي كله ،
ولقد كان لهم نجاح آثاره لا زالت
في نماء مستمر حين يغيب دعاة
الاسلام وفي تناقص مستمر حين
يظهرون على الساحة ويتاح لهم
التوجيه .

وحين يقف عضو من مجلس
الشعب في مصر يطالب بمنع الرجال
من العمل في صالونات تجميل النساء
فان له من الاسباب التي دفعته الى
ذلك ما يعرفه كل الناس في مصر وفي
غير مصر .

روز اليوسف الحاكمة على الاسلام
بسرهما أن ترى الحياة الاجتماعية
في مصر وقد ابتعدت عن الاسلام
وانطلقت في مجاهل الضلال وغياهب
الانحراف .

روز اليوسف الحاكمة على الاسلام
تريد أن ترى كل مصري وكل مصرية
وقد تجردوا من الاسلام وانطلقوا
يعبون من الهوات طارحين كل
خلق وكل فضيلة بعيدا عن عقولهم
وافهامهم !

روز اليوسف الحاكمة على الاسلام
تريد أن ترى مبادئ القرب ومفاسد
القرب وقد انتقلت الى مصر وأصبح
لها فيها جذور !

« روز اليوسف » في عددها
الصادر قبل أسبوعين من تاريخ هذا
العدد كان لها تعليق ينضح بالكره
لدين هذه الأمة وأخلاقها وقيمها ذلك
أن أحد أعضاء مجلس الشعب في مصر
تقدم الى المجلس بمشروع لمنع
الرجال من العمل في صالونات تجميل
النساء .

والمسلمون في كل بلد من بلدان
العالم الاسلامي يتطلعون الى مصر
على أنها بلد الإشعاع الاسلامي الدائم
رغم ما يحدث فيها من اضطهاد
لدعاة الاسلام ورغم ما يزرعه
الحاقدون من أعداء الاسلام في
تربتها من مذاهب غريبة لا تلبث أن
تموت في جذورها ويبقى لمصر وجهها
الاسلامي النظيف ، ورغم ما تتابع
على حكمها ممن ظلموها وأساءوا
اليها وحاولوا جرنها الى هابوة
الانحدار والتخلف فانه لا زال فيها
ممن كمن الاسلام في قلوبهم وعمرها
بالايمان من يخرج بين الحين والحين
ينير الدرب للحائزين ويقف في وجه
الطغيان والانحراف .

وفي مجلس الشعب بعض هؤلاء
الناس ممن لا يفريهم احتضان
السلطان لهم ولا يرهبهم وقوف
اليمن أو اليسار في وجودهم .
ولقد سمعنا عن مواقف وسامع
أن شاء الله بحيث نظل مقتنعين بظمة
الاسلام حين يكمن في نفوسنا لنين
في أي بلد .

اطلبوا..

مجلات «المجتمع»

المجلد السابع (السنة الرابعة)

ينظم الأعداد (١٤١ - ١٦٥)

ضمن المجلد ديتاران ونصف - ويطلب من إدارة المجلة.

وتوجد نسخ من المجلات السابقة:

السنة الأولى (في مجلدين)

السنة الثانية (في مجلدين)

السنة الثالثة (في مجلدين)

وقريباً:

المجلد الثامن

الله أكبر

شعر مؤمن

أسد العرين تقودها الانعام !
 أين الوفاء لامة مقهورة
 أين المزايم والعهود؟ .. تبخرت
 افبعد ما اقتحمت جحافل امتي
 وتناثرت اشلاؤها حتى شكا
 وتلفتت امم الوجود لعزة
 تقفون زحفكم المقدس وفق ما
 وتجددون مآسي العهد الذي
 أيام يضرب في الرمال اشاوس
 فضت نظامهم خيانة عصبية
 يومي اليها بالاشارة ذو البيا
 ولون استار الفضائح هتكت
 أعلى شعوبكم صوارم نقمة
 يا ضيعة الارواح قد ذهبت سدى
 يا خيبة الامل في متردد
 لم يستطع جلدا على لهب الوغى
 بالامس مرغ رهطه حرماننا
 فحنا يضمد بالوعود جراحها
 وقضى على بعض الظلام بحكمة
 فتطلعت لبلائه المقل التي
 ترنو الى خطواته في لهفة
 حتى اذا عصف الحديد تبددت
 وتدفق الاعداء خلف خطوطه
 لم يدر كيف .. واين .. الا انها
 وأبى قراعهم ، وكان ميسرا
 لكنه الادب الرفيع أبى له
 وراى ، وباللهول ، ان مصر مصر
 فعنا لوعظة الذئاب ، وصاح في
 ومضى يطارح بالفرام كسجرا
 حتى تقلصت الاماني العلى
 واذا العظائم من عزائمن التي
 لم تعد أن فسحت لطفمة (مائر)
 فـ (الشرم) ذلل أمس تحت سفينها
 ويأمرهم أهوت معاولنا على
 ولكم زرعنا الافق الغاما به
 وجلالاسودعن العرين، وتحت كل
 حظرت تحركها السياسة، وهي لو
 وبذلك انتصر الثعالب وانطوت
 فـ (الله أكبر) حققت لجنودنا
 لكن نسيان القيادة ربها
 ولقد غدونا في (جنيف) وأرضنا
 وبرغم ذاك سيحتفون بعارهم
 والهاتفون سيحشدون مواكبا
 ويسجلون الخزي في صحف الفخا
 ويقال: انا الرابحون .. وكيف لا
 شرع لهم قد سنه سلف مضى
 ويلمها من خطة مد اثبتت

لا كان عهدك أيها الاقزام
 قد هد شامخ عزها الحكام !
 فاذا هي الهذيان والاوهام
 أطام (بارليف) وهن ضرام
 صدر القناة وغصت الاكام
 قد شادها جيش لمصر همام
 فرض العدوان: بريجيفوسام
 ما زال في الارواح منه سهام
 لم يمنحوا شرف القتال فهموا
 عن سرها لم ينض بعد لثام
 ن ، ويكتفي باللحمة التمتام
 لتعثرت برؤسها أقدام —
 وعلى يهود سماحة وسلام !
 فاذا روائع نصرنا احلام
 أودى بكل دهائه الاحجام
 فاذا دعاواه العراض كلام
 بهزائم عيت بها الافهام
 بعد القنوط فأوشكت تلتام
 خلنا بها أن ليس بعد ظلام
 لم يعرها تحت الهوان منام
 للثأر تعذب عندها الالام
 طاقاته وتجرر الالهام !
 كالسيل : هول جارف وحمام
 فوضى يقابلها هناك نظام
 تمزيقهم لو حكم الصمصام
 الا الوفاء ، وللكرام ذمام
 على شفا ، والحزم الاستسلام
 ابطاله : القوا السلاح وناموا
 وعذاب ربك في الجحيم غرام
 فاذا الشوامخ من رؤاه حطام
 خضنا اليهن المنون (عظام)
 ما لم يكن من قبل ذاك يرام
 وعلى القناة لها غدا اعلام
 اساس سام ، ودرعنا هوسام
 واليوم تزرع تحته الالغام
 حصية منه يد اوهام
 تركت لما وسع البغاة مقام
 راياتنا ، وتقهر الضرغام
 ما ليس يبلغ بعضه الاقدام
 هدم الذى قد شاده الاسلام
 سلما تسام على الملا ونسام
 ولجدهم ستعريد الانعام
 وتسخر الافلام والاقلام
 ر . كدابهم مذ سلط الاجرام
 ونكوصنا هو للامان صمام
 هو في الاضاليل الكبار امام
 ان الليوث تسوسها الاغنام

نزل الله الكبرى

على كافة أنواع الأثاث
والمفروشات والسجاد
والأدوات المنزلية

بالإضافة إلى تشكيلة جديدة وصلت
حديثاً خاضعة للتزييلات

بكافة معارض
علي عبد الوهاب وأولاده
وبشركاهم

- * المعرض الرئيسي: شارع عبد الله مبارك - تليفون ٤٢٤١٣٨ / ٩
- معرض الشويخ: الدائري الرابع - تليفون ٨١٨٤٢٤
- معرض الشعب: شارع السور - تليفون ٤٣٤٥٥٧
- معرض فلسطين: شارع فلسطين - تليفون ٤٢٤١٣٨ / ٩

أي أمة هذه التي تريد صياغتها
روز اليوسف ، وأية صحافة هذه
التي نبذتها الأمة وعرفت ملفها
لكل حاكم وعداوتها لكل فضيلة ،
وتدللها أمام غضب الغاضبين
وثورتهم ؟!

ما الذي تريده روز اليوسف من
مجلس الشعب اذن ؟!
تريد منه أن يترك الرجال
يستضيفون النساء في الصالونات
ليقوموا بتصفيف شعورهن وتمشيطها
وتزيين وجوههن ؟!
وماذا يبقى من حياة المرأة بعد
ذلك . وبعد أن قام بالإشراف على
تبرجها ، بل وتنفيذ هذا التبرج . .
رجل ؟!

ثم المرأة . . أين غضبة المرأة ؟!
اليس في هذا مزاحمة لها في عمل
هو من أخص أعمالها ؟! ولها في هذا
الشان صولات وجولات . لم لم
تتحرك وترد على روز اليوسف ؟!
أم هي تخشى أن توصم بالرجعية
والتأخر ؟! ثم ، أين المرأة الكريمة
التي تثور وتغضب حين تصر روز
اليوسف أن تمتن كرامتها وأن يراق
حيائها بتسليم نفسها لرجل غريب
يصنع لها « مكياجها » ويصلح لها
من زينتها وهي له مستسلمة ؟!

« روز اليوسف » هذه لم سميت
بهذا الاسم ؟ أن للأجيال التي تعيش
هزائم العرب في القرن العشرين وترى
ارتعاهم في أحضان جزاريهم يطلبون
الرافة والرحمة أن تسال من أين
جاء هذا الاسم ؟ وهل له علاقة
بدعوة صليبية حاكمة على الاسلام
أو جذور صهيونية متربصة
بالمسلمين ؟!

وإذا جازت هذه التسمية
والصحيفة ملك لأشخاص فما الذي
يجريها وقد أصبحت ملكا للأمة
بأسرها ؟!

الا اننا على يقين من أن قوى
الشر كلها ولو اجتمعت لن تستطيع
اطفاء نور الله وستظل جذوة الحق
مشتعلة وسيظل في امتنا من يقف في
وجه الطغيان ومن يعلن الحق
لا يخاف فيه لومة لائم .

ونحن على ثقة ايضا من أن الله
سيتم نوره ولو كره المبطلون .

« روز اليوسف » تغضب إذا منع الرجال من العمل في صالونات تجميل النساء

ان في المجتمع المصري كما في غيره
من المجتمعات العربية انحراقات
متعددة أوجدتها عوامل كثيرة وقد
ركز اعداء الاسلام جهودهم في مصر
لشعورهم بأنها مركز القيادة الدينية
والفكرية في العالم الاسلامي كله ،
ولقد كان لهم نجاح آتاه لا زالت
في نماء مستمر حين يغيب دعاءة
الاسلام وفي تناقص مستمر حين
يظهرون على الساحة ويتاح لهم
التوجيه .

وحين يقف عضو من مجلس
الشعب في مصر يطالب بمنع الرجال
من العمل في صالونات تجميل النساء
فان له من الاسباب التي دفعته الى
ذلك ما يعرفه كل الناس في مصر وفي
غير مصر .

روز اليوسف الحاكمة على الاسلام
يسرها أن ترى الحياة الاجتماعية
في مصر وقد ابتعدت عن الاسلام
وانطلقت في مجاهل الضلال وغياهب
الانحراف .

روز اليوسف الحاكمة على الاسلام
تريد أن ترى كل مصري وكل مصرية
وقد تجردوا من الاسلام وانطلقوا
يعبون من الشهوات طارحين كل
خلق وكل فضيلة بعيدا عن عقولهم
وافهامهم !

روز اليوسف الحاكمة على الاسلام
تريد أن ترى مبادئ الغرب ومفاسد
الغرب وقد انتقلت الى مصر وأصبح
لها فيها جذور !

« روز اليوسف » في عدها
الصادر قبل أسبوعين من تاريخ هذا
العدد كان لها تعليق ينضح بالكراهة
لدين هذه الأمة وأخلاقها وقيمها ذلك
أن أحد أعضاء مجلس الشعب في مصر
تقدم الى المجلس بمشروع لمنع
الرجال من العمل في صالونات تجميل
النساء .

والمسلمون في كل بلد من بلدان
العالم الاسلامي يتطلعون الى مصر
على أنها بلد الإشعاع الاسلامي الدائم
رغم ما يحدث فيها من اضطهاد
لدعاة الاسلام ورغم ما يزرعه
الحاقدون من اعداء الاسلام في
تربتها من مذاهب غريبة لا تلبث أن
تموت في جذورها ويبقى لمصر وجهها
الاسلامي النظيف ، ورغم ما تتابع
على حكمها ممن ظلموها وأساءوا
اليها وحاولوا جرفها الى هاوية
الانحدر والتخلف فانه لا زال فيها
ممن كمن الاسلام في قلوبهم وعمرها
بالايمان من يخرج بين الحين والحين
ينير الدرب للحائرين ويقف في وجه
الطغيان والانحراف .

وفي مجلس الشعب بعض هؤلاء
الناس ممن لا يفريهم احتضان
السلطان لهم ولا يرهيبهم وقوف
اليمن أو اليسار في وجودهم .
ولقد سمعنا عن مواقف وسد مع
أن شاء الله بحيث نظل مقتنعين بظلمة
الاسلام حين يكمن في نفوسنا لنين
في أي بلد .

اطلبوا..

مجلات «المجتمع»

المجلد السابع (السنة الرابعة)

ينظم الأعداد ١٤١ - ١٦٥

ثمان المجلد ديتاران ونصف - ويطلب من إدارة المجلة.

وتوجد نسخ من المجلات السابقة:

السنة الأولى (في مجلدين)

السنة الثانية (في مجلدين)

السنة الثالثة (في مجلدين)

وقريباً:

المجلد الثامن

الله أكبر

شعر مؤمن

اسد العرين تقودها الانعام !
 اين الوفاء لامة مقهورة
 اين المزاعم والعهود ؟ .. تبخرت
 افبعد ما اقتحمت جحافل امتي
 وتناثرت اشلاؤها حتى شكا
 وتلفتت امم الوجود لعزة
 تقفون زحفكم المقدس وفق ما
 وتجددون مآسي العهد الذي
 ايام يضرب في الرمال اشاويس
 فضت نظامهم خيانة عصبية
 يومي اليها بالاشارة ذو البيا
 ولون استار الفضائح هتكت
 اعلى شعوبكم صوارم نقمة
 يا ضيعة الارواح قد ذهبت سدى
 يا خيبة الامل في متردد
 لم يستطع جلدا على لهب الوغى
 بالامس مرغ رهطه حرماننا
 فحنا يضمد بالوعود جراحها
 وقضى على بعض الظلام بحكمة
 فتطلعت لبلائه المقل التي
 ترنو الى خطواته في لهفة
 حتى اذا عصف الحديد تبددت
 وتدفق الاعداء خلف خطوطه
 لم يدر كيف .. واين .. الا انها
 وابى قراهم ، وكان ميسرا
 لكنه الادب الرفيع ابقى له
 وراى ، وباللهول ، ان مصر مصر
 فعنا لوعظة الذئاب ، وصاح في
 ومضى يطارح بالفرام كسجرا
 حتى تقلصت الاماني العلى
 واذا العظائم من عزائنها التي
 لم تعد ان فسحت لطفمة (مائر)
 فـ (الشرم) ذلل امس تحت سفينها
 ويأمرهم أهوت معاولنا على
 ولكم زرعنا الافق الغاما به
 وجلا الاسود عن العرين ، وتحت كل
 حظرت تحركها السياسة ، وهي لو
 وبذلك انتصر الثعالب وانطوت
 فـ (الله اكبر) حققت لجنودنا
 لكن نسيان القيادة ربها
 ولقد غدونا في (جنيف) وأرضنا
 وبرغم ذاك سيحتفون بعارهم
 والهاقون سيحشدون مواكبا
 ويسجلون الخزي في محف الفخا
 ويقال : انا الرابحون .. وكيف لا
 شرع لهم قد سنه سلف مضى
 ويلمها من خطة مد اثبتت

لا كان عهدك ايها الاقترام
 قد هد شامخ عزها الحكام !
 فاذا هي الهذيان والاوهام
 اطام (بارليف) وهن ضرام
 صدر القناة وغصت الاكام
 قد شادها جيش لمصر همام
 فرض العدوان : بريجيف وسام
 ما زال في الارواح منه سهام
 لم يمنحوا شرف القتال فهاموا
 عن سرها لم ينض بعد لثام
 ن ، ويكتفي باللحمة التمتام
 لتعثر برؤسها اقدام —
 وعلى يهود سماحة وسلام !
 فاذا روائع نصرنا احلام
 اودى بكل دهائه الاحجام
 فاذا دعاواه العراض كلام
 بهزائم عيت بها الانهام
 بعد القنوط فأنوشكت تلثام
 خلنا بها ان ليس بعد ظلام
 لم يعرها تحت الهوان منام
 للثأر تعذب عندها الالام
 طاقاته وتجرر الالهام !
 كالسيل : هول جارف وحمام
 فوضى يقابلها هناك نظام
 تمزيقهم لو حكم الصمصام
 الا الوفاء ، وللكرام ذمام
 على شفا ، والحزم الاستلام
 ابطاله : القوا السلاح وناموا
 وعذاب ربك في الجحيم غرام
 فاذا الشوامخ من رؤاه حطام
 خضنا اليهن المنون (عظام)
 ما لم يكن من قبل ذاك يرام
 وعلى القناة لها غدا اعلام
 اساس سام ، ودرعنا هوسام
 واليوم تزرع تحته الالفام
 حصصية منه يد اوهام
 تركت لما وسع البغاة مقام
 راياتنا ، وتقهر الضرغام
 ما ليس يبلغ بعضه الاقدام
 هدم الذى قد شاده الاسلام
 سلعا تسام على الملا ونسام
 ولمجدهم ستعريد الانعام
 وتسخر الافلام والاقلام
 ر . كدابهم مذ سلط الاجرام
 ونكوصنا هو للامان صمام
 هو في الاضاليل الكبار امام
 ان اللبوث تسوسها الاغنام



شركة الملاحة الكويتية

اعلان

بِدعوة المساهمين

يُشرف مجلس إدارة شركة الملاحة الكويتية (ش.م.ك.) بدعوة المساهمين الكرام للاجتماع العادي الثامن الذي تقرر عقده في تمام الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم السبت الموافق ١٩٧٤-٦-٢٩ في قاعة الاجتماعات بالمقر الرئيسي بمبنى الشركة الطائن في الشويخ - شارع جمال عبدالناصر وذلك لبحث المواد المدرجة على جدول الاعمال المرسل اليهم بالبريد المسجل .

لكاير جملة الحضور الى مكاتب الشركة قبل تاريخ الاجتماع للحصول على بطاقة حضور الاجتماع .

ئيس مجلس الإدارة

عبد الرحمن الملا

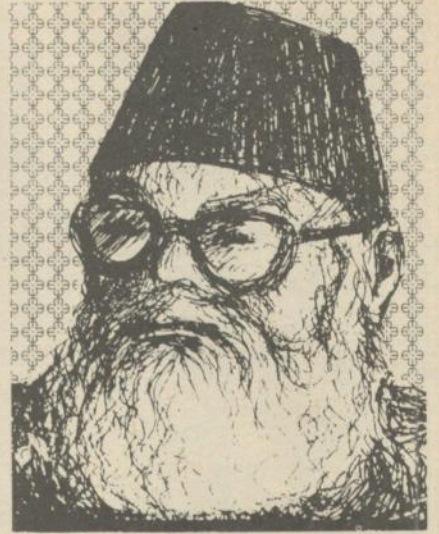
القاديانية في الميزان

○ القاديانيون انفصلوا عن
المسلمين واتخذوا لهم
نبيًا جديدًا .

○ نبيهم المزعوم ميرزا غلام أحمد
دافع عن الاستعمار الإنجليزي
والغنى فريضة الجهاد .

○ زعماء الهند وك
رحبوا بالقاديانية
ودافعوا عنها .

○ قال عنها الشاعر إقبال: إنها
مؤامرة مدسوسة لتأسلن طائفة
جديدة بنبوة جديدة .



المودودي



إقبال

نموت اما في مكة او في المدينة فنقول:
ان هذين الاسمين لقاديان « (١) » .

هكذا حاول القاديانيون ان يجعلوا
نحلهم دينا له نبيه ومركزه واصحابه
وخلفاؤه ومقدساته وتاريخه ،
وشخصياته ، ويقطعون صلة اتباع
القاديانية عن تراث الاسلامي الخالد
وعن منابع الاسلام ومصادره وعن
المقدسات الاسلامية وعن مركز
الاسلام الروحي . وحتى انهم يطلقون
على رجالهم لقب « رضي الله عنهم »
وعلى زعيمهم « لقب عليه السلام »
وعلى عائلته لقب « ام المؤمنين »
ويروون عنه باسناد كاسناد الصحاح
وبهذا السبب نفسه انبرى زعماء

الهندوس ، ومنهم الباديت جواهر
لال نهرو رئيس وزراء الهند الراحل ،
يرحبون بالفكرة القاديانية ويدافعون
عنها بدافع من النزعة الوطنية .
وكذلك الانكليز باركوا هذه النحلة
وشجعوها بل هم الذين غرسوها
ورعوها لان الدعوة القاديانية تحوي
على عناصر تثبت بذور الشقاق في
صفوف المسلمين وتمزق شملهم وقد
كانت اصلح اداة لتحقيق الاغراض
الاستعمارية . وبرغم ان المسلمين
ظلوا يعلنون بان القاديانيين غير
مسلمين ومارقين من الاسلام فان
الانكليز لم يكتروا لتصريحات المسلمين
واصروا على اعتبار القاديانيين طائفة
من الطوائف الاسلامية وكانوا يقصدون
من وراء ذلك ايجاد فرقة في صفوف
الامة الاسلامية تعادي المسلمين من حيث

فكرتها ودعوتها في جانب ، وفي
الجانب الاخر يتوقف كيانها وبقاؤها
على تايد الحكم الانكليزي وتؤدي
دورها في خدمة المصالح الانكليزية
واستمر الاستعمار الانكليزي يربي
النحلة القاديانية في حضنه ويغذيها

يؤدي رسالته ولا يفي بغرضه (٣) .
بل تقدموا خطوة اخرى وطبقوا
على قاديان ما نزل من الايات القرآنية
في شان بلد الله الحرام والمسجد
الاقصى المبارك . يقول الميرزا غلام
احمد في تاويل قوله تعالى « ومن
دخله كان آمنا » ان هذه الآية تنعكس
المسجد الذي اسس في قاديان (٤) .
ويقول : « ان المراد بالمسجد الاقصى
في قوله تعالى : « سبحانه الذي
اسرى بعبد ليل من المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى الذي باركنا
حوله » هو مسجد قاديان (٥) .
ويقول الخليفة الثاني :

« اما الهام حضره المسيح الموعود
عليه الصلاة والسلام باننا

لقد نزع لهذه الفتنة القاديانية علماء
الاسلام وقادة الفكر في الهند في حينها
فحاربوها باقلامهم والسننهم وعلمهم
واعتبروا المعتنقين لهذه النحلة خارجين
عن دائرة الاسلام . وذلك أقصى
ما كان يمكن في عهد الحكم الانكليزي .
الا ان زعماء الهندوس قد رحبوا
بالفكرة القاديانية احر الترحيب
وحبذوها وصفقوا لها لانها تفيض على
الهند القداسة وتصرف وجه المسلمين
عن دين محمد العربي صلى الله عليه
وسلم وعن مكة المكرمة والمدينة
النورة الى المتنبي المحلي والى مركز
« القاديان » الذي اضمى عليه المدعو
غلام احمد واتباعه ثوب القداسة
والاحترام . واليك بعض الامثلة التي
تؤكد ذلك : يقول احد اتباع القاديانية :
« ان الذي يزور قبة المسيح الموعود
البيضاء في القاديان له نصيب من
البركات التي تخص بقبة النبي
الخضراء في المدينة . فما اشقى الرجل
الذي يحرم نفسه من هذه البركات
خلال الحج الاكبر الى قاديان (١)
ويقول الخليفة الثاني للميرزا غلام
احمد : « الحج الى قاديان حج تمثيلي
لحج بيت الله الحرام » (٢) . ويقول
أحد اتباع القاديانية : « والحج الى
مكة بغير الحج الى قاديان حج جاف
خشيب ، لان الحج اليوم الى مكة لا

(١) صحيفة الفضل القاديانية : العدد ١٨٤٨
المصدر في ديسمبر ١٩٢٢ م

(٢) خطبة بشير الدين محمود احمد الخليفة
الثاني للميرزا غلام احمد المنشور في
جريدة الفضل العدد ٦٦ المجلد ٢٠

(٣) جريدة بيفام صلح ، العدد الصادر في ١٩
أبريل ١٩٢٢ م

(٤) البراهين الاحمدية للميرزا غلام احمد
ص ٥٥٨

(٥) نشرة الميرزا غلام احمد الصادرة في مايو
١٩٠٠م والمدرجة في كتاب تبليغ الرسالة ٩٠ .

(١) الخطاب السنوي لمحمود احمد ابن الميرزا
غلام احمد المنشور في جريدة الفضل في ٥ يناير
١٩٢٢ .

بلبان فكره ودهائه حتى استفحل أمرها وتفاقم خطبها لتدخلها في السياسة وقد أخذ الاستعمار بيدها مشجعا حتى تبوات المناصب الرئيسية في الإدارة المدنية وفي الجيش .

وقد طالب المسلمون مرارا وتكرارا في عهد الاحتلال الانكليزي بفصل القاديانيين عن المسلمين الا ان نداءاتهم عادت صرخة في الواد ونفخة في الرماد . وفي طليعة الذين ايدوا مطالبة المسلمين بفصل القاديانيين عن الامة الاسلامية المفكر الاسلامي المعروف الدكتور محمد اقبال رحمه

الله انبرى هذا المسلم المؤمن للدفاع عن حظيرة الاسلام ، ورد كيد القاديانية في نحرها ، وتطهير الدين المتين — على حسب تعبيرة نفسه — من ارجاسها وادناسها . فنشر تصريحات ومقالات عديدة في الصحف بين فيها موقف الاسلام من هذه النحلة المارقة وكشف عن عورات القاديانيين ، واماط اللثام عن خدماتهم للاستعمار البريطاني وتمسكهم بأذياله . يقول الدكتور رحمه الله في احدي تصريحاته :

« ان كل طائفة دينية في الامة الاسلامية يقوم على كيانها ادعاء نبوة جديدة وتعلن بكفر جميع المسلمين الذين لم يصدقوا بهذه النبوة المزعومة يجب ان ينظر اليها المسلمون كخطر جدى على وحدة المجتمع الاسلامي لان وحدته وتماسكه وتضامنه لا تقوم الا على دعامة عقيدة ختم النبوة » . (١) وعلى الحكومة ان تدرس الوضع الراهن بجد وعناية . وتحاول فهم عواطف عامة المسلمين في هذه المسألة التي يعطونها كل الاهمية لاجل الحفاظ على وحدة الامة » . (٢) .

« وخير سبيل لحكام الهند (وهم الانكليز في ذلك الوقت) هو أن يعتبروا القاديانيين امة منفصلة عن المسلمين ، وهذا الانفصال يلائم موقف القاديانيين انفسهم . ويمكن ان يتحملهم المسلمون

بعد ذلك مثل تحملهم وجود الديانات الاخرى » (٣)

وقال الدكتور في رسالة وجهها الى كبرى صحف الهند حينذاك التي اثارت هذه

المسألة :

« ان القاديانية مؤامرة مدروسة ترمي الى تاسيس طائفة جديدة تدعمها نبوة جديدة منافسة لنبوة محمد صلى الله عليه وسلم . ولأجل ذلك ان القاديانيين يتخذون موقف الانفصال الكامل من المسلمين في الشؤون الدينية والاجتماعية » (٤) .

وقال « ان عقيدتنا بأن محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم

النبين هو الاساس الذي يرسم خط الانفصال بكل دقة بين الدين الاسلامي وبين الديانات الاخرى التي تشارك المسلمين في عقيدة التوحيد ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم ولكن تقول باستمرار الوحي والنبوة « كبر هموسماج » في الهند . وهذا الخط هو الذي يستطيع الانسان بوجبه الحكم على طائفة من الطوائف بكونها متصلة بالاسلام او منفصلة عنه . ولا أعرف في التاريخ طائفة مسلمة تجرات على تخطي هذا الخط . صحيح ان البهائية في ايران انكرت عقيدة ختم النبوة ولكنها اعلنت بصراحة انها طائفة مستقلة ، وليست مسلمة حسب المصطلح الاسلامي اننا نعتقد أن الاسلام دين اوحى الله به . ولكن بقاء الاسلام كمجتمع او امة يتوقف على شخصية محمد صلى الله عليه وسلم . اذن فليس للقاديانية الا ان

تختار احد الامرين : اما ان يتبعوا البهائية في انفصالها عن المسلمين ، وأما ان يتخلوا عن تفسيراتهم المصطنعة لعقيدة ختم النبوة في الاسلام . ان تفسيراتهم الماكرة لا تنم الا عن حرصهم على البقاء في محيط المجتمع الاسلامي ليستفلوا انتباءهم اليه في تحقيق مآربهم السياسية التي لا تتحصل الا باسم المسلمين » .

« زد على ذلك تنكر القاديانيين مبادئ الاسلام الاساسية واطلاق لقب قومي جديد (اى لقب احدي) على انفسهم وعدم مشاركتهم في صلاة المسلمين خلف امامهم ، ومقاطعتهم الاجتماعية للمسلمين في افراحهم واتراحهم وأعظم من كل هذا وذاك اعلانهم بكفر سائر العالم الاسلامي — ان هذه النواحي كلها تبرهن بصراحة مناهية ان القاديانيين قوم منفصلون عن المسلمين كل الانفصال » وقال الدكتور رحمه الله ردا على كلمة البانديت جواهر لال نهرو الزعيم الهندوسي الراحل ، الذي تساءل : لماذا يلج المسلمون على فصل القاديانية من الاسلام ، بينما هي طائفة من طوائف المسلمين المنوعة ، فقال الدكتور رحمه الله :

« القاديانية تريد ان تحت من امة النبي العربي صلى الله عليه وسلم امة جديدة تؤمن بالنبي الهندي » وقال انها أشد خطرا على الحياة الاجتماعية الاسلامية في الهند من عقائد اسفنورا الفيلسوف اليهودي الثائر على نظام اليهود » .

ومن الجهود التي بذلها الدكتور محمد اقبال لقمع هذه الفتنة انه طلب من المسلمين أن لا يقبل احد من القاديانيين عضوا في جمعية من الجمعيات الاسلامية . وبدأ في ذلك بجمعية « حماية الاسلام » في لاهور التي كان هو رئيسا لها ، فاستقال من رئاستها احتجاجا على انضمام القاديانيين اليها ، وبقي متمسكا

(١) الاسلام والاحمدية تأليف الدكتور محمد

اقبال ص ٩٦

(٢) المصدر نفسه ص ١٠٠

(٣) المصدر نفسه ص ١٠٠

(٤) جريدة العدد الصادر في

١٠ يونيو ١٩٣٥ م .

بموقفه ثلاثة اشهر ، حتى تطهرت الجمعية وفروعها وكلياتها ومدارسها من كل من كان ينتمي الى القاديانية .

وخلاصة القول ان للدكتور محمد اقبال جولات وصولات في قمع هذه الفتنة في مصدرها .

ولما بالغ القاديانيون ، بايعاز من الاستعمار الانكليزي ، في المساس بكرامة النبوة المحمدية على صاحبها افضل الصلاة والسلام حدثت بين القاديانيين وعامة المسلمين اشتباكات ومنازعات في جميع المجالات ، واثارت حفيظتهم وغيرتهم على الاسلام ونبيه العظيم صلى عليه وسلم ضد هؤلاء المارقين من الاسلام فنشأت عن ذلك مشكلات اجتماعية مختلفة . ولا سيما في مجال الاحوال الشخصية . ورفعت الشكاوى الى المحاكم المدنية . ومن ثم اصبحت الدعوة القاديانية وموقفها من الاسلام والمسلمين موضع انقاش والبحث في مسرح المحاكم فهذا رجل - مثلاً - تزوج بفنأة من المسلمين فانكشف لها انه قادياني او اعنق القاديانية فرفضت الفتاة ان تبقى حليلة له . وعلى غرار ذلك رفعت كثير من الشكاوى الى المحاكم . وصدرت من عدة محاكم احكام باعتبار القاديانيين غير مسلمين وبطلان التزاوج بينهم وبين المسلمين . ومن اهم قرارات المحاكم في هذه القضية قرار محكمة مدينه « بهاول ناجر » برئاسة القاضي محمد اكبر خان سنة ١٩٣٥م . ومما جاء في هذا القرار :

« ان المدعية : السيدة غلام عائشة التي رفعت الشكاوى الى المحكمة تريد العاء صليها الزوجية من عبد الرزاق القادياني اثبتت بدلائل قاطعة ان سلسله النبوة انقطعت بمبعث محمد صلى الله عليه وسلم . وان التفسيرات التي اخذ بها المدعى عليه (عبد الرزاق القدياني) للعقائد الاسلامية تناقض كل المناقضة للتفسيرات التي قررتها

وفهمتها الامة الاسلامية على مدار التاريخ . ولذلك لا يمكن اعتبار المدعى عليه رجلاً من المسلمين . بل انه قد ارتد عن الاسلام ونكاح المرتد بالمرأة المسلمة يعتبر ملغى في الاحوال الشخصية . وتقرر بأن المدعية لم تعد حليلة المدعي عليه منذ يوم ارتداده . ولها ان تطلب منه تكاليف المحاكمة » هذا ، وان المسلمين في القارة الهندية ما زالوا يضمرون للقاديانية عواطف العداء والحسق والتذمر ويشاركون في ذلك قادة الفكر الاسلامي . الا ان عواطفهم هذه لم تشكل اضطرابات شاملة وقلقل عامة طول عهد الاحتلال البريطاني لاسباب ذكرناها فيها مضى . ولكن لما انقسمت الهند ، وتكونت باكستان دولة مستقلة ، وعقد المسلمون على حكومتهم الشعبية رجاءهم في معالجة المعضلة القاديانية ، ووضع حد لنشاطها في المجتمع الاسلامي ، وجعلهم اقلية غير اسلامية في دستور ابلاد المقرر وضعه في المستقبل . وبذل ان تعمل الحكومة في هذا الصدد شيئاً يذكر ، ظلت تبسط على القاديانيين جناح عطفها وحمايتها ، تقطعهم الاراضي الواسعة وتسند اليهم نصيباً وافراً من المناصب الحساسة في دوائرها . الامر الذي زاد الطين بلة .

ونظراً لخطورة الوضع واستفحال الامر عقد قادة الاسلام وزعماء الجمعيات الاسلامية الذين كانوا يمثلون كل مذهب من المذاهب الاسلامية السائدة في باكستان اجتمعاً في يناير ١٩٥٣ بمدينة كراتشي ناقشوا فيه الوضع السائد ودرسوا القاديانية وفكروا في معالجتها . فوضعوا مقترحات للدستور الاسلامي المنشود من ناحية ، ومن الناحية الاخرى طالبوا الحكومة بأن تجعل القاديانيين اقلية غير مسلمة على غرار الاقليات غير الاسلامية الاخرى في البلاد ، وأن تخصص لهم بعض المقاعد في المجلس النيابي حسب النسبة العددية . فهذا

الاجتماع ، الذي خرج فيه علماء الاسلام المثليين لكافة الطوائف الاسلامية عن قوس واحد فيما قرروا ، لم يسجل موقفاً جديداً في وحدة كلمة العلماء المسلمين فيما يتعلق بعقائد الاسلام ومبادئه الاساسية فحسب ، بل أكد كذلك على اجماعهم على كون القاديانيين خارجين من دائرة الاسلام واثريين على النبوة المحمدية على صاحبها الف الف سلام .

غير ان الامر لم يكن سهلاً هيناً كما فهم ، لان القاديانيين ، كما قلنا فيما سبق ، كانوا متربعين على المناصب الرئيسية منذ الاحتلال الانكليزي . فلما تأسست باكستان كانوا هم الذين يسيطرون على المناصب الحساسة : المدنية والعسكرية ، ويتقلدون الوظائف التي لها تأثيرها في المجتمع مستغلين في ذلك وضعهم السابق ونفوذهم الشامل . وأوضح مثال لذلك هو تقلد ظفر الله خان مهام وزارة الخارجية . ومن المعلوم ان ظفر الله ليس من زعماء القاديانية ودعاتها المتحمسين فحسب ، بل هو من ابرز الشخصيات الصديقة للانجليز بل من غرسهم وصنعهم . فاصبح رجل هذا شأنه وزير الخارجية في دولة يعتقد هو ان اغلبية سكانها كفار لا يصدقون ادعاء المرزا غلام احمد بالنبوة ، وتعتقد الاغلبية انه خارج عن الاسلام . واستغل ظفر الله خان وظيفته في تدعيم اركان الخارجية والسفارات والمفوضيات في العالم باتباع جماعته ، وسلطهم على رقاب الموظفين المسلمين يتحكمون فيهم كما يشاؤون ويستغلون ماصبهم وسلطاتهم في نشر نحلتههم واقامة مراكزهم . كما يريدون . كما انه دعم نفوذ القاديانية في البلاد الاسلامية باستغلال موقف باكستان مناصرة وتأييد القضايا العربية في قاعة الامم المتحدة . مما ساد المسلمين استياء وتذمر ،



○ في الجيش الباكستاني وفي أجهزة الحكم اتباع للقاديانية منبثون.

وعيل صبرهم . واخيرا انفجر
بركان ما كان يجيش في صدورهم
من قلق وغيظ وقامت في البلاد بغنة
حركة عنيفة سنة ١٩٥٣ م تطالب
بعزل ظفر الله خان عن منصب وزارة
الخارجية وجعل القاديانيين في عداد
الاقليات غير الاسلامية وكانت حركة
شعبية هائلة لم يشهد تاريخ هذه
البلاد نظيرا لها منذ زمن بعيد .

وفي مثل هذا الوضع المكهر الشائك
الفت الرسالة الاولى من هذه
المجموعة وهي رسالة « المسألة
القاديانية » . وكان الغرض من
تأليف هذه الرسالة اقناع الحكومة
بصحة مطالبة العلماء وعامة المسلمين
النصح للجماهير المسلمة بان لا يتركوا
المجال للمعرضين او المخربين وان
يلتزموا حدود القانون في عرض
مطالبهم على الحكومة . وكان عرض
القضية بأسلوب علمي نزيه كما
يشاهده القارئ في الصفحات
التالية .

ولكن من اعاجيب الدهر ان الحكومة
بدل ان تفيق من غوايتها ، وتعالج
وضع البلاد بالحكمة والتبصر تبادت في
غيها ، وزادت من ضغطها على
الجماهير ردعا لهم من هذه المطالبة
فاعلنت الحكم العرفي في مناطق
الحركة ، وشرعت تقمعها بالحديد
والنار . ودام الحكم العرفي الذي
كان يتولاه الجيش ثلاثة اشهر استشهد
خلالها مئات المسلمين برصاص
الجيش والشرطة ، وقبض على الاف

(١) ومنهم الاستاذ ابو الاعلى المودودي مؤلف
« المسألة القاديانية » . واقامت محاكم
عسكرية تقرر عقوبات على القائمين بالحركة
والمساندين لها . كما عرضت قضية الاستاذ
على نفس المحكمة الاستئنافية التي لم تلبث ان
حكمت عليه بالاعدام اولا ، ثم استبدلت هذا
الحكم بالسجن اربعة عشر عاما مع الاشغال
الشاقة . ولم تكن جريمته الا انه الف الرسالة
المذكورة التي اوضح فيها موقف القاديانية من
الاسلام والمسلمين ، واضح موجبات تقضي
جعل القاديانيين اقلية غير مسلمة في باكستان .
(٢) سجل الاستاذ حفظه الله هذه البيانات وهو
رهن السجن يعاني ما يعانيه السجناء ولا يمل
اليه كتاب ولا قرطاس ولا جريدة ، ولا يتيسر

مؤلفة من العلماء وعامة المسلمين
زوج بهم في السجون . (١)
وبعد انتهاء الاضطرابات وارتفاع
الحكم العرفي شكلت الحكومة محكمة
التحقيق لبحث اسباب الاضطرابات
وفرض الحكم العرفي . وقد بدأت
المحكمة بتوجيه طائفة من الاسئلة الى
الاحزاب السياسية والدينية التي كانت
لها ادنى علاقة بهذه القضية . وادلى
كل منهم براهيه في هذا الموضوع .
وكذلك وجهت اليه هذه الاسئلة
فسجلت ردي عليها في البيانات
الثلاثة (٢) التي سيرد ذكرها في
الصفحات القادمة .

وقد ألحقت بهذه المجموعة رسالة
اخرى عنوانها : « عقيدة ختم النبوة »
وهذه الرسالة هي جزء من تفسيري
لسورة الاحزاب (٣) وقد بينت في
صدد تفسير الآية الكريمة : « ما كان
محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول
الله وخاتم النبيين وكان الله بكل
شيء عليما » مسألة ختم النبوة في
ضوء مصادر الشريعة الاسلامية .
من القرآن والسنة واجماع علماء
الامة . وقد تناولت بالبحث والمناقشة
جميع الادلة التي يأخذ بها منكرو ختم
النبوة ، ورددت عليها ردا سيكون
مقنعا لمن له قلب او القى السمع
وهو شهيد ، كما تعرضت لمسألة
نزول عيسى بن مريم وظهور المهدي
لازالة ما كان يعلق ببعض الادهان من
شبهات حول هذه المسألة ، وتحطيم
التفسيرات المضللة التي يلتجىء

له الاجتماع بحاميها الا تحت رقابة شديدة .
ولكن العراقيل كلها لم تمنعه من القيام بواجبه
فاتي ببياناته المباشرة اليها ، وعرضها على
محكمة التحقيق . ومما لا يكابر فيه احد ان
الاستاذ المودودي حفظه الله قد كشف في هذه
البيانات القناع عن وجه النحلة القاديانية
بتفصيل واف يبين منه القارئ : حقيقة هذه
الدعوة الهدامة وعلاقتها بالقوى الاستعمارية ،
وخطرها على المجتمع الاسلامي ، وما يترتب
عليها من مشكلات تمزق وحدة المجتمع الاسلامي
وتبديد طاقاته .

(١) للاستاذ المودودي تفسير للقرآن الحكيم
اسماه « تفهيم القرآن »

اليها القاديانيون ومن يحذو حذوهم من اصحاب الدعوات الهدامة . والدعوة القاديانية لها دعاء ومراكز في شتى اقطار الارض ، ولا سيما في بعض البلدان الافريقية وفي البلاد الاوروبية وبخاصة البلاد التي كانت تحت السيطرة البريطانية . وعدد مراكزهم في العالم حسب تصريحهم انفسهم يقارب واحدا وثلاثين مركزا ومن اغرب ما يكون ان لهم مركزا حتى في اسرائيل . وننقل للقراء فيما يلي مقتبسات من بيان احد علماء المسلمين في سورية وهو محمد خير القادري ، عن مركز القاديانية في اسرائيل . يقول :

« اراد القاديانيون التبشير بدينهم الجديد في البلاد العربية فبحثوا في البلدة التي يجدونها اكثر ملائمة لهم ليؤسسوا فيها مركز تبشيرهم فلم يجدوا خيرا من مدينة حيفا . ويرجع ذلك لسبب واحد هو الاستقلال بالراية البريطانية التي يجدون تحت ظلها ماؤا واما واستقرارا . وهكذا فقد اسسوا في حيفا مركزهم ، ومنه يرسلون دعائهم للبلدان العربية . ومنذ انسحبت الحكومة الانكليزية من حيفا وجد القاديانيون تحت لواء (اسرائيل) امانا وسلاما وظلا ظليلا . ولا يزال مركزهم الى الان في مدينة حيفا يدخلون فلسطين ويخرجون منها الى البلاد العربية .

وفضلا عن أن جميع البلدان العربية والاسلامية قاطعت اسرائيل فان القاديانية لا تزال في صلات حسنة ووداد ووثام والقاديانيون يدخلون فلسطين ويخرجون منها بكل حرية واطمئنان (١) .

وان موالة القاديانيين للانكليز (العدو التقليدي للمسلمين) ، ثم لاسرائيل لدليل قاطع بانهم غير مسلمين واننا لفت نظركم

(١) ومن الجدير بالاشارة ان القاديانيين في اسرائيل يقيمون على الجواز البريطاني ، لان حكومة باكستان لا تصدر الجواز الذي يسمح لاصحابه بالدخول الى اسرائيل ، وهي لم تعترف بعد بدويلة الصهاينة الفاصين به .

الحكومات العربية والاسلامية وبخاصة الجامعة العربية ولجنة مقاطعت اسرائيل الى اذار القاديانيين باغلاق مكتبهم في اسرائيل ، والا طردوا من البلدان العربية ومنعوا من دخولها اسوة بالشركات والمعامل الاوروبية التي تفتح لها فروعا في اسرائيل (١) . ويقول المصدر القادياني نفسه :

« يقع مكتب التبشير الاحدي على جبل الكرمل في حيفا - اسرائيل . ولنا فيه مسجد ، ودار للتبشير ، ومكتبة عامة ، ومكتبة لبيع الكتب ، ومدرسة ويصدر مكتبنا مجلة شهرية : اسمها « البشرى » التي توزع في البلدان الناطقة بلغة الضاد . وقد قام هذا المكتب بنقل الشيء الكثير من تعاليم المسيح الموعود الى اللغة العربية » .

« وطرات على مكتب التبشير الاحدي مؤثرات من عدة نواحي بسبب تقسيم فلسطين . ان الذين بقوا في اسرائيل من المسلمين يتفقدون ويستردون من مكتبنا الذي ينتهز كل فرصة لخدماتهم . وقبل مدة قابل مبشرنا رئيس بلدية حيفا ، وناقش معه عدة مسائل . وقد عرض على مكتبنا انشاء مدرسة بقرب جبل الكباير الذي يسكن فيه عدد لا يستهان به من اتباع فرقتنا ، كما انه وعد بمقابلة مبشرنا في الكباير ماؤفى بوعدده وشرفه بزيارته يرافقه اربع شخصيات هامة . واستقبلهم رجال فرسنا وطلبة مدرستنا . وعقدوا حفلة ترحيبية . وعند عودتهم سجلوا انطباعاتهم في سجل الزائرين » .

« وهناك حادث بسيط يعرف به ما لمكتبنا التبشيري في اسرائيل من اهمية ومكانة . وهو انه لما اراد مبشرنا محمد شريف العودة الى مركز الاحمدية في باكستان ارسل اليه رئيس اسرائيل رسالة طلب فيها ان يزوره قبل سفره الى باكستان . فانتهز محمد شريف هذه الزيارة ،

وقدم له نسخة من ترجمة المانية للقران الكريم التي قبلها باعجاب . وهذه المقابلة وما جرى فيها من الامور نشرته الصحافة الاسرائيلية على اوسع نطاق ، واذيع باختصار من اذاعه اسرائيل » (١) .

والذي يتبينه القارئ من هذه المقبسات ان القاديانيين بينما هم يبثون فكرتهم في العرب الفلسطينيين الذين لا يزالون يعيشون عيشة ذل ومهان فيما يسمى اسرائيل ، ويستغلون وضعهم المزرى يتمتعون بعطف الصهاينة ويحققون مآربهم في اذلال العرب واخذاد جذوة الجهاد في نفوسهم واجبارهم على ولاء الحكومة القائمة . وذلك باقناعهم بفكرة الغاء الجهاد على لسان ما يدعى المسيح الموعود .

وهذا قليل من كثير مما لهذه الحركة من جهود ومكايد ومؤامرات ومخططات وشرور وويلات . وهناك شيء هام نريد أن نلفت اليه الانظار : وهو ان دعاء القاديانية عندما يشرعون في بث دعوتها وفكرتها في اوساط المسلمين لا يظهرون الا في مظهر دعاء الاسلام ، ولا يطلقون على مهمتهم الا كلمات البعث والتجديد ، لايقاع المسلمين السذج في مصيدتهم . ثم اذا اطمأنوا الى المتأثرين بفكرتهم ، وروادهم قد اقتنعوا بما يدعون اليه يتخلون عن لباسهم الزور ويلقنونهم بصراحة ضرورة الايمان بالمتنبي الكذاب واعتناق المبادئ التي وضعها هو وزعماءهم بكل ما فيها من انحراف وفساد . فمنهم من تبين الامر وهم قليلون . ومنهم من وقع فريسة لهم ، وخسر الدنيا والاخرة وذلك هو الخسران المبين .

(١) كتاب « بعثنا الخارجية » تأليف الميرزا مبارك احمد القادياني ، الطبعة الخامسة ، طبع في مطبعة « نصرت آرت » بربوة في باكستان .

(١) القاديانية : مطية الاستعمار البغيض - تأليف محمد خير القادري ص ١٢ ، و ١٣ ، طبع في دمشق - سوريا .

حشود سوفيتية وأخرى صينية على الحدود بين البلدين

○ تضلب الصين الشيوعية وتمسكها بموقف معاد للشيوعي موسكو هو السبب

○ نمو الطاقة النووية في الصين وازدياد حجم شعبها مصدر قلق كبير لموسكو

ما زالت الصحف ووكالات الأنباء الغربية تتحدث بين وقت وآخر عن توتر الموقف على الحدود السوفياتية الصينية ، حيث تتردد الاخبار عن حشود عسكرية ضخمة على جانبي الحدود ، في منطقة منغوليا السوفياتية . وفي كل مرة تتطلع الانظار الى تلك المناطق الاسورية المتراصة الأطراف ، متوقعة « انفجار » النزاع العقائدي الذي ما برح يعتل بين الدولتين الشيوعيتين . ولكن ما يتوقع لا يحدث .

لانه على الرغم من الخلافات الظاهرية ، لا يبدو أن الدولتين اللتين تضم احدهما ربع سكان العالم وتؤلف الثانية سدس مساحة الكرة الأرضية ، مستعدتان للقاء بشعبيهما في آتون اول حرب ذرية في التاريخ البشري .

وفي رسالة لراسلها في هونغ كونغ ، ريتشارد هيو ، قالت صحيفة « صنداي تايمز » في عددها الاخير (الاحد الفات) ان القوات السوفياتية المنتشرة على الحدود البالغ طولها ٤٠٠٠ ميل ، والتي تقدر بحوالي ٦٠ فرقة ، أصبحت الآن مركزة بالاكثـر داخل جمهورية منغوليا الشعبية . وان الجنود والديابات قد نقلوا حديثا على طريق القوافل القديم — الذي تم تمبيده وتوسيعه — من اركوتسك الى الحدود الصينية عبر « اولان بالدر » عاصمة



الاتحاد السوفياتي



بعد التفجير النووي الهندي

وتزيد من قلق موسكو ، مشكلة توزيع السكان . فهناك مساحات شاسعة من الأراضي السوفياتية في الشرق الأقصى ، التي قدمت الصين مطالب مجددة بشأنها ، ما زالت خالية من السكان نسبيا ، اذا قورنت بالملايين الحاشدة في المناطق الممتدة في الجانب الآخر من الحدود . وقد بذل مجهود كبير جديد لحل ذلك الفراغ ، بإنشاء خط حديدي من أركوتسك ، يدور حول بحيرة بايكال ويتصل بشبكة سكك حديد الشرق الأقصى عند كومسومولسك على بعد ٣٠٠ ميل شمال شرق خباروفسك على الحدود الصينية .

وأحدث تطور في النزاع الصيني السوفياتي ، هو ذلك التهديد الذي لوجت به موسكو بمنع مرور المراكب الصينية في نهر « أمور » بين النهر وغرعه أوسوري على طول الحدود .

وقد قدمت الحكومة السوفياتية مؤخرا ملكرة بهذا الشأن قررت فيها ان الروس طالما وافقوا على طلبات الصين الخاصة بمرور سفنهم في المياه الإقليمية السوفياتية ، وأنهم مستعدون لمواصلة ذلك « بشرط أن يعود الجانب الصيني الى موقف احترام حقوق السيادة والسلامة الإقليمية للإنحداد السوفياتي ، وبشرط ان يقدم الجانب الصيني اخطارا ، مسبقا بوقت كاف ، عن السفن المراكبية في المرور ، الى سلطات الحدود او بالطريق الدبلوماسي » .

وقد ردت بكين بان هذا نوع من الابتزاز ، لان الحدود في تلك المنطقة فرضتها على الصين حكومة القيصرية الروس . وهذا الجدل الحامي يدل على ان اللجنة المشتركة التي انشئت منذ ثلاث سنوات لتسوية منازعات الحدود ، قد فشلت في مهمتها .

ومما يلكر أن يمثل الاتحاد السوفياتي في تلك اللجنة ، السيد ليونيد الينشوف ، نائب وزير الخارجية ، كان معتزما العودة الى بكين في كانون الثاني الماضي ، وحجز مكانا في الطائرة ولكن عشية يوم سفره ، ابلغته السفارة الصينية في موسكو رسالة من بكين تقول ان وجوده في عاصمة الصين لم يكن له ما يسوغه في ذلك الوقت . وهو ما زال في موسكو حتى الآن .

ويقول المراسل ان مراقبي الشؤون الصينية في هونغ كونغ يتوقعون الآن بعد التجربة النووية الهندية ، ان تقوم الصين قريبا بتفجير قنبلة نووية أخرى في طبقات الجو العليا ، وفي هذه المرة من قاعدة ناكشو في شمال التبت حيث أعلنت المنطقة منطقة محمية .

ويستبعد أكثر الخبراء أية إمكانية لضربة نووية سوفياتية تحوطية ، كما كان مقدرا في ١٩٦٩ ، لأن الصين قد فرقت مراكزها النووية ، وأصبح في وسعها الآن ان تكبل ضربة مضادة لموسكو ولنينغراد ، من مواقع للصواريخ النووية مخبأة تحت الأرض على طول حدود سنكيان .

غير ان هناك تكتنا جديدا بإمكان قيام الروس بعمل عسكري محدود وبالإسالة التقليدية انتقاسها لا يعتبر عملا استفزازيا صينيا ، وأما في استغلال الخلافات القائمة داخل المكتب السياسي الصيني . وستظل منغوليا المنطقة الساخنة في هذا المجال .

شبح المجابهة

وكتب ادسون ستيفنس مراسل صحيفة « الصنداي تايمز » نفسها ، من موسكو يقول :

ان شبح مجابهة كبرى مع الصين ما برح يشغل اهتمام السياسة السوفياتية الخارجية والاستراتيجية على مدى ١٥ سنة ، وخصوصا منذ اعتداء الصين على الهند عند حدود التبت ١٩٥٩ .

ويرجع قلق السوفيات بالآثار التي تنمو طاقة الصين النووية ، مضافا اليه ازدياد حجم الشعب الصيني ، الذي يقدر ان يبلغ الالف مليون نفس خلال ١٠ سنوات ، في حين ان عدد سكان الاتحاد السوفياتي لا ينتظر ان يتجاوز ٢٨٠ مليونا في الفترة نفسها ، بسبب ضعف نسبة المواليد .

سا . فان حدود منغوليا مع الصين في نقطة لا تبعد سوى ٦٠٠ ميل (٩٦٠ كيلومترا صمة الصين) .

سول الصحيفة ان تقارير المخابراتية الامريكية ، تؤيدها التقارير الدبلوماسية ، تقدر انه اذا وقع أي صدام بين ت البرية والجوية التقليدية بين روسيا ، فانه سوف يقع على جبهة منغوليا التي تكثر فيها بطاريات الصواريخ ، والقواعد الخاصة بتموين قوات ساة والدبابات .

ك قوات صينية مماثلة يجري تعزيزها قة المكشوفة بين بكين وحدود منغوليا . ت مصائد الحدود ، فيما مضى ، على الجناح الشرقي (خباروفسك) اح الغربي (مقاطعة سنكيان) ، وان منغوليا قد شكت في اوائل هذه السنة ارات وحملات اراهبية صينية لا نطاق .

موقف متصلب

مراسل الصحيفة البريطانية ان التوتر على الحدود يرجع الى تصلب موقف سكها بخط معاد لموسكو . وما زالت فض السماح لمظلي الصليب الاحمر بملاحي طائرة الهليكوبتر السوفياتية اسقطت داخل الصين منذ شهرين تقريبا زالوا في الاسر .

ف المراسل قوله ان السوفيات كانوا سوا « تعديل » حقوق المياه في انهار د قرب خباروفسك ، ولكن اقتراحهم رفض . وقد حدث في الاسبوع الماضي ان نائب زاء الصين تنغ هياو بنغ صرح علنا ،

سد ياباني زانر ، بان على اليابان ان مطالبها باستعادة الجزر اليابانية الاربعة نلها الروس .

لماذا يظل المسلمون هم المتخلفون؟

١ - كان المذيع مفتوحا على محطة لندن عندما وقع في سمعي تعليق احدى الصحف البريطانية على زيارة رئيس وزراء لوبية لموسكو ، والذي استرعى انتباهي من ذلك بوجه اخص قولها : ان استيراد لوبية للأسلحة والخبرة الروسية لا يمكن ان يتجرد عن التأثير بالاساليب الفكرية ، ومعنى ذلك ان لوبية شاعت او آبت ستجد نفسها مضطرة الى التعامل مع طرائق الحياة القائمة في روسيا ..

وفتح هذا التعليق في ذهني كوة كانت مغلقة منذ سنين ، فاذا انا اطل منها على صفحتين تامتين من احدى الجرائد اليومية ، التي كانت تصدر في سورية اثناءئذ .. وتذكرت فجأة يوم جاءني ذلك الصحفي يريد استطلاع افكاري حول استيراد مصر وسورية للسلاح الروسي .. وكان غرضه من ذلك معرفة اتجاه الجماعة الاسلامية التي كنت اشارك في حركتها ، فكان مما قلته في ذلك الحديث : ان السلاح جهاد لا دين ولا ايدلوجية له ، فمن

○ إيجاز صناعة
عربية متقدمة
في بلادنا
هو الحل.



(على هامش الانفجار النووي في الهند ، ودخولها نادي الدول النووية ...)

حقنا أن نحصل عليه من أي مصدر ، لنرد به كيد العدو الذي لا يزيده ضعفنا في هذه الناحية إلا جراً علينا ، واستخفافاً بحرماننا .. ولكن علينا أن نعي تماماً أن روسية — أو غيرها — لا تبيعنا هذا السلاح لمجرد الحصول على أموالنا فقط ، بل لتجعل منه ذريعة لربطنا بعجلتها على المدى البعيد .. ذلك أن العدو الذي نعد السلاح لحربه هو صديقهم الذي لا ينفكون عن المجاهرة بتأييده ، وعلى هذا فسيظل إمدادهم أيانا بهذا السلاح في نطاق المحافظة على مصالح هذا العدو أولاً ، ثم في حدود الخضوع لإحياهم التي تقتضيها مصلحتهم في المستقبل ثانياً . وبما أن معركتنا مع اليهود مستمرة أبداً حتى القضاء على أحد الفريقين ، فسنضطر إلى مزيد من العتاد في كل جولة جديدة ، وسيعوزنا الكثير من قطع التبديل بصورة متصلة .. وطبيعي أن ذلك سيضعنا تحت المساومة ، فلا نحصل على الحاجة إلا بالتنازل

○ عقولنا المفكرة تجد الجفوة والعلظة في بلادنا وفي أمريكا وأوروبا تخذل تكريم وإحلال .

عن الكثير مما نحن به اليوم أضواء .. وضربت له الأمثال على ذلك ، بانفتاح ديارنا لدعاية المصدر المزود ، واستغلال طيبة عامتنا بتوجيههم لحبه والثقة به .. هذا فضلاً عن شحن مصالحنا بخبرائه المدربين على الدعاية ضد مقوماتنا الروحية ، واخضاع تحركنا الاقتصادي لتوجيهاته ثم لسلطانة المطلق ، بحيث لا نزرع إلا ما يشاء ، ولا نصنع إلا ما يريد ... والا قطع عنا المدد في أشد اللحظات حرجاً وحاجة ...

ولم يجد الصحفي — الضالع مع السياسة الموجهة — فذرة على رد هذه الحجج فراح يسأل : ما السبيل المأمونة إذن ؟ .. ، فقلت : السبيل واضحة لكل ذي عينين . وهي أن نشترى السلاح بيد ، ونقيم المصانع التي تنتج بيد .. على أن نضع لذلك تخطيطاً علمياً يؤمن لنا الاكتفاء الذاتي ضمن سنوات معدودة .. ولكن هذا يقتضي أول كل شيء نوافر الوعي المخلص لدى أولي الأمر ، وبه يدركون أن الطريق الأقصر لذلك هو توحيد الهدف ، ثم إقامة الاقتصاد العربي على أساس متكامل ، سواء في العملة أو الإنتاج ، بحيث يؤلف الوطن العربي وحدة تعاونية ، يتخصص كل جزء منه بجانب من المحصول ، وعلى هذه القاعدة تنهض الصناعة التكنولوجية لمصلحة الهدف الأعلى ... وبهذا وحده يتم تكاملنا الاجتماعي ، واكتفائنا الذاتي ، فيتم استقلالنا في مقدراتنا وفي حريتنا على اكمل الوجوه ...

وكان لا مندوحة عن التطرف إلى مصادر الخبرة التي تعوزنا لتنفيذ ذلك المخطط ، فأكدت له أن الواجب يقضي بالاتجاه في هذا إلى الجهات المحايدة كاليابان وألمانيا الغربية .. فمن هنا وهناك يمكننا الحصول على أجود الخبرات العالمية ، مقابل أجور مغرية تؤمن لنا حاجتنا في أقصر وقت ممكن ، وفي منجاة من كل المعوقات السياسية ...

٢ — وكانت نفسي لا تزال مشغولة بالنبا ، الذي رددته الأذاعات العالمية أمس عن تفجير العسكرية الهندية قنبلتها الذرية الأولى .. وما أحدثه

ذلك من صدى في المحافل الدولية ، وفي سياسيي باكستان ، التي لم تر — وحق لها — في هذه الخطوة سوى مزيد من التهديد لوجودها خارج مخابل السرطان الهندي .. وسرعان ما اختلطت الصور في ذهني ، فلم أعد قادراً على الفصل بين الأخبار الثلاثة ، الاتفاق اللوبي الروسي ، والحديث الصحفي القديم ، والتفجير الهندي النووي ..

وكننت اتبعت انباء المؤتمر العسكري العربي المنعقد في القاهرة هذه الأيام ، وقد أذيعت بعض مقرراته قبل ساعة ، فكان في رأسها الاتفاق على انشاء صناعة حربية متقدمة ..

ووجدتني أتساءل في شبه ذهول : الآن وقد انقضى ربع قرن على قيام الكيان الصهيوني ، وخسرنا في حروبه عشرات الآلاف من الضحايا ، وآلاف الكيلومترات من الأرض ، وأنعديهم المدن والقرى التي تحول أهلها لاجئين أو دهرت حتى أصبحت قاعاً صفصفاً لا ترى فيها عوجاً ولا أمناً ..

إذا كان اتفاق الساعة على استحداث هذه الصناعة الحربية محققاً للواجب ، ومتفقاً مع المنطق ، فلماذا تأخر إلى اليوم . وأين كانت منه عبقريات حكامنا الإبطال ، وعسكريينا المحسوبين من كبار الرجال ؟ ..

أن هذه السنين الطوال التي مرت على تحرر الاقطار الإسلامية والعربية ، ما بين خليجي ملقمة والبوسفور ، كانت محكا خطيراً لطاقت هذه الأمة ، ومواهب حكامها ، وقدرات عسكريها ، ومدى اخلاصهم جميعاً لقيمها العليا ، التي لا بقاء لامة استقطنتها من حسابها .. فما الحيلة التي انتهت إليها خلال هذا الزمن ! .. وما المفخرة التي تستطيع الاعتزاز بها ، عندما تقارن بما حققته الشعوب الأخرى ، حتى الجديدة منها الصغيرة جداً ، كهذه العصابات اليهودية ، التي التقطت من أكناف الأرض ، لتحشد في قلب المجموعة الإسلامية .

٣ — شيء واحد فقط هو القدر المشترك الذي حققته أقطار الاسلام طوال هذه الحقبة .. هو أكداً





الاوراق والمسجلات ، التي حملت كلام القادة عن وعودهم ومشروعاتهم وغضباتهم العنصرية ، على الاستعمار والامبريالية ، وعن مجتمعات الكفاية والعدالة ..

ثم شيء لا يقل عن ذلك اهمية واثارا في حياة العرب والمسلمين ، هو ذلك الجيل الذي غسلت ادمغته في محاضن الصهيونية العالمية — فضائل الاسلام ، لتشحن بالانتقال الهائلة من اللغو والرفث والكره لقيم امته ، والطعن على سلفها ، الذي اورثهم الارض والمجد وحق الوجود في تاريخ البشر ... حتى الذين ابتعثوا للدراسات العلمية والتكنولوجية ، قد اثبتوا عجزهم — الا من رحم الله — عن ادارة آلة او صنع جرس كهربائي ، على حين ملئوا غرورا بما حملوه من اوراق ، هي — في الكثير منهم — كالاسفار يحملها الحمار .. الهند الوثنية .. التي تاكل القروء طعام اهلها ، ويتلف البقر زرعها ، وتحطم التفرقة الطبقة جهودها ويقتل الجوع سنويا الملايين من اهلها ... تقضي على كيان امّة تحمل هوية الاسلام خلال بضعة ايام ، وتضع قيود العبودية في ايدي تسعين الفا من جنودها ، الذين لم يتح لهم ان يخوضوا معركة متكافئة مع عبادالبقر والحيات والقروء ..!

هذه الهند ، التي تقودها امراة لا ميزة لها على اية امراة الا بما في قلبها من التعصب للارض ، والحقن على الاسلام .. تملك من مواهب العلماء ما يخضع لها اكبر الطاقات الكونية ، فتدخل بفضلهم ميدان التنافس مع اعظم دول العالم تفوقا في التغلغل الى اسرار هذه الطاقات ..!

فهل هناك مستند لدعاة الالحاد اقوى في الهجوم على الاسلام من هذه المفارقات المدهشة ، بين الوثنية التي توصلت الى تفجير الذرة ، والاسلام الذي لم يستطع اهله تأمين حاجتهم حتى من حبوب الذرة ..!

من المسؤول عن هذا التخلف في عالم الاسلام كله ، من طنجة الى الصين ، ومن ملقة الى اسلامبول ؟! { — لقد كان بين مكتشفي البنسلين طبيب مصري ، عاد الى بلده ليحقق مطامحه في خدمته ، فكان مصيره الاتهام بالجنون ، حتى انتهى الى مشافي الامراض العقلية ايام فاروق ، وفي ظل وزارة النحاس .. وكان في مصر مهندس ذرى شلب تعلق عليه الامل في التقدم المنشود .. فساقه النظام الناصري الى السجن ، ومزقت جسده سبيط التعذيب ، ثم ختمت حياته على المشقة مع سيد قطب واخوانه الشهداء .. ولئلا يظن قارئ ان اضطهاد المواهب مقصور على النطاق الفردي ، بلفت نظره الى الاف الرجال من ذوى الكفايات العلمية العالية جدا ، الذين ضربوا في الارض يعملون طاقاتهم في خدمة امريكا والمانيا ومختلف المناطق الاوروبية .. وفي ارفع المستويات العلمية .. ولا نكشف سرا اذا زعمنا ان معظم جهودهم تتسرب الى اسرائيل ، اسلحة واعتدة وألوانا لا تحصى من التحسينات التكنولوجية ، على غير علم منهم ولا حساب — من امتهم ..

ومن حقى ، وانا في صدد الحديث عن هجرة الكفايات الاسلامية والعربية ، ان اذكر الناس بواحد من أبرز الموهوبين العالميين في صناعة الكهرباء والعلوم الفيزيائية ، ذلك هو كامل الصباح الذي قضى نحبه خلال ظروف مشبوهة في الولايات المتحدة ، قبل ثلث قرن ، بعد ان سجل للشركة التي عمل فيها اكثر من مئة وخمسين اختراعا ، قدمت للبشرية اجمل الخدمات ، وكان لبعضها اثر كبير في صيانة الحياة للملايين العاملين في الصناعات الكهربائية ، ضد الصدمات الصاعقة ، التي كانت تذهب سنويا بألاف الضحايا ، فوضع لها المصارف التي مكنت العامل من استخدام التيار

وفق الحاجة ، كما تستخدم انابيب توزيع الماء على مختلف المقاييس ، بدلا من اجرائه في الاقنية المضخمة وحدها .. وكان رحمه الله يخطط لاقامة محطات للطاقة الشمسية بين العراق وسورية ، تزود السبارات والقطارات — وربما الطائرات ايضا — بالوقود الحرارى بدلا من النفط ..

يوم عاجله انردى بحادث سيارة في اجازته الاسبوعية .. ولعل كثيرين من القراء يفاجئون بخبر هذا النابغة ، الذي عرف في الاوساط العلمية الاميركية باسم اديسون الثاني ، اذ يسمعون به لأول مرة ، وهم لا يعلمون ان غير قليل من نعم الكهرباء ، التي يستمتعون بها في بيوتهم ومتاجرهم ، هي من صنع وتصميم ذلك الفتى المسلم ، الذي لم يجد في وطنه من يحتضن مواهبه ، فهاجر بها الى الولايات المتحدة ، التي لم تسمح له باستغلال اي اختراع صنعه لصلحته الشخصية ، بل لقد حاسبت المؤسسة التابع لها ذويه في لبنان بكل التكاليف التي تحملتها في نقل جثمانه الى مرفأ بيروت ، حتى ثمن الدبوس الذي شبك به كفته — كما اخبرني خاله العلامة الفقيد عالم جبل عامل الشيخ احمد رضا —

ومرة ثانية نعيد التساؤل . من المسؤول عن هجرة تلك الكفايات العلمية ، التي كان بوسعها ، لو وجدت التشجيع الحق ، ان تجعل من وطنها الاسلامي قطب الرعى في عالم اليوم ! .. ثم من المسؤول عن تخلف هذه الامة ، التي لا تبرح تشتري القذيفة ، التي تدفع بها عن نفسها ، من مصانع اعدائها ..!

٥ — ما اكثر المساكين الذين يحسبون المدنية مجرد القدرة على (استعمال) الآلة المستوردة ، دون ان يكون لهم اى نصيب في ايجاد البديل او تكميله او استدرارك ما يطرأ على الآلة من النقص ..!

مثل هذه الامة (المستهلكة) لا يحق لها ان تعد في الاحياء ، لان ازمة

وجودها في يد الامة الصانعة لهذه الاداة .. فاذا حجبته عن سوقها ، لسببها ، فقدت قدره على الاستمرار كما تفقد الارض القدرة على الانبات اذا انقطع عنها الفيث .. وقد جربنا هذا الواقع اكثر من مرة ، وبخاصة في عهود الحروب ، حيث ينحول كل شيء لخدمة المقاتلين .. فماذا كانت الحصيلة ؟ .. ضياعا حتى الجنون ، وفراغا حتى الاختناق ، وحرمانا حتى الموت ! .. ومع ذلك لا تلبث الازمة ان تنجلي حتى نعود الى دوامتنا التقليدية ، استهلاكنا بغير انتاج .. واستملا بدون ابداع .. وهكذا دواليك . وفي تقديري اننا لو اغلقنا باب الاستيراد عاما واحدا لنحولنا ركابا من الجثث التي قتلها الجوع والعري .. والدليل على ذلك اقرب اليانا من اعيننا ، فلينظر كل منا الى ثيابه ونعله وطعامه واثائه والة نقله .. ثم ليسأل : هل لنا في شيء من ذلك كله اثر سوى (القدرة) على الاستعمال ! .. وحتى الاستعمال نفسه لا نكاد نحسنه وفق النظام المدني الصحيح ..

المدنية بأوجز تعريف ، هي : انسان موهوب ، امانا نفسيا ، مواد خام ، حوافز ابداع .. فما الذي نملكه ، وما الذي ينقصنا نحن المسلمين والعرب ، من هذه العناصر ؟ .. اما الموهبة فلسنا والله دون ارقى البشر في هذا الجانب .. وتجارنا في عهود العزة برهان لا يدفع . واما الخامات فأرضنا هي مستودعها الطبيعي .. وهي الكنز الذي عليه يتنافس الاقوياء .

واما حوافز الابداع فحاجتنا الماسة من اهم مصادرها ... فكيف اذا اضفنا الى الحاجة الواجب الذي تلزمناه رسالتنا الخالدة ، التي تجعل البحث في السنن الكونية ، والتأمل في ملكوت السموات والارض فرض عين كل مطيق ! ..

وهل في الوجود حافز على الابداع . يضاهي ايمان المسلم بأن بارع الوجود

قد سخر له ما في السموات والارض وأن مداد العلماء يفضل دم الشهداء ، وأن المتوافرين على دراسة القوانين الشرعية والكونية هم الانبياء ، وأن اكرم ما ميز به المسلم هو العلم ، لأن من اول ما نزل من كتاب الله على رسول الله (اقرا وربك الاكرم ، الذي علم بالقلم . علم الانسان ما لم يعلم) ولكنه الامن .. الامن النفسي هو الذي تفتقده امتنا في كل جزء من عالمنا العربي والاسلامي .. وفقدانه هو الذي يجهد المواهب في القيم ، ويدفع المستطيع الى الهجرة ، ليضع طاقاته في خدمة الآخرين ، الذين يوفرون لمواهبه كل ما يعوزها للانثار والازدهار .. وانما يكون الامن حيث تكون الشورى هي المسيطرة على نظام الحكم ، لانها الضمان الوحيد لكرامة الفرد ، وبالتالي لاثاماره بالمسؤولية الكاملة نحو نفسه واهله ومجتمعه وانسانيته .. فهو في ظل الشورى مفوض باستغلال قدراته الفطرية كلها للاسهام في حركة البناء الحضاري ، فلا يحجزه الخوف عن الجهر بكلمة الحق ، ولا تمنعه هيبه حاكم عن توجيه النصيح اليه ، ولا يكرهه تسلط العنصري او الطائفي او الحزبي على التذبذب ، الذي ينتهي به الى النفاق فالبلادة ..

أجل .. أن الشورى الاسلامية هي النظام الفريد الذي يطلق المواهب لتتفاعل وتنمو وتنتج ، وكل انحراف عن سبيلها مؤد بها الى الشلل .. فلنؤكد شخصية المسلم ، ونستجلي قدرته المدنية على حقيقتها ، يجب أن نوفر لها جوها الطبيعي الذي ارادها الاسلام ، واذ ذاك لن يكون الحكم اربابا وطفيانا ، بل رعاية وتعلية وحماية للحرية والكرامة ، وتعاوننا على البر والتقوى .. ويومئذ فقط سنعود كما كنا خير امة اخرجت للناس لا يتخلف عن ركبتها الصاعد ابدا سوى العجزة المعذورين ، والمرضى المعطلين ، الذين لا يملكون ما يعطون . ٦ - واخيرا .. ان معركة رمضان

المباركة كشفت لنا من طاقاتنا ما كنا في غفلة عنه .. فأدركنا لأول مرة اننا نملك بأزمة الكرة الارضية كلها : لأن الله قد شحن أرضنا الخير بكل حاجات البشر ، فهم مشدودون اليانا بروابط المصلحة ، التي لم يعودوا يؤمنون بها وراءها .. ومن هنا تعلمنا اننا نملك القدرة الكافية على استخدام اغنى الخبرات التكنولوجية للاخذ بيد شعوبنا الى قسم التقدم ، ريثما يأتي اليوم الذي نستعيد به مركزنا المسلوب في قيادة العالم ... الذي لم يعرف ارحم منا رعاة ، ولا اكرم منا هداة .

ولكن هذا يقتضينا أولا وضوح الرؤية ، حتى نحسن اختيار الامم او الرجال الذين يصلحون لمعاونتنا في هذه المسيرة الخطيرة .. ومن كمال الوعي أن نحصر تعاوننا في نطاق الامم المحايدة ، التي لا تطمع منا بأكثر من المقايضة على المنافع .

وطبيعي أن تصورنا هذا سيظل في مدار الاحلام ما لم نعد الى شعوبنا الثقة التامة بجهاز الحكم ، على اساس النظام الشورى ، الذي يضمن لكل فرد حقه في الحرية والكرامة والعدالة ، ويضع كل ذي كفاية في مكانه المناسب ، فلا يطفئ قوى ، ولا يهن ضعيف ، ولا يوسد الامر لغير اهله .. وبقيم دعائمه على شريعة الاسلام ..

هنا فقط ستبرز خصائصنا على حقيقتها ، فننقذ امتنا من وصمة التخلف ، وننتشلها من ذلة النenie ، ويومئذ لن يكون كل ما يملكه مثل السيد بهوتو ، في وجه التهديد النووي الهندي ، شحن الفناء بالاحتجاج ، وشغل مجلس الامن بالشكوى .. لاننا سنكون اثناعذ في مكاننا الطبيعي من التفوق العلمي ، والصلاحية العالية للمنصب الذي اختيرت له امة محمد صلى الله عليه وسلم منذ أن أنزل الله تبارك وتعالى على رسوله العالمي تقريره الخالد : (ومن احسن قولا ممن دعا الى الله ، وعمل صالحا ، وقال : انني من المسلمين ! ...)



المجتمع الإسلامي

أهدافه ودعائمه،
أوضاعه وخصائصه.
في ضوء الكتاب والسنّة

بالتأكيد .. وعلى الرغم من ان
المجتمع الاسلامي - في الذهنية
المعاصرة - ليس الا مجتمعا تجريديا
يتصوره بعضهم - وفق هواه - مجتمعا
مثاليا خياليا « يوتوبيا » ويتصوره
آخرون - وفق اهوائهم - مجتمعا
حريم وقصور وسيف ..

على الرغم من هؤلاء وأولئك، وعلى
الرغم من تلك القرون التي تركت
بعض آثارها الهابطة قرنا تلو قرن
على صورة المجتمع الاسلامي، حتى
قُتِمت صورة المجتمع، وحتى أصبحت
- كثير من قضايا الحضارة -
مجموعة تصورات بعيدة كل البعد عن
حقيقة الواقع ..

المهم .. وكما يقول المؤلف الدكتور
مصطفى عبد الواحد « ان ترسم
صورة حقيقية للمجتمع المسلم حتى
يراها كلا الفريقين .. الاصدقاء
والاعداء على السواء .. ليرى فيها
ا لمون حقيقة مجتمعهم الذي رسمه
لهم دينهم، ويدركوا خصائصه
الرائعة، ويلمحوا نوره الباهر،
فيقلعوا عن الهدم ويتطلعوا الى البناء
(...) ويرى فيها اعداء الاسلام خيرا
يحبونه عن الانسانية ونفعا يحرمونها
منه !! »



تأليف: الدكتور مصطفى عبد الواحد

عرض: أبو سميرة



والمجتمع المسلم - هو للمسلمين وللإنسانية - ضرورة !! فاما لجماعة المسلمين فان « تحقيق المنهج الاجتماعي في الاسلام ضرورة تفرضها طبيعة الاسلام وتفرضها مهمته في الحياة » اما للإنسانية ، فان الاسلام « جاء ليضئ افاق الحياة امام الناس ، ويمحو من دنياهم الظلام والضلال » وايضا .. يقيم مجتمعا يحقق مبادئه ويطبق نظريته الى الوجود ، ويفسر رايه في الحياة والاحياء » « ليس الاسلام قد جاء لاجراج الناس من الظلمات الى النور .. ورفع الاصر عن المستضعفين وفك الاغلال عن المستعبدين .. ولتحقيق الحياة الطيبة والهداية التي هي اقوم !! » ● ومنذ بدأت اشعة الاسلام تشرق على الارض ، وهو يعلن خطته الاجتماعية ، ويكشف عن موقفه الالتزامي باقامة المجتمع الاسلامي ورسم دعائمه ومهاجمة اوضاع المجتمع الجاهلي الذي يفتقد الاساس الاخلاقي السليم وتتفشى فيه ادواء الانسنة ونوازع السيطرة والاستبداد وتضيع فيه حقوق الضعاف والبائسين .. وبعد ان مضت السنون بالدعوة الاسلامية في مكة .. وانفتح باب المدينة (يثرب) سرعان ما مد المسلمون ابصارهم - في رحلة شبه جماعية - الى اقامة مجتمع مسلم متميز يصدر عن هدى الاسلام ويقوم على مبادئه ويستهدف تحقيق الغايات التي جاء بها .. وما هو الا ان وجد الرسول

« الانصار » يرحبون به ، ويروضون به ، ولو على سبي الذراري وفقد الاموال والوقوف في وجه الناس جميعا ، حتى اخذ طريقه - باذن الله - الى المدينة ، وسبقه او لحق به كل مسلم يعرف الاسلام ، ويدرك عمق رسالته الانسانية والاجتماعية « ثم تتابع المهاجرون الى المدينة ينزلون على الانصار الذين يسعونهم في الديار والاموال على النحو الذي سجله القرآن ، مما لا نظير له في التاريخ » .

« وكان لا بد للاسلام ان يحكم الرابطة ويعمل على تأكيد الاواصر وحث الخطي في بناء المجتمع المسلم .. فلم يدع فرصة لنزعة نحو الانفراد او ناي عن الجماعة او خروج عن رابقتها او قصور عن واجباتها ... » ومن هنا كان الخطاب في القرآن دائما يتجه الى الجماعة باعتبارها كيانا واحدا في التكاليف والفرائض : « يا ايها الذين آمنوا » .. حتى يشعر كل مسلم ان كيانه الحق في اطار مجتمعه وان وجوده مقترن بوجود الجماعة التي تعينه على اتباع سبيل المؤمنين وتوازره في سلوك الطريق المستقيم .

والهدية الكبرى التي اسداها هذا المجتمع المسلم للإنسانية الناهة التي فشلت النظم البشرية في

قيادتها .. وعجزت الاديان السابقة « بما واجهته من ظروف لم تكن تقوى على ان تمسك الزمام او تدعى القدرة على هداية الركب الانساني في بيدانه المحيرة » ... عجزت عن تحقيق المجتمع الانساني المطلوب لها هبة المجتمع المسلم للإنسانية الناهة « انه اقام في هذه الحياة مجتمعا اثبت للانسان ان بإمكانه ان يذوق السعادة ويشعر بمعنى هذه الحياة حين يتبع منهج السماء ويذعن لارادة خالقه فيما يهديه اليه ... »



والمجتمع الاسلامي الذي يشكل ضرورة انسانية .. يجب ان تسعى اليه البشرية - اذا ارادت استخلاص نواحي حضارتها من برائن الدمار الحضاري المنحرف - هذا المجتمع ينفرد باهداف انسانية تشمل الجوانب التي يتكون منها الكيان الانساني .. والتي يحتاج الى اشباعها - كي يبقى - هذا الكيان ... !!

واهداف هذا المجتمع - كما يصورها لنا الدكتور مصطفى عبد الواحد - هي اقامة الحياة الانسانية المتوازنة التي تتجلى فيها خصائص الفطرة وتتسق مع دور الانسان في الحياة ... والسمو بالمجتمع الى افق الانساني الشامل ، واقامة



الحق والعدل كفاية مضيئة لها قداستها في كل جيل وقيل ، وتخليص الانسانية من عبادة الفرد ، ومن اذلال الانسان لآخيه الانسان ، ووضع المنهج العملي الذي يتلأم مع واقع الناس ويرعى مصالحهم .. واهداف اخرى كثيرة .. لعلها تنتمي بطريقة او اخرى الى هذه الاهداف الكبرى ، أو لعل الاستاذ المؤلف رأى الاستغناء عن ذكرها ، لان الاهداف التي ذكرها تمثل ابرز الاهداف المرجوة ، والا فان اهداف الاسلام متصلة اتصالا وثيقا بكل جزئيات مبادئه ومتصلة بكل خلايا الحياة .. بدءا من الفرد .. وانتهاء بالمجتمع الانساني العام .



ونبدأ في توضيح صورة المجتمع المسلم ..

وقد رأى المؤلف - منهجيا - والمنهج حق للمؤلف وحده ما دام موضوعيا ومتناسقا مع طبيعة المادة التي يشملها بحثه ..

رأى ان صورة المجتمع المسلم تنضج بتناول « دعائم المجتمع المسلم » كل دعامة على حدة .

ولقد كان يبدو لي انه لو تم شيء من المزج بين هذه الدعائم .. لكان ذلك اكثر ايقاعا واغوى فنية .. لكن المؤلف - وكما قلنا فان هذا من حقه - قد تناول ملامح المجتمع الاسلامي على نحو اكثر انصافية بين دعائمه هذا المجتمع .. وبالتالي اكثر تفصيلا واطنابا ... ولامح الصورة الحقيقية للمجتمع الاسلامي كما حددها البحث هي :

أولا : انه مجتمع اخاء عام « فمن الطبيعي وهو مجتمع يقوم على عقيدة تجمع بين ابنائه ان يجعل منها رابطة

قوية تشد كل المسلمين وتؤلف بين قلوبهم » . « انه يجعل تلك الاخوة علاقة حقيقية تزيد على علاقة الدم والنسب »

وما فعله الانصار مع المهاجرين هو ابرز واول مثال لهذه الاخوة الاسلامية العامة التي يفضلها المجتمع المسلم على علاقة النسب والدم .

● وثانيا : هو مجتمع مساواة « تنضج فيه قاعدة المساواة بين البشر ويرتفع صرحها » « ويؤكد الرسول صلوات الله عليه هذا المبدأ في احاديثه فيقول : الناس لادم وادم من تراب ، لا فضل لعربي على عجمي ولا ابيض على اسود الا بالتقوى » والاسلام في كل تعاليمه يواجه الناس تحت لافتة المساواة .. في العبادات والمعاملات والحدود والتشريعات ، فلا تفاوت فيه بين بشر وبشر الا لاعتبارات اعمالهم هم .

● وثالثا : هو مجتمع الحرية ، والحرية « امل يقدهه الاسلام للفرد والمجتمع ، ويضمن له الحياة ولا يضحي به في سبيل غاية من الغايات » « ان الاسلام يشجع في مجتمعه نور الحرية ويظهر بظلالها في كل مجال يتطلع فيه الناس الى الحرية ويسعون نحوها »

وحفاظا على الحرية في المجتمع الاسلامي شرع الاسلام حقوق الفرد التي تعصمه من طغيان الجريمة ، وتجعل علاقته بالمجتمع علاقة الفرد الحر بالمجتمع الحر .

● ورابعا : هو مجتمع التكامل « فافراد المجتمع الاسلامي وحدة تتضامن في مواجهة الحياة وتتعاون في حمل اعبائها ويساند بعضهم بعضا امام الازمات والخطوب » .. وصدق القرآن الذي يرسم صورة التكافل باوضح الوان : « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض » وصدق الرسول عليه الصلاة والسلام « المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا »

● وخامسا : للمال قيمة وسلوك - مكانه الواضح في المجتمع المسلم .. فهو كمنصر مكون للثروة ، وهو كعامل قد يحدث الخلل في البناء الاجتماعي ، وهو كقيمة للآخرين ارتباطات بها وحقوق .. هو لهذا كله يحظى من الاسلام بالاهتمام الكبير ، وهو - في ظل المجتمع الاسلامي - عنصر هام بناء - وليس مدمرا او مفككا - من عناصر ودعائم هذا المجتمع .

● والعلم ايضا قيمة عليا من قيم المجتمع المسلم لا تفارقه ولا تنفك عنه ما دام يحمل اسم الاسلام .

● والشباب .. عمود هذا المجتمع وله من هذا المجتمع مكان الصدارة وله من تعاليم الاسلام نصيب وافر ، سواء في الترويج او التوجيه ... او احتياجاته الاخرى .



ان المجتمع الاسلامي بايجاز هو مجتمع انساني بالمعنى الحقيقي للانسان ، وهو مجتمع رباني ، وهو مجتمع تتكامل فيه حقوق الانسان العقلية والروحية والمادية وتتوازن على نحو فريد ورفيع .



لقد نجح المؤلف في ان يجذبنا الى هذا المجتمع ، ولقد نجح في ان يأخذ بيدنا الى ملامح كثيرة من ملامح هذا المجتمع ، وقد تكون الصورة التي رسمها قد اختلقت فيها الموضوعية بالذاتية .. والعقل بالحب .

● المهم ان الدراسة التي قدمها لنا عن هذا المجتمع في نحو ثلاثمائة صفحة .. هي صورة المجتمع الاسلامي .. الذي كان .. والذي نرجو ان يكون ، والاجتهاد في الجزئيات .. سمة من سمات هذا المجتمع ، وجزءه الله عن المسلمين - والمجتمع الاسلامي - خير الجزاء .

ما أشبه الليلة بالبحر

يكتبها: محمد النايض

وحدها ، وخاصة العلاقة بين المال والعمل .. وفتوحات الامم السابقة كانت من أجل مكاسب مادية فقط ولا قيمة للمثل والاعتقادات والمبادئ. وللمرأة وضع خاص : فيجب تحريرها من كل القيود الماضية !! - والقيود الماضية هي العفة والكرامة والخلق التي جاءت بها الاديان - . ثم توضع في مجتمع جديد له نظرة جديدة الى الحياة الجنسية والى حياة الاسرة والقيم الجماعية .. وبهذا تأخذ لقاحها من أي رجل تريده ، وبعد أن يستوي هذا اللقاح تقدمه وتقذف به للدولة بدون عنوان خاص يحمله !! (٢)

ومبادئ ماركس ليست جديدة. بل هي رجعية تعود الى العصور الهمجية الاولى ، وصورة لمذهب « مزدك » الاباحي الذي تفشى في الامبراطورية الفارسية .

وماركس نفسه كان يجتر أفكار من سبقه من الاوربيين كهيجل وفيشته وفيرباخ ، دون أن يكون له جديد الا في الامور الشكلية . وفشلت الشيوعية عند التطبيق ، فشلت رغم أنها حكمت بالحديد والنار وكمت الافواه ، ووضعت المواطنين ضمن سجن كبير ، ابوابه حدود روسيا مع الدول المجاورة .. وسحقت الثورة الحمراء أكثر من ٢٠ مليوناً من المعارضين .. رغم ذلك فشلت وهامي تتراجع وتعتزف بالملكية الفردية ، ولنسوف يزداد التراجع بعد هلاك « ماوتسي تونغ » ، وكبار الزعماء الشيوعيين .

تحدثنا فيما سبق عن وضع العالم قبل البعثة النبوية ، وأنه عندما حاد عن منهج الانبياء ، انحطت قيمه وتصوراته وأخلاقه .. ومن ثاليه المظلمة شمع نور النبوة فاضاء طريق الانسانية . ثم تكلمنا عن واقع العالم اليوم ، وكيف أنه عاد الى تاليه اصنام جديدة ، فيها جدة المديسة الحديثة ، وتصورات قدامى المشركين .. ومن هذه الاصنام « الوثنية المعاصرة » التي يدين بها أكثر من ١٠٠٠ مليون من البشر ، والصليبية العالمية المتخالفة مع الراسمالية ونمضي اليوم في الحديث عن الشيوعية واليهودية .. ثم نتعرض للانحطاط الاخلاقي في أوروبا خاصة والعالم عامة ومن الله نستمد العون والتوفيق :

٢ - الشيوعية :

الشيوعية أكبر ردة واجهت عالمنا المعاصر ، ولا تقل خطورة عن اليهودية ، وهل هي الا وليدتها وربيتها ؟! نادى بها اليهودي الالمانى « ماركس » صاحب المذهب المادي للتاريخ . وماركس حفيد الخاخام مردخاي ماركس ، وتلميذ لـ « موسى هس » صاحب كتاب « روما والقدس » الذي اقترح فيه انشاء دولة يهودية في فلسطين ، واعترف ماركس بأنه اتخذ من موسى هس قدوة ومثالا . وما كانت أفكار ماركس لتجد سبيلا الى التطبيق لولا نفوذ اليهود في

روسيا آنذاك ، فزعماء الشيوعية مثل ماركس وزينوفيف ، كامينيف ، تروتسكي ، باكوف سفولون هم يهود ، وزوجة لينين يهودية . واستمر اليهود يحكمون روسيا الشيوعية حتى عام ١٩٢٦ عندما بدأ ستالين يسيطر تدريجيا . (١) والشيوعية باختصار : تنكرو وجود الخالق ، وتعتبر المادة ازلية وأساس الحياة ، ومن باب أولى أنهم لا يؤمنون بالاديان بل « كل دين مخدر للشعب » !! والاحياء عندهم نتيجة تطور المادة ، والفكر عبارة عن انعكاس المادة على الدماغ . والتاريخ خاضع للقوة المادية

ما أشبه الليلة بالبأرة

٤ - اليهوديه :

ما زال اليهود كما كانوا مذ خلقهم
الله . يقتلون النبيين بغير حق ،
يؤمنون أول النهار ويكفرون آخره ،
ليس لهم عهد ولا لهم ذمة .. من
خلقهم الغدر ، ومن أخص سماتهم
الكذب ، ولقد مردوا على القلب
والمكر .

ولهذا غضب الله عليهم وأضلهم ،
وكتب عليهم الذلة والمسكنة ، وجعلهم
من الد أعداء المؤمنين :
« لتجدن أشد الناس عداوة
للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا » .
المائدة : ٨٢

نعم : أشد الناس عداوة اليأس
اليهود ، ولا نفرق كما يفعل
المنهزمون بين اليهود والصهاينة ،
فنتهم الصهاينة بالاجرام وننزلف
لليهود نخطب ودهم ، وهما اسم
لحقيقة واحدة .

ولم يعرف اليهود الايمان في
حياتهم .. وهذا ما نجده واضحا
فيما بين أيديهم من كتب « كالتوراة ،
وقواعد التلمود » ، ثم في واقعهم
الذي ينطبق على « بروتوكولات
حكماء صهيون » .

وان شريعة موسى عليه السلام لم
تر الحياة ، ولم يصل اليها التوراة
الذي أنزله الله على موسى ، بسبب
دس اليهود وتحريفهم . ويستحيل
أن تكون التوراة التي بين أيديهم من
عند الله .

فلقد جاء فيها اعتراف بتعدد
الآلهة وهو محض الشرك الأكبر :
« الآن علمت أن الرب أعظم من
جميع الآلهة لانه في الشيء الذي بغوا
به كان عليهم » . (٣)
وهو اله للعبرانيين وليس لجميع
البشر :

« فدخل موسى وهارون الى
فرعون وقالوا له هكذا يقول الرب
اله العبرانيين الى متى تأبى أن

تخضع لي . اطلق شعبي
ليعبدوني » . (٤)

ويمضي المضللون في سرد أكاذيب
لا أصل لها منها :

اتهام داود عليه السلام انه زنى
بزوجة أوربا ، ثم أمر بقتل زوجها
وتزوجها بعد وفاته ، وأباحوا
مضاجعة الابن لزوجة أبيه ، وأن
آمنون بن داود زنى بأخته تamar ..
وهل من المعقول أن تكون هذه
الترهات والباطيل قد أنزلت من
لدى رب العالمين .

وجاء في التلمود الذي هو عندهم
بمنزلة التوراة ما يلي :

١ - المسيح مجنون وساحر
ووثني وكافر والمسيحيون كفرة
مثله .

٢ - أن الله يدرس التلمود
منتصبا على قدميه .

٣ - إذا احتدم خلاف بين الله
والحاخاميين فالحق مع الحاخاميين

٤ - مباح تعاطي اللواط مع
الزوجة لأنها بالنسبة للزوج كقطعة
لحم أشتراها من الجزار وله الحق
في أكلها مطبوخة أو مشوية حسب
رغبته .

٥ - الاجانب (غير اليهود)
كالكلاب ، والاعباد لبني اسرائيل
وليست للاجانب والكلاب .

٦ - يحق لليهودي أن يفش
"كافر وأن ينافق معه عند
الحاجة" . (٥)

وجاءت البروتوكولات فأوضحت
حقيقة كتبهم السابقة في صورة
الحادية سبيلها الاجرام وسفك الدماء
وغابتها تضليل البشرية .

جاء في البروتوكول الرابع :
« لهذا السبب علينا أن نزرع
الالغام لتهديم الايمان ، وأن نمحو
من عقول الغير ، مبادئ الله
والروح ، وأن نبذل هذه المبادئ
بحسابات رياضية ورغبات

مادية » . (٦)

ولا قيمة للدين عند اليهود ، ولا صحة لما يروجون عن الاضطهاد الديني لليهود في العالم ، والمهم عندهم أن يكون أصل الانسان يهودي ولا فرق بين متدين وكافر . قال ليو . ان . ليفي . رئيس جمعية بني بريت بين عامي ١٩٠٠ و ١٩٠٤ : « لا تنشأ الصفة المميزة لليهودي عن دينه فحسب . . فان الدين وحده لا يكفي مطلقا لتأليف الشعب . ولا يكفي مجرد اعتناق الديانة اليهودية الى أن يصبح الانسان يهوديا . أما من الناحية الاخرى ، فان اليهودي الذي يولد يهوديا يظل كذلك حتى ولو أبدل دينه بدين آخر » (٧)

واليهود اليوم وراء كل مذهب هدام في العالم . فهم وراء الشيوعية واجرامها - كما رأينا - ، وهم الذين صنعوا الرأسمالية بما فيها من ربا واحتكار . . وهم وراء الفساد الاجتماعي والتدهور الاخلاقي .

١ - لا يؤمنون بالله ، ولا بالرسول ، ولا يعتقدون بدين من الاديان .

٢ - قوميون عنصريون ينظرون لغيرهم نظرة ازدراء واحتقار .

٣ - ساهموا في تدهور الحضارة ، واصبحوا خطرا يجثم على صدر العالم ، وعصابة تهدد أمن المسلمين ومستقبلهم .

هذه هي الاعتقادات الجاهلية في العالم ويتفرع منها فروع فروع اليهودية جاءت الماسونية التي لها محافل في سائر مدن العالم ، ويتنسب اليها اغلب الزعماء السياسيين على مختلف اعتقاداتهم ، وقد تكون على شكل نوادي عالمية كنوادي الروتاري .

ومن المذاهب الاوروبية الوجودية التي نادى بها سارتر ،

والعلمانية التي تزعم عدم الايمان الا بما أثبتته العلم . . **وفرضية التطور** التي نادى بها دارون . وتعددت المذاهب فكل مثقف يخرج على الناس بمذهب جديد يعبر عما يعانیه من ضياع وقلق . والعالم اليوم يعبد صنما اسمه « المادة » فمن أجل المادة يبيع عرضيه وشرفه ، وفي سبيلها يصادق ويعقد المعاهدات ، أو يحارب ويدمر ، ومن المادة يستمد العقائد والتصورات والمفاهيم ، وهو غير مستعد لان يتعب نفسه ويفكر بما وراء المادة ، وان فكر فيضيع في بحر من التصورات لا سواحل له . واغلبهم لا يدري من أين جاء ولماذا جاء ؟؟ والى أين يمضي في نهاية المطاف .

وأول ما بدأ التفتيح الاخلاقي في اوروبا بدأ في « الاسرة » فتفكك رابطها ، وتلاشت قوامة الرجل على أهل بيته .

فينهض الرجل وزوجته صباحا كل يمضي الى سبيله دون أن يتدخل أحدهم في عمل الآخر . . والاولاد ان كانوا صغارا فيبقون تحت رحمة الخدم ، وعند بلوغهم سن الرشد لم يعد الوالدان مسئولين عنهم ، ويتفرقوا وتمضي السنوات الطوال ولا تجتمع الاسرة ، وان اجتمعت على الفداء فكل يدفع نصيبه ، وقد يمرض الولد ويموت دون أن ير أبويه ومن هنا بدأ التعقيد والشذوذ والانحراف .

ومما تعانیه اوروبا :

□ البنت التي تخرج من بيت أبيها وهي في عنفوان شبابها ، ودون أن يكون لاحد رقابة عليها ، وليس لديها وازع عقائدي يزجرها قد تجد أحسن الاعمال لكسب لقمة العيش أن تنتسب الى شبكة من شبكات « تجارة الرقيق الابيض » التي تحرسها عصابات ارهابية في مختلف

مدن أوروبا .

ويتضح من البيانات الاحصائية التي أصدرتها منظمة « فرق مقاومة تجارة الرقيق الابيض » أن المكاسب التي يحققها الاشخاص الذين يوجهون نشاطهم الى مجال الدعارة في فرنسا تبلغ ٣٠٠٠ مليون فرنك (٢٣٠ مليون جنيه استرليني) .

وتكاد لا توجد فتاة في السويد والدنمارك لا تعرف العلاقة الجنسية قبل الزواج ، وتشجع حكومة الدانمرك مثلاً عمليات الاجهاض التي تنجم عن العلاقات غير المشروعة وتبلغ حوالي ٢٠٠٠٠ في السنة . (٨)

وتجارة الرقيق الابيض تشمل اغلب الزعماء السياسيين ، كشف منها فضيحة « بروفيمو » في بريطانيا و « نورما » والديبلوماسيين الأمريكيين . واغلب شبكات التجسس العالمية للدول ضد بعضها هي من شبكات تجارة الرقيق .

وهناك أرقام غريبة يعف القلم عن ذكرها .

□ الهيبون أو حركة الرفض : وهم الذين كفروا بحضارة أوروبا لكنهم عالجوا الانحراف بانحراف . . ويسمون « الخنافس » . . ويكفرون بكل المبادئ والقيم ، ويخالفون الآخرين في مظهرهم ولباسهم واخلاقهم . . ومنهم المرأة : نقلت وكالة رويتر ١٣/٣/١٩٧٤ :

« شاعت في أمريكا مؤخرا التظاهرات العارية . . كان آخرها خروج أكثر من ١٥٠٠ من طلاب وطالبات جامعة جورجيا يركضون وهم عراة » .

□ **الشذوذ الجنسي** وله أشكال مختلفة منها :

١ - الساديون : الذين روعوا المدن الاوربية وأقلقوا سلطات الامن ،



والاثراء غير المشروع ، والهدايا المشبوهة .

□ الخلاف بين السود والبيض الذي بدأ في الولايات المتحدة الامريكية ولا ذنب للسود الا لون بشرتهم ، ومن الذي يستطيع ان يقنع البيض بان السود بشر مثلهم . انهم - بزعمهم - ناس خلقوا لخدمتهم .. وكمن من المعارك وقعت بينهما أزھقت فيها الاف الارواح ، وما زال العداء مستأصلا بينهما .

هذه معتقدات وأخلاق الذين يخفون عجزهم وعقدتهم وراء بريق الاقمار الصناعية ، والتفجيرات النووية .. وحتى أسلحتهم واكتشافاتهم يسخرونها لتدمير البشرية .

وان ناسا من أبناء جلدتنا ينظرون اليهم نظرة الإعجاب في كل شيء حتى بفساد أخلاقهم ولو دخل الاوروبيون حجر ضب لتبعوهم . ووضع كهذا لن يستمر ولا بد له من تغيير .

- (١) الشيوعية والصهيونية : ص ١٦ - ٢٣
- (٢) الفكر الاسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي : ص ٢٥٥
- (٣ ، ٤) خروج صح ١٨ : ١١ ، ١٠ : ٣
- من كتاب جلدور البلاء ص ١٧ - ٢٤
- ٨ - جلدور البلاء : ص ١٧٧ نقلا عن الصياد ٢٣ - ٤ - ١٩٦٤
- (٥) جلدور البلاء ص ٧٩ - ٨٣
- (٦) بروتوكولات حكماء صهيون .
- (٧) اليهودي العالمي : اعداد هنري فورد : ص ٥٩
- (٩) صحيفة أجيال ٢٤ - ٣ - ١٩٧٤
- (١٠) جلدور البلاء : ص ١٨٠ نقلا عن الاسبوع العربي ٧ - ٦ - ١٩٦٥
- (١١) اخبار الكويت : ٢ - ٤ - ١٩٧٤
- (١٢) اخبار الكويت : ١٢ - ٦ - ١٩٧٤
- (١٣) النهار البيروتية : ٤ - ٤ - ١٩٧٤

كما في البيئات الفقيرة ، والبعض يعيش في جو متوتر يميل للاجرام حتى نحو اولادهم (١٢) .

مثل هذه الجرائم المدهشة نحو الاطفال تحدث في بلاد تكثر فيها جمعيات الرفق بالحيوان افلا يرفقون بقلذات اكبادهم !!

□ الامراض النفسية : صار من الطبيعي جدا ان يذهب المريض ويشكو مرضا نفسيا كما يشكو من الزكام أو الحمى .. ووراء الامراض النفسية الخواء الروحي .

ونتيجة الامراض النفسية يحاول الانتحار في بريطانيا سنويا ٥٠٠.٠٠٠ ، وفي أمريكا أكثر من ذلك بكثير ولهذا اخترعوا طريقة للحاسبة الالكترونية لكثرة الحوادث . صرح بهذا الدكتوران ستيفن غريد يعمل في مستشفى الكلية الملكية في لندن وكريستوف باغلي من معهد علم النفس في لندن . (١٣)

□ تجارة المخدرات : وهي عصابات متصلة ببعضها في جميع البلاد الاوروبية ، تنشيط أيام الحروب ولا تجدي فيها كثرة المراقبة وشدة العقاب .. وأخيرا صار الدبلوماسيون بحقائقهم السياسية يقومون بتهرب الافيون والحشيش مستغلين عدم خضوعهم للمراقبة أثناء الدخول والخروج .

وأثر المخدرات والخمور في الامراض وحوادث المرور ، تدمر أكثر من أسلحة جيوش فتاة .

□ عصابات قطاع الطرق : وهم مسلحون ومثقفون ، يجيدون الطريقة التي يتخلصون فيها من العقاب ، وصحف أوروبا اليومية مزدحمة بجرائمهم .. وقد تساعدهم جهات حكومية .. ولهم أساليب بحيث اذا سرقوا حاجة وضمنها شيء لا ينتفع به أعداؤه لأصحابه بطرق مأمونة . □ وهناك الرشوة ، والقمار ،

ونشروا الذعر بين المواطنين الامنين بجرائمهم الرهيبة . والغريب ان لهم في لندن مسرحا عمره ١٠ سنوات ، لا تقدم فيه الا الافلام الدموية ، ويمتلئ المسرح كل يوم بالسادين من جميع انحاء الارض ، ومع ان الامر تمثيل والدماء اصطناعية .. لكنها ترضي نزعتهم السادية ، وتستريح أعصابهم . (٩)

ب - اللواط : قامت مظاهرة في كندا في صيف عام ١٩٧٤ طالب المتظاهرون الدولة سن قانون يعتبر اللواط أمرا مباحا ، واشترك في ذلك الامهات حتى لا يتعقد اولادهم وايبح الشذوذ الجنسي في بريطانيا بموجب القانون وبموافقة مجلس العموم البريطاني بأغلبية ١٦٤ صوتا ضد ١٠٧ وموافقة مجلس اللوردات بأغلبية ٩٤ صوتا ضد ٤٩ . (١٠)

ج - وهناك نوع من الشذوذ الجنسي له اشكال كثيرة منها ان تمسك امرأة السوط وتضرب الرجل حتى يتورم جسمه فيجد لذة في ذلك .. وترتفع الاصوات لاعتبار هذا الامر عاديا وليس شذوذا .

□ منذ مطلع عام ١٩٧٤ أصبح يجوز للاخ ان يتزوج اخته في السويد بمقتضى قانون جديد بشرط ان يكون أخوها لامها أو لآبيها ، لا للابوين معا . (١١)

□ في تقرير صادر عن جمعية حماية الطفولة العالمية في جنيف : عدد الاطفال في الولايات المتحدة الامريكية المعرضين للضرب أو الموت والخنق أو الحرمان من الاغذية يبلغ ٦٠.٠٠٠ كل سنة وفي كندا ٤٨١٠ وفي بريطانيا ٥٠٠٠ وعاقبت المحاكم ١١٧٦ شخصا في المانيا الغربية من الآباء والامهات لانهم عذبوا اولادهم . اما سبب هذه الجرائم كما ذكر العلماء المختصون فبعضهم يشوه الاولاد للتسول -

ما أشبه الليقطة بالبتارحة

يكتبها: محمد الناييف

تحدثنا فيما سبق عن وضع العالم قبل البعثة النبوية ، وأنه عندما حاد عن منهج الأنبياء ، انحطت قيمه وتصوراته وأخلاقه . . ومن ثاليه المظلمة شمع نور النبوة فأضاء طريق الإنسانية . ثم تكلمنا عن واقع العالم اليوم ، وكيف أنه عاد الى ثاليه اصنام جديدة ، فيها جدة الدنيوية الحديثة ، وتصورات فدامي المشركين . . ومن هذه الاصنام « الوثنية المعاصرة » التي يدين بها أكثر من ١٠٠٠ مليون من البشر ، والصليبية العالمية المتخالفة مع الرأسمالية ونمضي اليوم في الحديث عن الشيوعية واليهودية . . ثم نتعرض للانحطاط الأخلاقي في أوروبا خاصة والعالم عامة ومن الله نستمد العون والتوفيق :

٢ - الشيوعية :

الشيوعية أكبر ردة واجهت عالمنا المعاصر ، ولا تقل خطورة عن اليهودية ، وهل هي الا وليدتها ورببتها ؟! نادى بها اليهودي الألماني « ماركس » صاحب المذهب المادي للتاريخ . وماركس حفيد الحاخام مردخاي ماركس ، وتلميذ لـ « موسى هس » صاحب كتاب « روما والقدس » الذي اقترح فيه انشاء دولة يهودية في فلسطين ، واعترف ماركس بأنه اتخذ من موسى هس قدوة ومثالا . وما كانت أفكار ماركس لتجد سبيلا الى التطبيق لولا نفوذ اليهود في

روسيا آنذاك، فزعماء الشيوعية مثل ماركس وزينوفيف ، كامينيف ، تروتسكي ، باكوف سفرولون هم يهود، وزوجة لينين يهودية . واستمر اليهود يحكمون روسيا الشيوعية حتى عام ١٩٢٦ عندما بدأ ستالين يسيطر تدريجيا . (١) والشيوعية باختصار : تنكرو وجود الخالق ، وتعتبر المادة أزلية وأساس الحياة ، ومن باب أولى أنهم لا يؤمنون بالاديان بل « كل دين مخدر للشعب » !! والاحياء عندهم نتيجة تطور المادة ، والفكر عبارة عن انعكاس المادة على الدماغ . والتاريخ خاضع للقوة المادية

وحدها ، وخاصة العلاقة بين المال والعمل . . وفتوحات الامم السابقة كانت من أجل مكاسب مادية فقط ولا قيمة للمثل والاعتقادات والمبادئ . وللمرأة وضع خاص : فيجب تحريرها من كل القيود الماضية !! - والقيود الماضية هي العفة والكرامة والخلق التي جاءت بها الاديان . . ثم توضع في مجتمع جديد له نظرة جديدة الى الحياة الجنسية والى حياة الاسرة والقيم الجماعية . . وبهذا تأخذ لقاحها من أي رجل تريده ، وبعد أن يستوي هذا اللقاح تقدمه وتقذف به للدولة بدون عنوان خاص يحمله !! (٢)

ومبادئ ماركس ليست جديدة . بل هي رجعية تعود الى العصور الممجبة الاولى ، وصورة لذهب « مزدك » الاباحي الذي تفشى في الامبراطورية الفارسية .

وماركس نفسه كان يجتر أفكار من سبقه من الاوربيين كهيجل وفيشته وفيرباخ ، دون أن يكون له جديد الا في الامور الشكلية . وفشلت الشيوعية عند التطبيق، فشلت رغم أنها حكمت بالحديد والنار وكمت الافواه ، ووضعت المواطنين ضمن سجن كبير ، أبوابه حدود روسيا مع الدول المجاورة . . وسحقت الثورة الحمراء أكثر من ٢٠ مليونا من المعارضين . . رغم ذلك فشلت وهامي تتراجع وتعتزف بالملكية الفردية ، ولنسوف يزداد التراجع بعد هلاك « ماوتسي تونغ » ، وكبار الزعماء الشيوعيين .

ما أشبه الليلة بالبأرة

٤ - اليهودية :

ما زال اليهود كما كانوا مذ خلقهم الله . يقتلون النبيين بغير حق ، يؤمنون أول النهار ويكفرون آخره ، ليس لهم عهد ولا لهم ذمة .. من خلقهم الفدر ، ومن أخص سماتهم الكذب ، ولقد مردوا على القلب والمكر .

ولهذا غضب الله عليهم وأضلهم ، وكتب عليهم الذلة والمسكنة ، وجعلهم من الد أعداء المؤمنين :
« لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا . »
المائدة : ٨٢

نعم : أشد الناس عداوة اليينا اليهود ، ولا نفرق كما يفعل المنهزمون بين اليهود والصهاينة ، فنتهم الصهاينة بالاجرام وننزلف لليهود نخطب ودهم ، وهما اسم لحقيقة واحدة .

ولم يعرف اليهود الايمان في حياتهم .. وهذا ما نجده واضحا فيما بين ايديهم من كتب « كالتوراة ، وقواعد التلمود » ، ثم في واقعهم الذي ينطبق على « بروتوكولات حكماء صهيون » .

وان شريعة موسى عليه السلام لم تر الحياة ، ولم يصل اليينا التوراة الذي أنزله الله على موسى ، بسبب دس اليهود وتحريفهم . ويستحيل ان تكون التوراة التي بين ايديهم من عند الله .

فلقد جاء فيها اعتراف بتعدد الآلهة وهو محض الشرك الأكبر :
« الآن علمت أن الرب أعظم من جميع الآلهة لانه في الشيء الذي بفوا به كان عليهم » . (٣)
وهو اله للعبرانيين وليس لجميع البشر :

« فدخل موسى وهارون الى فرعون وقالوا له هكذا يقول الرب اله العبرانيين الى متى تأبى أن

تخضع لي . اطلق شعبي ليعبدوني » . (٤)

ويمضي المظلون في سرد أكاذيب لا أصل لها منها :

اتهام داود عليه السلام انه زنى بزوجة أوريا ، ثم أمر بقتل زوجها وتزوجها بعد وفاته ، وأباحوا مضاجعة الابن لزوجة أبيه ، وأن آمنون بن داود زنى بأخته تamar .. وهل من المعقول أن تكون هذه الترهات والباطيل قد أنزلت من لدن رب العالمين .

وجاء في التلمود الذي هو عندهم بمنزلة التوراة ما يلي :

١ - المسيح مجنون وساحر ووثنى وكافر والمسيحيون كفرة مثله .

٢ - ان الله يدرس التلمود منتصبا على قدميه .

٣ - اذا احتدم خلاف بين الله والحاخاميين فالحق مع الحاخاميين

٤ - مباح تعاطي اللواط مع الزوجة لانها بالنسبة للزوج كقطعة لحم اشتراها من الجزار وله الحق في أكلها مطبوخة او مشوية حسب رغبته .

٥ - الاجانب (غير اليهود) كالكلاب ، والاعباد لبني اسرائيل وليست للاجانب والكلاب .

٦ - يحق لليهودي أن يفش "كافر وأن ينافق معه عند

٧ - وجاءت البروتوكولات فأوضحت حقيقة كتبهم السابقة في صورة الحادية سبيلها الاجرام وسفك الدماء وغابتها تضليل البشرية .

جاء في البروتوكول الرابع :
« لهذا السبب علينا أن نزرع الاغلام لتهديم الايمان ، وأن نمحو من عقول الغير ، مبادئ الله والروح ، وأن نبذل هذه المبادئ بحسابات رياضية ورغبات

مادية « . (٦)

ولا قيمة للدين عند اليهود ، ولا صحة لما يروجون عن الاضطهاد الديني لليهود في العالم ، والمهم عندهم أن يكون أصل الإنسان يهودي ولا فرق بين متدين وكافر . قال ليو . ان . ليفي . رئيس جمعية بني بريت بين عامي ١٩٠٠ و ١٩٠٤ : « لا تنشأ الصفة المميزة لليهودي عن دينه فحسب . . فان الدين وحده لا يكفي مطلقا لتأليف الشعب . ولا يكفي مجرد اعتناق الديانة اليهودية الى أن يصبح الإنسان يهوديا . أما من الناحية الأخرى ، فان اليهودي الذي يولد يهوديا يظل كذلك حتى ولو أبدل دينه بدين آخر » (٧) واليهود اليوم وراء كل مذهب هدام في العالم . فهم وراء الشيوعية واجرامها - كما رأينا - ، وهم الذين صنعوا الرأسمالية بما فيها من ربا واحتكار . . وهم وراء الفساد الاجتماعي والتدهور الأخلاقي . وأخيرا فاليهود :

- ١ - لا يؤمنون بالله ، ولا بالرسول ، ولا يعتقدون بدين من الأديان .
- ٢ - قوميون عنصريون ينظرون لغيرهم نظرة ازدراء واحتقار .
- ٣ - ساهموا في تدهور الحضارة ، وأصبحوا خطرا يجرم على صدر العالم ، وعصابة تهدد أمن المسلمين ومستقبلهم .

هذه هي الاعتقادات الجاهلية في العالم ويتفرع منها فسروع ففن اليهودية جاءت الماسونية التي لها محافل في سائر مدن العالم ، وينتسب اليها اغلب الزعماء السياسيين على مختلف اعتقاداتهم ، وقد تكون على شكل نوادي عالمية كنوادي الروتاري .

ومن المذاهب الأوروبية الوجودية التي نادى بها سارتر ،

والعلمانية التي تزعم عدم الإيمان الا بما أثبتته العلم . . وفرضية التطور التي نادى بها دارون . وتعددت المذاهب فكل مثقف يخرج على الناس بمذهب جديد يعبر عما يعانيه من ضياع وقلق . والعالم اليوم يعبد صنما اسمه « المادة » فمن أجل المادة يبيع عرضه وشرفه ، وفي سبيلها يصادق ويعقد المعاهدات ، أو يحارب ويدمر ، ومن المادة يستمد العقائد والتصورات والمفاهيم ، وهو غير مستعد لان يتعب نفسه ويفكر بما وراء المادة ، وان فكر فيضيع في بحر من التصورات لا سواحل له . وأغلبهم لا يدري من أين جاء ولماذا جاء ؟؟ والى أين يمضي في نهاية المطاف . وأول ما بدأ التفسخ الأخلاقي في أوروبا بدأ في « الأسرة » فتفككت رباطها ، وتلاشت قوامة الرجل على أهل بيته .

فينهض الرجل وزوجته صباحا كل يمضي الى سبيله دون أن يتدخل أحدهم في عمل الآخر . . والأولاد ان كانوا صغارا فيبقون تحت رحمة الخدم ، وعند بلوغهم سن الرشد لم يعد الوالدان مسئولين عنهم ، ويتفرقوا وتمضي السنوات الطوال ولا تجتمع الأسرة ، وان اجتمعت على الغداء فكل يدفع نصيبه ، وقد يمرض الولد ويموت دون أن ير أبويه ومن هنا بدأ التعقيد والشذوذ والانحراف .

ومما تعانيه أوروبا :

□ البنت التي تخرج من بيت أبيها وهي في عنفوان شبابها ، ودون أن يكون لأحد رقابة عليها ، وليس لديها وازع عقائدي يزرعها قد تجد أحسن الأعمال لكسب لقمة العيش أن تنتسب الى شبكة من شبكات « تجارة الرقيق الأبيض » التي تحرسها عصابات ارهابية في مختلف

مدن أوروبا .

ويتضح من البيانات الإحصائية التي أصدرتها منظمة « فرق مقاومة تجارة الرقيق الأبيض » أن المكاسب التي يحققها الأشخاص الذين يوجهون نشاطهم الى مجال الدعارة في فرنسا تبلغ ٣٠٠٠ مليون فرنك (٢٣٠ مليون جنيه استرليني) .

وتكاد لا توجد فتاة في السويد والدنمارك لا تعرف العلاقة الجنسية قبل الزواج ، وتشجع حكومة الدانمرك مثلا عمليات الاجهاض التي تنجم عن العلاقات غير المشروعة وتبلغ حوالي ٢٠٠٠٠ في السنة . (٨) وتجارة الرقيق الأبيض تشمل اغلب الزعماء السياسيين ، كشف منها فضيحة « بروفيمو » في بريطانيا و « نورما » والديبلوماسيين الأمريكيين . وأغلب شبكات التجسس العالمية للدول ضد بعضها هي من شبكات تجارة الرقيق .

وهناك أرقام غريبة يعف القلم عن ذكرها .

□ الهيبون أو حركة الرفض : وهم الذين كفروا بحضارة أوروبا لكنهم عالجوا الانحراف بانحراف . . ويسمون « الخنافس » . . ويكفرون بكل المبادئ والقيم ، ويخالفون الآخرين في مظهرهم ولباسهم وأخلاقهم . . ومنهم المرأة نقلت وكالة رويتر ١٣/٣/١٩٧٤ :

« شاعت في أمريكا مؤخرا التظاهرات العارية . . كان آخرها خروج أكثر من ١٥٠٠ من طلاب وطالبات جامعة جورجيا يركضون وهم عراة » .

□ الشذوذ الجنسي وله أشكال مختلفة منها :

١ - الساديون : الذين روعوا المدن الأوروبية وأقلقوا سلطات الأمن ،



ونشروا الذعر بين المواطنين الآمنين بجرائمهم الرهيبة . والغريب أن لهم في لندن مسرحا عمره ١٠ سنوات ، لا تقدم فيه الا الافلام الدموية ، ويمتلئ المسرح كل يوم بالسادين من جميع انحاء الارض ، ومع أن الامر تمثيل والدماء اصطناعية . لكنها ترضي نزعتهم السادية ، وتستريح أعصابهم . (٩)

ب - اللواط : قامت مظاهرة في كندا في صيف عام ١٩٧٤ طالب المتظاهرون الدولة سن قانون يعتبر اللواط أمرا مباحا ، واشترك في ذلك الامهات حتى لا يتعقد اولادهم وأبيع الشذوذ الجنسي في بريطانيا بموجب القانون وبموافقة مجلس العموم البريطاني بأغلبية ١٦٤ صوتا ضد ١٠٧ موافقة مجلس اللوردات بأغلبية ٩٤ صوتا ضد ٤٩ . (١٠)

ج - وهناك نوع من الشذوذ الجنسي له اشكال كثيرة منها أن تمسك امرأة السوط وتضرب الرجل حتى يتورم جسمه فيجد لذة في ذلك . وترتفع الاصوات لاعتبار هذا الامر عاديا وليس شذوذا .

□ منذ مطلع عام ١٩٧٤ أصبح يجوز للاخ أن يتزوج اخته في السويد بمقتضى قانون جديد بشرط أن يكون أخوها لامها أو لآبيها ، لا للآبوين معا . (١١)

□ في تقرير صادر عن جمعية حماية الطفولة العالمية في جنيف : عدد الاطفال في الولايات المتحدة الامريكية المعرضين للضرب أو الموت والخنق أو الحرمان من الاغذية يبلغ ٦٠.٠٠٠ كل سنة وفي كندا ٤٨١٠ وفي بريطانيا ٥٠٠٠ وعاقبت المحاكم ١١٧٦ شخصا في المانيا الغربية من الآباء والامهات لانهم عذبوا اولادهم . اما سبب هذه الجرائم كما ذكر العلماء المختصون فبعضهم يشوه الاولاد للتسول -

كما في البيئات الفقيرة ، والبعض يعيش في جو متوتر يميل للاجرام حتى نحو اولادهم (١٢) .

مثل هذه الجرائم المدهشة نحو الاطفال تحدث في بلاد تكثر فيها جمعيات الرفق بالحيوان افلا يرفقون بقلذات اكبادهم !!

□ الامراض النفسية : صار من الطبيعى جدا أن يذهب المريض ويشكو مرضا نفسيا كما يشكو من الزكام أو الحمى . . ووراء الامراض النفسية الخواء الروحي .

ونتيجة الامراض النفسية يحاول الانتحار في بريطانيا سنويا ٥٠.٠٠٠ ، وفي أمريكا أكثر من ذلك بكثير ولهذا اخترعوا طريقة للحاسبة الالكترونية لكثرة الحوادث . صرح بهذا الدكتوران ستيفن غريد يعمل في مستشفى الكلية الملكية في لندن وكريستوف باغلي من معهد علم النفس في لندن . (١٣)

□ تجارة المخدرات : وهي عصابات متصلة ببعضها في جميع البلاد الاوروبية ، تنشيط أيام الحروب ولا تجدي فيها كثرة المراقبة وشدة العقاب . . وأخيرا صار الديبلوماسيون بحقائقهم السياسية يقومون بتهديب الافيون والحشيش مستغلين عدم خضوعهم للمراقبة أثناء الدخول والخروج .

وأثر المخدرات والخمور في الامراض وحوادث المرور ، تدمر أكثر من أسلحة جيوش فتاكة .

□ عصابات قطاع الطرق : وهم مسلحون ومثقفون ، يجيدون الطريقة التي يتخلصون فيها من العقاب ، وصحف أوروبا اليومية مزدحمة بجرائمهم . . وقد تساعدهم جهات حكومية . . ولهم أساليب بحيث اذا سرقوا حاجة وضمنها شيء لا ينتفع به اعداؤه لأصحابه بطرق مأمونة . □ وهناك الرشوة ، والقمار ،

والاثراء غير المشروع ، والهدايا المشبوهة .

□ الخلاف بين السود والبيض الذي بدأ في الولايات المتحدة الامريكية ولا ذنب للسود الا لون بشرتهم ، ومن الذي يستطيع أن يقنع البيض بأن السود بشر مثلهم . انهم - بزعمهم - ناس خلقوا لخدمتهم . . وكم من المعارك وقعت بينهما أزهدت فيها الاف الارواح ، وما زال العداء مستأصلا بينهما .

هذه معتقدات وأخلاق الذين يخفون عجزهم وعقدتهم وراء بريق الاقمار الصناعية ، والتفجيرات النووية . . وحتى أسلحتهم واكتشافاتهم يسخرونها لتدمير البشرية .

وأن ناسا من أبناء جلدتنا ينظرون اليهم نظرة الإعجاب في كل شيء حتى بفساد أخلاقهم ولو دخل الاوروبيون حجر ضب لتبعوهم . ووضع كهذا لن يستمر ولا بد له من تغيير .

(١) الشيوعية والصهيونية : ص ١٦ - ٢٢
(٢) الفكر الاسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي : ص ٣٥٥

(٣ ، ٤) خروج ص ١٨ : ١١ ، ١٠ : ٣
من كتاب جدور البلاء ص ١٧ - ٢٤
٨ - جدور البلاء : ص ١٧٧ نقلا عن

الصيد ٢٢ - ٤ - ١٩٦٤
(٥) جدور البلاء ص ٧٩ - ٨٢
(٦) بروتوكولات حكماء صهيون .

(٧) اليهودي العالمي : اعداد هنري فورد : ص ٥٩

(٩) صحيفة أجيال ٢٤ - ٣ - ١٩٧٤
(١٠) جدور البلاء : ص ١٨٠ نقلا عن الاسبوع العربي ٧ - ٦ - ١٩٦٥

(١١) أخبار الكويت : ٢ - ٤ - ١٩٧٤
(١٢) أخبار الكويت : ١٢ - ٦ - ١٩٧٤
(١٣) النهار البيروتية : ٤ - ٤ - ١٩٧٤

الطاعة والعقاب

البدني بين حين وآخر له نفعه في بعض الأحوال خلال السنوات الأولى فان ضربة حادة على الأيدي قد تجدي كثيرا في تذكير الطفل بأن بعض الافعال محرمة عليه .

ثم يعقب الدكتور توم فيقول : « ومع هذا فنحن موقنون بأنه يمكن استبعاد العقاب البدني دون خسارة كبيرة » والتعقيب الأخير صحيح والرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يضرب لنا الامثلة على ذلك يقول أنس بن مالك خادمه « خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنوات لم يقل لي عن امر فعلته لم فعلته ولا امر لم افعله افعله » وطبعاً لم يضرب الرسول انسا طوال عشر سنوات .

وكلمة أخيرة عن العقاب البدني وهو أنه - العقاب البدني - لا يؤدي ثماره الا اذا كان موجعا وهذا قد لا يتناسب مع الذنب الذي قام به الطفل .

كذلك ان الاسلام لا يشجع على الضرب بوجه عام لان ذلك يؤدي الى الذل يقول عمر رضي الله عنه « لا تضربوا ابشار الناس فتذلوهم » وهذا الكلام موجه الى عماله على الامصار .

والسلام عليكم
أم انس

من العصاة - أهلي للمرأة أم للرجل ؟

رجلا . الا تعلم أن لتلك الكلمة اثارا بعيدة . لا يقبلها الدين واستشهد بقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم (لمن الله النساء المتشبهات بالرجال) واي انسان يقبل هذه اللعنة . ولا تقبلها الطبيعة لان عدم وجود العنصر الانثوي يعني عدم الوجود ، ولا تقبلها البشرية لان من الصعب أن يتخلى الجنس عن طبيعته ليلتصق بأخرى ، اذا فهو ضعيف لا يمكن أن يبقى ولا مكان له في الوجود فيتشبه بغيره لان هذا الجنس أقوى منه وله الحق بالبقاء .

فلنتعاون بحدود احكام الدين لتسير البشرية في طريق مستقيم وحتى لا ترجح كفة الميزان .

لولوة العمران

العدو واللعب .

٦ - من الممكن ان نشرح للطفل اسباب طلباتنا .

٧ - أن تكون صيغة الطلب ايجابية (افعل) بدل أن تكون سلبية (لا تفعل) ثم هناك قضية مهمة وحساسة قد أثير حولها كثير من الجدل الا وهي قضية العقاب البدني عند عدم تنفيذ الاوامر .

اما القول بأن العقاب البدني لا يصلح أبدا فهذا غير مقبول لان القرآن الكريم اقره كوسيلة أخيرة بالنسبة للزوجة وبشروط معينة حددها رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكذلك الرسول صلى الله عليه وسلم اقره بالنسبة لتدريب الطفل على الصلاة وكذلك علماء التربية الغربيون اقره وبشروط يقول الدكتور (دوجلاس توم) في كتابه مشكلات الاطفال اليومية ص ١٢٣ .

« وليس هناك من خلاف بيننا وبين أولئك الذين يقولون ان العقاب

قد تكون الطاعة عند الاطفال من اكثر المشاكل التي يعاني منها الاباء وخاصة أولئك الذين يبعث فيهم الامر والنهي شعورا بالرضا واذا عجزوا عن فرض الطاعة شعروا بالخيبة .

والطاعة ليست امرا غريزيا كالجوع بل هي امر يكتسب بالخبرة والمران وهناك بعض الميول الفطرية من الممكن استخدامها كوسائل لتعويد الطفل على الطاعة مثل التقليد وحب الرضا .

ولكن .. هل الطاعة هي غاية بعد ذاتها .. لا انها وسيلة لغاية هي ضبط النفس . كما ان الطاعة المطلقة التي يريدها بعض الاباء او الامهات قد تنحط حتى تصبح خنوعا ، وهذا بالتالي يؤدي الى اثار سيئة في مستقبل الطفل .

والآن كيف نستطيع ان نجعل الطفل يطيع الاوامر ويحترمها

١ - اذا وثق الطفل بمن يطلب منه الطاعة فليس عسيرا عليه ان يترك متعة لعبه ويستجيب للاوامر . والثقة هنا ان يعلم الطفل ان عند والديه عدل وحكمة .

٢ - أن لا تكون الاوامر فوق مستوى الطفل لان الاخفاق الدائم يؤدي الى فقدان اصلته وحماسه .

٣ - أن لا تكون صيغة الطلب فيها من التوسل الشيء الكثير كان تقول الام « اذا نمت الآن أعطيك بعض الحلوى » فيحاول الطفل أن يحصل على هذه الاشياء قبل تنفيذ الاوامر .

٤ - أن اسوا طريقة لضبط الطفل هو تهديده برجال البوليس او العقارب او الاطباء فقد يتحقق الطفل ان هذا التهديد لا جدوى منه .

٥ - أن الاطفال يملكون طاقات جمّة فلذلك ان اوامر « لا تتحرك » « اقعدي ساكنا » هي امور عسيرة عليه وذلك لان عضلات الاطفال تنمو وتزيد ولا بد أن يترك له الحرية في

عجيب امر هذا الجيل! لا يستطيع ان يفرق بين الاثنين ولا نعلم من هو المسئول منهما .

الرجل وهو المشغول دائما ، اما في أعماله او ملذاته ، وينسى او يتناسى أن عليه مسئولية الاسرة . بل يتركها للمرأة . بما فيها من صعاب وأخطار ، وهو يعتقد أن ما عليه هو توفير المال فقط ولا شيء غيره ، صحيح أن الحياة العصرية تعاون واشتراك ولكن بالقدر المعقول والذي يقله هو كرجل . الا يفهم قول الله تعالى (الرجال قوامون على النساء) أم يتجاهله .

المرأة أصبحت تدير امور الاسرة بكبرها وصفيرها مختلطة بالرجال في كل مكان .. تتباهى بما تفعل وتتلذذ بما تقول وتردد كلمة أصبحت

رياض المؤمنين

أحياء فق الدعوة

يكتبها: محمد أحمد الراشد

دعاء على المصحف ١

على اصول العقيدة وعلى ما تعم باهماله
البلوى على الامة من الاحكام ، مثلما يربأون
بها عن الاصطلاح المبهم ، والجدل في الفروع ،
اذ ليس عدل الدعوة محاورات فلاسفة ابدا .
ولذلك كان لا بد ان ترفع مثل هذه الجماعة
اثناء مراحلها الاولى من خطتها احتمال قبول
من يخالف سميتها هذا بين صفوفها ، وان تلغي
بناتنا رغبة التكاثر بالاعضاء ، اذ ان الهدف
الذي من اجله وجدت الحركة الاسلامية ارفع
من مجرد التكاثر واسمى ، ولا تحل ازمة
المسلمين الحاضرة بكثرة المتجادلين في
الجزئيات ، فان الناس تلفهم ظلمات متراكبة ،
من البدع ، او الايمان ببعض الكتاب والكر
ببعض . كما ان دعاة الاسلام انفسهم ربما
لغتهم ظلمات الرياء والهوى ومحبة الرئاسة ،
والحاجة ماسة الى ايقاد انوار ايمانية تجلي
الظلام الذي سحى .

فليس ذبيب الذر فوق الصفاة في
الظلام باخفى من رياء ولا شرك
نهما يتسريان باخفى من مشية النمل فوق
صخرة ملساء في ليلة ظلماء .

يرينا استقراء واقع العمل الاسلامي وتاريخه
القريب ، في كثير من البلاد ، ان اي قوة من
قوى الحركة الاسلامية وتجمعاتها ، حين تنطلق
انطلاقا مبدؤه اللينة الخالصة لنيل رضا الله
سبحانه ، فان (شمولية الاسلام) تسمم فاهيم
الحركة بسماتها ، مقرونة باتجاه عملي لانتشار
اكبر عدد ممكن من الشباب من برائن الضياع .
وتظهر هذه الشمولية ورغبة الانتشار واضحة
في مفاهيم الجماعة وشروطها ، فترى جناسا
بديعا بين احكام الاسلام كلها بارزا في تصرفات
دعائها وسلوكهم ، لا تخطيء عين المعامل لهم
رؤية ما فيه من بيان وبلاغة تطبيقية ، كما
ترى خطاياها للناس بسيطا بعيدا عن التكلف
والاجتهاد الغريب يجعله مفهوما لدى الجميع ،
مع شرط متشدد في التجميع والقامر يمنع
احتمال الانحراف .

فالجماعة الصحيحة الاتجاه لا تعترف
(القصورية) ، ولا يفضح مستوى اعضائها
التزويدي قولها وادعائها ، بل هم بمعظمهم
ويشرون بحكمة ، ويجملون بينهم وبين البدعة
سترا ، ويربأون بانفسهم . عن تجزيه يحصر
قضية الاسلام في ثانويات يطفى الاهتمام بها

فأما الشرك فهو ما يقع فيه الناس اليوم من الاحتكام الى غير ما انزل الله تعالى جسدوا وتكفروا .

وأما الرياء فهو ما يقع بسببه الخلاف بين دعاة الاسلام احيانا ، فترتفع معه الاخوة ، ولا ينتهي حتى يقوم شاعرهم يعاتب ويوبخ :

أبعد الصفاء ومحض الاخاء

يقيم الجفاء بنا يخطب ؟
وقد كان مشربنا صافيا

زمانا ، فهل كدر المشرب ؟
وكل أحد يعلم أنه زال لم يكدر ، ولم تغيره الشوائب .

فاسلامنا هو اسلامنا .
ودعوتنا هي دعوتنا .

واساليبنا تزيدها تجارب الايام صفاء .
ولكن النفوس هي التي نتكدر ، فيتفسر المذاق ، ويصبح الحلو مرا .

والظلام يلف هذا الشارب المتكدر ، مثلما يلف ذاك الكافر المتعسر ، وان اختلف اسوداده .

فمن احسن قولا ، واوقد ثورا ، فهو للصواب قد فعل .

ومن خالف ، وسار عكس الاتجاه : فادبناه ان :

✱ خل الطريق لمن يبني المنار به ✱
لا لانا نحتكره او نرى ضيقة ، بل هو طريق مسيح عريض ، لم نجد الاثره لها فيه ثغرة لتدلف منها ففسده ، ولا يقف التعنت خلف ابوابه لينع ولوج مخطيء قد استبد به الحنين ، وملك عليه التحذير من الصفقة الغائبة جواذب قلبه ، فاطلق منه لسان الاعتذار ، وعزم على الابوة الى مباحج الفطنة ، ولكن لان الشرع اعطانا حق ازالة اسباب الضرر التي توضع عبر طريقنا ، وانما نحن بناء منارات هدى ، ليس لذي معاكسة ان يزاحمتنا في طريق مهنتنا التي شغفناها حبا في هذه الحياة ، وما من مخلص الا ومتاعب الامة تخاطبه ان يساعدنا ويشد ازرنا ، او يدعمنا نوقد الاتوار ، ونواصل رفع القواعد من :

المنار السابع بعد العشرين
الناسر لاشعاع :

● الانعاط بالتاريخ ●

لنا التاريخ يكشف لنا عن دور اليهود في تجريح القيادات المسلمة كلما رأوا نجاحها

وفشل اساليبهم الاخرى في محاربة الاسلام ، بل أصبح النيل من القادة ، ومحاوله تحطيم مكاتبتهم المعنوية في نفوس المسلمين ، هو الاسلوب المفضل عندهم .

انه (التماسك حول العقيدة القويمة والقيادة الامينة هو الذي يتعب اليهود وأعداء الجماعة المسلمة - في كل زمان - وهو الذي يكلفهم الجهد والمشقة ، ومن ثم تتجه جهودهم اولا لتحطيمه .) (1)

وتوضح الفتنه التي حدثت زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه هذا الدور والتخطيط اليهودي جليا ، ودورانه حول محور واحد هو : انسداد طاعة الجنود لامرائهم .

فقد كانت لعثمان رضي الله اجتهادات في امور بسيطة استغلها المغرضون في التشنيع عليه والباسها لبوس الاحداث في الدين ، مثل انهاء الصلاة في منى ايام موسم الحج ، وحرق المصاحف التي تخالف مصحفه الذي دونه كبار قراء الصحابة باثرافه ، وانهاؤه نفى الحكم بن ابي العاص ورده الى المدينة بعد ان ابعده النبي صلى الله عليه وسلم عنها . وله خطبة اثبتها ابن العربي في كتابه (العواصم من القواصم) بين فيها صواب اجتهاداته هذه .

ولكن اليهود رصدوا هذا الاختلاف البسيط في الصف المسلم ، ففسدوا رجلا منهم نظامهم بالاسلام ، اسبه عبد الله بن سبا ، ليطور الخلاف الى فتنة عارمة .

يقول الطبري في تاريخه :

(كان عبد الله بن سبا يهوديا من اهل صنعاء ، امه سوداء ، فاسلم زمان عثمان ، ثم تنقل في بلدان المسلمين يحاول ضلالهم ، فبدأ بالحجاز ، ثم البصرة ، ثم الكوفة ، ثم الشام ، فلم يقدر على ما يريد عند احد من اهل الشام فأخرجوه حتى اتى مصر .)

لكنه كان ينسقط خلال رحلته هذه كل سارق وقاطع طريق ومفسد نالته عقوبة من احد الولاة فتوترت نفسه ، وبواعدهم ان يكونوا بالمدينة ايام يكون الناس حجاجا بيكة ، لينقلبوا على عثمان والناس غافلون .

ووضع لهم خطة اوجزها بقوله لهم :

(انهضوا في هذا الامر ، فحركوه ، وابدأوا بالظعن على امرائكم ، واظهروا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، تستميلوا الناس ، وادعوهم الى هذا الامر .) (2)

هكذا ، باسم الامر بالمعروف يكون الهدم . انها الخطة الدائمة لكل ذي هوى .

وباسم مصلحة الدعوة تتطور الخلافات اليوم الى فتن .

ثم كان من ابن سبا ان :

(بث دعائه ، وكاتب من كان استفسد في الامصار وكاتبوه ، ودعوا في السر الى ما عليه رايتهم ، واظهروا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وجعلوا يكتبون الى الامصار يكتب يضعونها في عيوب ولايتهم ، ويكتبون اخوانهم بمثل ذلك ، ويكتب اهل كل مصر منهم الى مصر اخر بها يصنعون ، فيقرؤه اولئك في امصارهم وهؤلاء في امصارهم ، حتى تناولوا بذلك المدينة ، واوسعوا الارض اذاعة ، وهم يريدون غير ما يظهرون ، ويسرون غير ما يبذلون ، فيقول اهل كل مصر : انا لفي عافية مما ابتلي به هؤلاء .) (3)

وبهذا فسدت النفوس ، وحاد يوم انقلابهم ، فاذا بهم حول دار عثمان يحاصرونها ، ثم دخلوا عليه واتفردوا به لياتوا بالعجائب !! فغضب الغافقي بحديدة معه ، وضرب المصحف برجله ، فاستدار المصحف واستقر بين يديه ، وسالت عليه الدماء .) (4)

(فسال الدم على المصحف وهم في ذلك يهابون في قتله ، وكان كبيرا ، وغشي عليه ، ودخل اخرون ، فلما راوه مغشيا عليه جروا برجله ، فصاحت نائلة وبنته ، وجاء النجبي مخترطا سيفه ليضعه في بطنه ، فوثقه نائلة ، فقطع يدها ، واتكا بالسيف عليه في صدره ، وقتل عثمان رضي الله عنه .) (5)

(واما عمرو بن الحمق فوثب على صدره وبه رمق ، فطعننه تسع طعنات . فاما ثلاث منها فاني طعنتهن اياه لله تعالى ، واما ست فلما كان في صدري عليه .)

وارادوا قطع رأسه ، فوقعت نائلة عليه وام البنين ، فصاحتا وضربتا الوجوه ، فقال ابن عديس : اتركوه . واقبل عمر بن ضابئ فوثب عليه ، فكسر ضلعا من اضلاعه .) (6)

فبريك : اهذا خلاف بين مسلمين ام مجزرة شيعوية ؟ هكذا اعداء هذا الاسلام دوما .

يريدون قطع رأس الجماعة ، وكسر اضلاع تنظيماتها ، والبرر : (لله) ، كما قالها ابن الحمق !!

و (لله) هذه ضاع الوف من شباب الدعوة بالامس القريب ، ونبطت



• جموع ، وكشفت اسرار ، وملئت سجون •

ولو صدقوا لقالوا مثل ما قال ابن الحق مستدركا : (ست لما في الصدر) !!

وأراد اهل عثمان دفنه .

(فلما سمع بذلك قعدوا له في الطريق بالحجارة ، وخرج به ناس يسير من اهلهم وهم يريدون به حائطا بالمدينة يقال له : حش كوكب ، كانت اليهود تدفن فيه موتاهم ، فلما خرج به على الناس رجحوا سريره وهموا بطرحه .)

ذلك انهم منعوا دفنه بالبقيع وقالوا : (والله لا يدفن في مقابر المسلمين ابدا) (٧) وقتل مع عثمان عبيدان دافعا عنه ، (فجر بأرجلها ، فرمى بها على البلاط ، فاكلتها الكلاب .) (٨)

فاتظر كيف تطور الاعتراض على الاجتهادات الى قتل ، وكسر ضلوع ، وتمثيل ، وطعنات ، ودفن في مقابر اليهود ، وتقديم جثث اعزها الله وكريمها طعما للكلاب !!

فهل يأمن المخلصون اذا لم يسلكوا سبيل الاعتراض الصحيح اليوم ومالوا الى تشهير واقتتان ان تنتهي اعتراضاتهم الى اضرار كبيرة ؟

لا والله ، فان من شأن الفتن دوما انها تتطور وتقتل السيطرة عليها .

والفطن من وعظلة التاريخ ، وسارع الى تناوش قيس من :

• النور الثامن بعد العشرين المتوقد بجمال :

• الاعراض عن الجاهلين •

فان الخارجين يديبون الاحتكاك بأفراد الجماعة كي يبقوا مادة لتناكسهم ، ولا بد من نفوتيت مقصدهم بالسكوت وعدم الالتفات الى تحرشهم ، مع نظرة رافة ورحمة لهم تقود لسان احدنا الى ان يقول : اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون .

فمن اخلاقه صلى الله عليه وسلم انه كان لا يغضب لنفسه قط ، وهذا يوجب على الداعية ان سمع كلمة تعريض به ان لا

ينفعل ، فان المكر السيء لا يحيق الا باعله ، وقد قال الله تعالى عن نفسه (وهو يتولى الصالحين) ، والاعراض عن الجاهلين معنى من معاني الصلاح قطعا .

وليعلم الداعية ان مدافعة الخصوم لا تكون اشد من مدافعة الاعداء في ساحات القتال ، والمدافعة في ساحة القتال لا تكون بالالتحام دائمة ، وانما هناك الاختفاء والسكوت ايضا . ولما نادى ابو سفيان المسلمين في معركة أحد بأعلى صوته : هل فيكم محمد ؟ هل فيكم ابو بكر ؟ هل فيكم عمر ؟ لم يجبه احد ، مع ان الجواب كان ابعث للفيظ في قلب ابي سفيان من السكوت ، ولكن الموقف كان يستلزم السكوت .

فإذا حصل مثل هذا في سوح القتال محصوله في الحياة اليومية أولى .

اتفا أصحاب دعوة ايها الاخوة ، ولا يجوز ان تنزل عن مستوى دعوتنا الرفيع الى خفض التواضع برديء الكلام ، ولا يغفروا الله اذا تركنا هذا المستوى العالي الذي اكرمنا الله به بحجة ان غيرنا جرتنا اليه ، اذ المؤمن لا يترك درجة من درجات ايمانه باستغواء من شيطان او بجهالة من جاهل ، بل من الواجب ان نقول : اللهم اغفر لنا وله ، واهدنا واياهم ، ولا تجعل غضبنا لافسنا ، ولا في غلبنا شيئا من احوالنا .

فإذا قلنا ذلك فان سكونية غامرة مستنزل على قلوبنا ، تزيد متعتنا باضواء :

• النور التاسع بعد العشرين حين يكشف لنا سبيل :

• كبت الاشاعة •

بعدها عاب الله اذاعتها في قوله : (واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ، ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ، ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا .)

(والصورة التي يرسمها هذا النص ، هي صورة جماعة في المعسكر الاسلامي ، لم تألف نفوسهم النظام ، ولم يدركوا قبة الاشاعة في خلقة المعسكر ، وفي النتائج التي تترتب

عليها ، وقد تكون قاصمة ، لانهم لم يرتفعوا الى مستوى الاحداث ، ولم يدركوا جدية الموقف ، وان كلها عابرة وفلقة لسان ، قد نجر من العواقب على الشخص ذاته ، وعلى جماعته كلها ما لا يخطر له ببال ، وما لا يتدرك بعد وقوعه بحال ! او ربما لانهم لا يشعرون بالولاء الحقيقي الكابل لهذا المعسكر . وهكذا لا يعينهم ما يقع له من جراء أخذ كل شائمة والجري بها هنا وهناك ، واذاعتها ، حين يلقاها لسان عن لسان . سواء كانت اشاعة أمن او اشاعة خوف ، فكلتاها قد يكون لاشاعتها خطورة مدمرة ، فان اشاعة امر الامن مثلا في معسكر متأهب مستيقظ متوقع لحركة من العدو . . اشاعة امر الامن في مثل هذا المعسكر تحدث نوعا من التراخي مهما تكن الاوامر باليقظة لان اليقظة النابعة من التحفز للخطر غير اليقظة النابعة من مجرد الاوامر ، وفي ذلك التراخي قد تكون القاضية . كذلك اشاعة امر الخوف في معسكر مطمئن قد تحدث اشاعة امر الخوف فيه خلخلة لقوته ، ثابت الاقدام بسبب هذه الطمانينة ، وارتباكها ، وحركات لا ضرورة لها لانقاء مظان الخوف ، وقد تكون كذلك القاضية .

وعلى أية حال فهي سمة المعسكر السذي ام بكل نذارة ، او لم يكتمل ولاؤه لقيادته ، او هما معا . ويبدو ان هذه السمة وتلك كانتا واقعيتين في المجتمع المسلم حينذاك ، باختوائه على طوائف مختلفة المستويات في الايمان ، ومختلفة المستويات في الادراك ، ومختلفة المستويات في الولاء . وهذه الخلقة هي التي كان يعالجها القرآن بمنهج الريائي . القرآن يدل الجماعة المسلمة على الطريق الصحيح :

(ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم .)
فهمة الجندي الطبيب في الجيش المسلم ، الذي يقوده أمير مؤمن — بشرط الايمان ذاك وحده — حين يبلغ الى اذنيه خبر ، ان يسارع فيخبر به نبيه او اميره ، لا ان ينقله ويذيعه بين زملائه ، او بين من لا شأن لهم به ، لان قيادته المؤمنة هي التي تملك استنباط الحقيقة ، كما تملك تقدير المصلحة في اذاعة الخبر — حتى بعد نبوته — او عدم اذاعته . (٩)
فمن ارته هذه الانوار طريقته فهو الموفق ، والا اوعدنا له :

النور الثلاثين كمحاولة أخيرة

وهو نور تحذيري أحمر اللون ،
ينذر بالخطر البالغ ، ويشير إلى
وجوب :
● خوف تنكر الأرض والمؤمنين
للخوارج .

لكل امرئ لاقى الذي كان قدما ، وكل
امرئ يجزى بما كان سامعا ، وجل حصاد
البر من حيث يزرع .
لمن خالف الجماعة فانه لن يجد الا وحشة ،
حتى قال كعب الكاتب رضي الله عنه :
(تنكرت لي الأرض لما هي بالتي أعرف) .
(تنكرت له نفسه حتى ما كأنه هو ، ولا
كان اهله وأصحابه ومن يشفق عليه بالذين
يعرفهم ، وهذا سر من الله لا يخفى الا على
من هو ميت القلب .) (١٠)
(والخوف والهم مع الريبة ، والامتن
والسرور مع البراءة من الذنب .
فما في الأرض اشجع من بوي

ولا في الأرض اخوف من مريب
وهذا القدر قد ينتفع به المؤمن البصير اذا
ابتلي به ثم راجع .) (١١)
وانه لما يحرس عليه المؤمن المائل ان ينكر
من يحبه من المؤمنين ويديم محبتهم له حتى
ساعة موته ، ليسوا على جنازة يقولوا :
اللهم اغفر لحينا وميتنا ، اللهم اغفر لنا وله .
وهذا ما كان يحرس عليه كعب بن مالك
الكاتب رضي الله عنه ، فانه وصف نفسه
ايام المقاطعة فقال :

(ما من شيء أهم الي من ان أموت فلا
يسئلي علي النبي صلى الله عليه وسلم ،
او يموت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأكون من الناس ينك التزلة ، فلا يكلمني
أحد منهم ، ولا يصلي علي .) (١٢)
فالذي لم تمجبه قواعدا وموازينا
وأثوارنا السابقة ، ويتأول لخلاله مع ذلك
بعض التأويل ، يمدو إلى أن يرهب مقاطعة
له ، الا بموت من غير مستغفر له من الدهاة .
ذلك ان الفقهاء اجازوا لنا ترك السلام
على متاريف الذنب ، وترك رد السلام عليه ،
تأديا له . وخلق البيعة ، ونكت العهد ، من
أكبر الذنوب .

نعم ، يجب ان توقع هذه العقوبة بحذر
بالغ ، ويأمر الامر لا ببساطة من الاتباع ،
ولكن الفقه اجازها استثناء من الامر بالثناء
السلام ، لتعلقها بمعنى الردع والتأديب .
قال ابو داود :

(اذا كانت الهجرة ش نليس من هذا بشيء ،
وان عمر بن عبد العزيز قطي وجهه عن
رجل .)
قال :

(وابن عمر هجر ابنه الى أن مات .) (١٣)
وقد خصص البخاري الكسبر من باب في
صحيفة لبسان جواز ذلك فقال :

(باب : هل للامام ان يمنع المجرمين وأهل
المعصية من الكلام معه والزيارة ونحوه) (١٤)
ثم أورد حديث الثلاثة الذين خلفوا كجواب
على سؤاله ، تدليلا على الجواز .
وقال ايضا :

(باب ما يجوز من الهجران لمن عصى .) (١٥)
وأورد حديث الثلاثة ايضا .
وعلى ذلك مضى فعل العلماء ، وعلى
الاخص مخرجهم لن يبتدع .
بل كانوا بهجرون اشرارهم ، كما حدث
للحديث الصدوق الثقة احمد بن حنبل
المصلي ، اذ :

(هجره اخوه علي لمسألة اللفظ) (١٦)
اي لقوله : لفظي بالقرآن مخلوق ، مع ان
قوله هذا تحتله مذاهب أهل السنة ، ولكن
جهره به في وقت شاعت فيه بدعة خلق القرآن
اجل اخاه فأنكر عليه وهجره .

وكان ابراهيم بن المنذر الحزامي المدني من
ثقات العلماء ، ومن شيوخ البخاري وغيره ،
ولكنه اثناء محنة خلق القرآن لان وخلق ، فذمه
احمد ، ولم يرد عليه السلام . (١٧)

ومن مثل هذا استل ابن تيمية مشروعية
الهجر للمخطيء وان كان من أهل الفضل في
جوانب اخرى (١٨)
وكل هذا مما فصله الحافظ ابن حجر
بتفصيل جيد ، فقال :

(ذهب الجمهور الى أنه لا يسلم على
الفاسق ولا المتكبر .)
قال :

(وقال المهلب - أحد شراح البخاري - :
ترك السلام على أهل المعاصي سنة ماضية ،
وبه قال كثير من أهل العلم في أهل البدع ،
وخالف في ذلك جماعة .)

(والحق بعض الحنفية بأهل المعاصي من
يشعطن خوارم المروءة ، ككثرة المزاح واللهو
وفحش القول والجلوس في الأسواق لرؤية من
يسر من النساء ، ونحو ذلك . وحكى ابن
رشد قال : قال مالك : لا يسلم على أهل
الاهواء . قال ابن دقيق العيد : ويكون ذلك
على سبيل التأديب لهم ، والتبري منهم .)
ثم قال :

(وقال النووي : وأما المبتدع ومن اقترف
ذنبا عظيما ولم يتب منه فلا يسلم عليهم ولا يرد
عليهم السلام ، كما قال جماعة من أهل
العلم . واحتج البخاري لذلك بقصة كعب
بن مالك .)

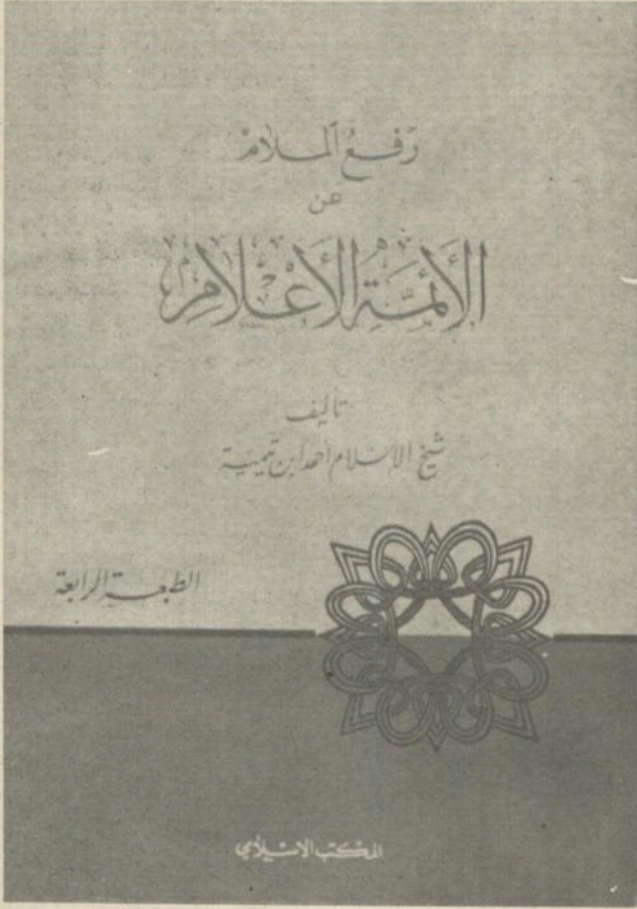
قال (وهو ما يخص به عموم الامر بالثناء
السلام عند الجمهور .) (١٩)
وليس ترك الجماعة والنزاع معها ومصيان
أوامرها بأقل من هذه الذنوب التي ذكرها
جمهور الفقهاء . والتحلل من الوفاء بببيعة
واجبة من أكبر خوارم المروءة فوق كونه حراما .
فاتنظر لنفسك ايها المخالف .

ان كنت تتأول لنفسك وقابى الفقهاء
والالفتات الى عيب النفس ، وتلزم التجوى ،
والجدل ، ولا تقيس حالك على التعرب بعد
الهجرة ، ولا تريد الاعتاط بالتاريخ ، ولا تنقي
طبائع آخر الزمان ، فهلا ترفق بحالك ازاء
مؤمنين سوف لا يسلمون عليك ولا يستغفرون
على جنازتك يوم موتك ؟

فاحفظ مصلحتك ، وتواضع ، وأمش مع
القافلة ، تحفظ لك حقا ما تمت حيا ، وتوصلك
الى قبرك باستغفار ، ولا ندع الناحية
المستأجرة تنفرد بنعيك !

- (١) في ظلال القرآن ٢٢٢/٤
- (٢) (٤) (٥) تاريخ الطبري ، الطبعة
الاولى ، القسم الاول ٢٩٤٢/٦ ، ٢٠٢٠/٣٠١٨
- (٣) الكامل لابن الاثير ١٧٩/٣
- (٤) تاريخ الطبري ٢٠٤٩/٢٠٤٦
- (٥) في ظلال القرآن ١٧١/٥
- (٦) (١١) زاد المعاد ٢٠/٣
- (٧) صحيح البخاري ٨٨/٦
- (٨) سنن أبي داود ٥٧٧/٢
- (٩) (١٥) صحيح البخاري ١٠٢/٩ ، ٢٦/٨
- (١٠) (١٧) تهذيب التهذيب ١٦٧/٢٢٢
- (١١) مجموع فتاوى ابن تيمية ٣٧٧/١
- (١٢) فتح الباري طبعة الحلبي ٢٧٨/١٣

رفع المسلم عن الأئمة الأعلام



الحمد لله نحمده ونستعينه
ونستغفره ونعوذ بالله من شرور
انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهد
الله فلا مضل له — ومن يضل فلا
هادي له .
أما بعد —

فانه لا يخفى على طلاب العلم —
خاصة الذين وفقوا لدراسته من الكتاب
والسنة — ان الرعيل الاول من
الصحابه وتابعيهم لم يكن الواحد منهم
يلتزم بأقوال شخص واحد ، وانما
كانت طريقة التعليم هي بسط روح
البرهان والدليل فالسائل يسأل عن
حكم الله ورسوله والشيخ يجيب
بالاية والحديث .

ومضى على هذا خير القرون ،
وخلفت من بعد ذلك خلوفاً اثروا

تأليف : ابن تيمية
عرض : عبد الله السبيت

الالتزام بكل ما يصدر عن الشيوخ دون النظر والبرهان . وخلف هؤلاء خلف حرم النظر والزم الامة بالتقليد . وللأسف معظم مدعي العلم من هذا القبيل .

ويظن كثير من الناس ان الائمة الاعلام يوافقون لهؤلاء فيما ذهبوا اليه . وان الائمة كل منهم يعتقد — كما يقول المقلدة — ان اقواله حجة على الامة . ولكن اقوال الائمة خلاف هذا وحاشا لهم ان يقولوا منسل هذا . وانهم رحبهم الله بذلوا ما استطاعوا في سبيل الوصول للصواب فكان هذا مبلغ علمهم .

الا ان كثرة المروجين وازدياد عدد المتعصبين جعلت جمهرة من الناس تعتقد في الائمة عقائد وانهم لا يخطئون وانهم اطلعوا على كل الاحاديث . وهذه قضايا الائمة لم يقولوها وهم منها ابرياء .

ومن هذا كان بيان حقيقة الامر واطهار الحق امر لازم ليحيى من حى عن بيعة ويهلك من هلك عن بيعة . فقيض الله الامام المجاهد ابن تيمية رحمه الله فقام بوضع هذا الكتاب وهو « رفع الملام عن الائمة » . قام فيه ببيان حال الائمة وتبرنتهم مما نسب اليهم .

قال رحمه الله « وليعلم انه ليس احد من الائمة — المقبولين عند الامة قبولاً عاماً — يعتمد مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء من سنته دقيق ولا جليل .

فانهم متفقون اتفاقاً يقينياً على وجوب اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى أن كل احد من الناس يؤخذ من قوله ويترك الا الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن اذا وجد لواحد منهم قول قد جاء حديث صحيح بخلافه فلا بد له من عذر في تركه . وجميع الاعذار ثلاثة اصناف :

١ — عدم اعتقاده ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله .

٢ — عدم اعتقاده ارادة تلك المسألة بذلك القول .

٣ — اعتقاده ان ذلك الحكم منسوخ » « راجع رفع الملام » للامام ابن تيمية .

هذه المقدمة سردتها رحمه الله للدفاع عن الائمة وبيان حقيقة الامر وذلك ليرد على مدعى الانتساب للائمة قولهم ان الامام احاط بالسنة كلها . فقال رحمه الله في بيان السبب الاول الذي كان وراء ترك الامام القول بالحديث الصحيح . قال : « السبب الاول ان لا يكون الحديث قد بلغه . .

وهذا السبب هو الغالب على اكثر ما يوجد من اقوال السلف مخالفا لبعض الاحاديث .

فان الاحاطة بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم لم تكن لاحد من الامة وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحدث او يفتى او يقضي او يفعل الشيء فيسمع او يراه من يكون حاضراً . . » ثم يقول : « وأما احاطة واحد بجميع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا لا يمكن ادعاؤه قط » واسهب في بيان الوقائع التي تثبت قوله هذا .

واليك عناوين الاسباب الباقية : ٢ — ان يكون الحديث قد بلغه ولكنه لم يثبت عنده .

٣ — اعتقاده ضعف الحديث باجتهاد قد خالفه فيه غيره .

٤ — اشتراطه في خبر الواحد العدل الحافظ شروطاً يخالفه فيها غيره .

٥ — ان يكون الحديث بلفظ وثبت عنده لكن نسيه .

٦ — عدم معرفته بدلالة الحديث .

٧ — اعتقاده ان لا دلالة في الحديث .

٨ — اعتقاده ان تلك الدلالة قد عارضها ما دل على انها ليست مرادة —

٩ — اعتقاده ان الحديث معارض .

١٠ — معارضته بما يدل على ضعفه او نسخه او تأويله .

وعقد فصلاً جامعاً بين فيه انه لا يعارض الحديث الصحيح .

يقول أحد من الناس مهما علا في العلم والفضل . وانه اذا سوغ للامام عدم العمل فلا يجوز تقليده في هذا لانه له عذره . ونحن لا عذر لنا .

وبذلك يظهر ان قول المقلدة بأن الامام احاط بالسنة كلها تقول على الله بلا علم . ومن ذلك انهم اجازوا لانفسهم ترك الحديث بحجة عدم قول الامام به . فجعلوا قول الامام حجة على الله . وحاشا للامام ان يقول ذلك . ولكن هذا فعل التعصب .

والحقيقة التي تظهر بوضوح أن اقرب الناس اتباعاً للائمة هم السلفيون . . اذ انهم لم يجعلوا من الائمة مسرعين . بل جعلوا منهم ائمة هدى بهم يقتدون وعلى طريقهم يسرون دون تقليد .

اذ ان اهل التعصب اشاعوا في الناس كذباً بأن السلفيين يتكلمون على الائمة الاعلام . وروجوا لهذه المقالة وشاركهم في هذا اقوام لم يستبينوا السبيل .

ويكون قد ظهر لك اخي القارئ ان السلفيين وهم اهل الحديث لا يقولون في الائمة الا خيراً ولكن لا يمنع ان يتركوا قول الامام اذا عارضه حديث الرسول صلى الله عليه وسلم لان الله امرنا بذلك .

فالسلفيون لا يرضون التقيد ولا يرضون تعطيل عقولهم أو أن يقلدوا دون علم وبصيرة .

وان رغبت في معرفة اكثر لهذه المسألة فاني لك ناصح ان ترجع الى هذه الكتب .

١ — جامع بيان العلم وفضله — ابن عبد البر

٢ — القول المفيد — للشوكاني

٣ — بدعة التعصب المذهبي — محمد عيد عباس .

واظن انه قد وضع لك الامر وبان بأن الائمة بشر يصيبون ويخطئون وللمصيب اجران وللمخطيء اجر .

واني لك موصى بالرجوع لكتاب ابن تيمية هذا ففيه جد عظيم .

واعلم رحمك الله انك ان لم تتعلم دينك من مصدره كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فلن تستطيع معرفته من كتب اخرى .

والله نسأل الهداية والتوفيق للعمل بالكتاب والسنة وتجنب ما يخالفهما .

والله الهادي .

الراقصون على الجرح

بقلم: أحمد محمد عبد الله

عندما تقدمت جحافل العباسيين قاصدة عرش بني أمية ، كان الخليفة مروان بن محمد يرتدي ثياب الجندي الذي يسهر مع جنده في خنادقهم ، ومرت أعوام خلافته الخمسة وما نزع عن جسده ثياب الجندي ، وتكالب عليه جنود بني العباس من كل جانب وتقطعت أوصال خلافته فما وهن وما استكان ، دفع بالجيش وأبلى المخلصون في سبيل البقية الباقية ثم كانوا يتدافعون لحماية قائدهم الصامد الذي ما غادر مجتمعاتهم مذ تولى الخلافة ، ولكن القوة الجديدة كانت قد نالت من الشهرة ومن المنعة ما القى الرعب في قلوب الناس حتى ضجوا بالتضرع اليهم وبادروا بالاسترحام ، وما وهى تفكير الزحف القادم عن طلب الهارب الذي يجمع الانصار كلما حل أرضا ، الشارد في الأرض مروان بن محمد حتى عاجلته طعنات بني العباس داخل كنيسة في مصر !! كان رجلا يعترف التحدي فيجيبه !!

وكانت فيه عزيمة الرجال وشكيمة الاقوياء وحنكة العقلاء !! وأبامنا هذه أيام فيها شدة وفيها ضنك وعذاب ولكن الجزء الأكبر من هذا الضيم والظلم ليس آتيا من خارج ، بل انه من « صفار النفوس » ياتي ويشرب حتى يأخذ

بأعناق الأمنين الوادعين . ومنطقتنا تشهد حربا منذ زمن بعيد ، لكن النوم مرض شاع في الناس فاستغل أصحاب المآرب ضعف الشعوب فعاثوا فيه فسادا ، وبنوا قصورهم الشاهقة وذلّلوا الناس فاستكان لهم الناس ، فشفلوهم عن كل شيء سوى تقديم القرايين .. وعرفوا كيف يكونوا طغاة ممتازين !!

وما أظن عاقلا يشهد كل هذه المهازيل الدائرة تحت سمعه وبصره ، فيكون له نصيب من الرضا والهدوء .. اللهم الا أن يكون معنوها أو في نفسه وعقله دخل !!

ولمحة خاطفة تنقلنا الى جوقديم ، الى معنى قديم ، الفه الناس وقراؤه ، ومر عليهم مرات ومرات ، ذلك هو الجمع الذي شهدته مصري القديم ، زمن الفراغة الاول . أيام أن كان نبي الله موسى يتحدى من قبل الكافرين الذين يحفظون عبارة الفرعون الكبير « أنا ربكم الاعلى » !! ثم يخرون على وجوههم ساجدين ! أيام كان لفرعون مجلس يجلسه ليظهر عظمة سحرته وقوة سلطانه على شعب علم الذل مئات السنين حتى أصبحت العبودية للبشر حياته الاولى ومظهره البارز !!

حتى اذا جاء موسى مبلغا عن ربه ، حشد الناس في يوم سموه

يوم « الزينة » وواعدوا موسى عليه السلام ، أن هذه الأرض سوف تشهد فناءك يا أيها الدمي !! لكن رسول الله لا يهاب أراجيف الناس وباطلهم وفي معيته آيات بينات .. أن فرعون يصيح في قومه .. انه يوم مشهود .. وسوف ترون ما نفعل بهذا الساذج الذي شق عصا الطاعة ، والتف حوله وزراؤه وخاصته وحاشيته .. زبانية الامة وعباد فرعون ، والشعب الذاهل واجم أمام كبرياء القوم وتحدياتهم .. حتى اذا سالت أودية المكان بجبال تتلوى وعصي تتماوج .. ورقص فرعون طربا .. وغنى أضيافه ومدعووه ابتهاجا .. تهادت عصا موسى تلقف ما صنعوا .. فاذا بفرعون يترك مكانه ويتحسس سبيله للفرار .. فاذا بجمعه الحاشد قد تفرق .. واذا بخلصائه يبهرون ويعلمون لموسى أنهم معه ، فما معه حق ، وما معهم بهتان .. أبطله نور الحق !! ولكن المشهد يتكرر على الأرض نفسها في صورة أخرى فحياة فرعون أصبحت من البشر حيات راقصات على مزمير يهودي ، والساذجون يتفرجون ويصفقون لأن « نجوى » و « سهر » أمل الامة في احياء اعيادها ، ومصدر الضيافة الكبير لدى أمة تنهار قواعدها !!

أن ما يدور الآن في المنطقة ، وعلى أيدي حفنة من الاقزام لا يمكن أن يمر دون أن يكون للعصا دور كما كان ! واذا كانوا قد طربوا للحيات الراقصة وغابت العصا التي تلقفهم فانها آتية لا ريب وعندئذ يبطّل سحر الساحر - وهو باطل أصلا - وينتهي الى ما انتهى اليه ذلك الحنين القديم !!

أرايتم الى يهودي يحاربكم ليل نهار ويمد عدوكم بأسلحة الدمار .. ثم أرايتم الى قائد يقود جموعكم ثم يلقيكم الكلمات الكبار .. مدلا على مدى حرصه على سلامة وطنكم وأمنكم وحقوقكم . وهل تدرون أن طائفة خاصة كانت تقل ذلك اليهودي الى شارع الهرم في الثانية ليلا ليسهر حتى الصباح على رقص بطة المسلسل الهازل وواجهة الفضائح .. « نجوى فؤاد »

مكتبة دار الحكمة

المرقاب - مقابل ثانوية البنات

هاتف ٤١٧٧٤٤

قرطاسية - كتب ، وخاصة كتب الحديث والتوحيد

أسعار معتدلة

زوروا المكتبة والتجربة أكبر برهان

ثم اذكرون حرب ٦٧ وما كتبه صاحب « تحطمت الطائرات عند الفجر » من الراقصة « سهر زكي »

وما قامت به من دور في دس انف هذه الامة بالوحل .. واذا هي الان .. المستقبل الاول والمسرفه الاول لليهودي العالمي كيسنجر .. ولرئيسه نيكسون !! اي استخفاف بعقول الناس هذا ؟! وأي استهتار بكرامة الامة !! ومن القائم بهذا وذاك ! شراذمة من الاقزام شردوا بالسجون حتى اذا جاء بهم قدرهم الى كراسي الحكم .. اصلوا الناس نار الجحيم ، فهم بالليل شيء وبالنهار شيء اخر ..

الم تتفكر ايها الناظر الى الامور بيله .. ان الذين يتمتعون بالمناصب والكراسي ويسومون الناس سوء العذاب .. لم يكونوا قبل ذلك يملكون من حطام الدنيا شيئاً حتى اذا ارتقوا الى هذه السدة ، نهبوا المال

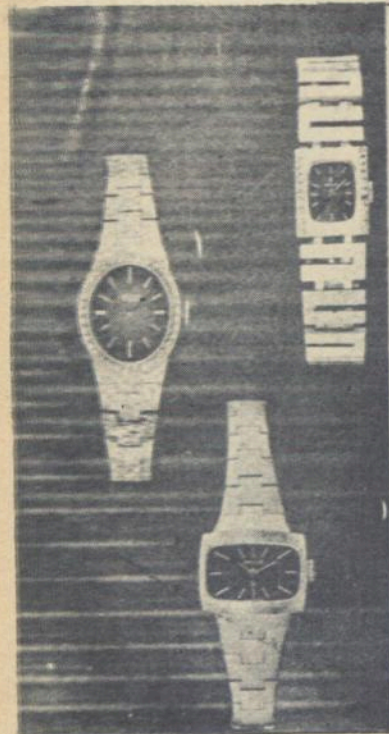
وصادروه ، وكذبوا الشعوب اذا خاطبتهم ، واذا دخلوا حرباً ولو على اديبارهم حتى اذا وصلوا الى نقطة الامن من دخيل ثبت لهم ذلك .. تطاولت اعناقهم لخطاب الجماهير المكلومة .. اننا انتصرنا وأن موعد السلام قريب !! وهم لا تؤمن لهم صحة ، فهم انصار العار فهو ملبسهم وحياتهم واني لهم ان يتحلوا بغيره ..

ان حياتهم عبرة ، وان حياتكم عبرة وموعظة ، انتم في الامرين وهم في النعيم المهلك فانظروا الى الواقع نظرة الواثق من نفسه لتكشفوا زيف الباطل الذي يتلبسون ، وانتصروا لدينكم يكن الله ناصركم ، ولا تجنوا على انفسكم بالصمت والخسوع فالضعف بيني الطفافة ، وتفكروا في امركم ، في يومكم وفي غدكم ، فان ما وقع قد وقع وما هو آت لا يرحم ، والدليل ظاهر فالدماء التي تسيل من الجروح والقلوب عبرة لمن يتفكر

في حياته وحياته غيره . تنبهوا وعلموا الناس السذج ان لا يصفقوا فقد ولي عهد التصفيق علموهم ان كل من لا يكن في نفسه لربه حبا فانه نكبة ، وعلموهم ان من لا يعرف ربه لا يعرف عبيد الله في أرضه ، فهمه دنياه واخضاع البشر الا فا نفضوا عنكم غبار الجهل والتكاسل .. واطردوا داعي التثاؤب والاسترخاء فما فار قوم هذا شأنهم .

وانظروا قولة المتنبى في شأن ما تعانون من اوضاع الطفافة الذين يومضون باسمكم وانتم غاضبون ، ويبشون في وجه عدوكم وانتم ساكتون انظروه يقول هذا البيت من بعد السنين وتباعد الزمان البيت ثم اعلموا انكم لن تفادوا الذل حتى تلتفتوا الى السماء والى ما بين ايديكم من خير محضرا :

كل حلم آتى بغير اقتدار
حجة لاجيء اليها اللثام



هاتف

٤١٧٦٣٨

٤١٧٥٨٦

٤٢١٦٧٥

الساعة السويسرية
الشهيرة التي تفوقت
بدقتها وكأنها
أغني ساعة أخرى
مكفولة ضد المصدمات
والماء ... ومزودة
ببهازان كابولوك
ضد المكسر

اطلبوها
من ..

معارض اليحيى
للساعات

الكرنت - شارع عبدالله السالم - ص ب ٨٥٢





في "النهضة" رسالة إلى رسول الله

● الاخ الغامدي ساءه
كلما قرأه في «النهضة»
فكتب هذه الرسالة :

المكرم الاخ في الله مثاري
البداح رئيس تحرير مجلة
المجتمع الفراء الموقر .
تحية طيبة وبعد :

احييكم واحييي اعضاء
تحرير مجلة صوت الحق
مجلة الصراحة المجلة
التي تناضل في سبيل
الله . احبيكم تحية
الاسلام . وبعد :

انا احد قراء مجلة
المجتمع التي ننهل منها كل
اسبوع ننهل افاق المعرفة
الاسلامية والتربية
الصحيحة والكلمة الجريئة
كل هذه ننهلها بريال واحد
كل اسبوع ولكن مشكلتنا
هي قلة الاعداد التي تصل
هنا الخرج خاصة . فلا
يصل سوى خمس عشرة
مجلة من المجتمع موزعة
على ثلاث مكاتب اما
المجلات الاخرى فتتعدى
الاعداد المائة . نرجو
زيادة الاعداد لان المجتمع
خرجت الى حيز الوجود
والكل هنا يحس بوجودها

والعدد الواحد يتداوله
اكثر من اثنين لقراءته
وقد وقعت في يدي
مصادفة مجلة النهضة
الكويتية العدد ٣٤٦ في
١٩٧٤-٦ م وظهرت
علينا ببذعة جديدة
ومسرحية سبقها كثيرون
هذه المسرحية الزائفة
بطلها الكاتب عبد الله
الشيبي . فقد كتب على
صفحة الفن ما يلي :

« من قال ان عصر
السحر والسحرة قد
انتهى ؟ من قال ان من
« البيان » لسحرا ؟ ما
اظلم هذا القول اذا لم
يكن « ان من العود
لسحرا » ... والمعروف
ان الذي قال « ان من
البيان لسحرا » هو رسول
البشرية الذي لا ينطق عن
الهوى . اتى عبد الله
الشيبي ليصحح ما قاله
رسولنا الكريم ويغير
مجري المجلة الى « ان
من العود لسحرا » ويتهم
رسول الله (ص) بالظلم
وان قوله الظلم . ماذا
بعد مجلة جيل الثورة

ومصحف المنفرد بذاته
وندوة ازمة التطور
الحضاري وتصريحات
بورقيبة هل تكمل النهضة
المشوار ؟

انا اعتب على المجتمع
لانها لم تعلق ولو مرة
واحدة على مجلة النهضة
وخطر لي نقطة هامة هي
ان خالد الدعيج محرر
شؤون الرياضة بدار الرأي
العام حينما اخذ من
صفحات الرأي العام
حلبة للسب والشتيم ضد
الفريق السعودي اثناء
دورة الخليج الثالثة .
فشنت الصحف السعودية
هجمات عنيفة عليه حتى
طرد من دار الرأي العام
والمطلوب الان من عميد
الدار الاستاذ عبد العزيز
المساعد ان يتخذ
الاجراءات اللازمة تجاه
عبد الله الشيبي اقلها
طرده من الدار لانه اتخذ
من صفحات النهضة حلبة
لقلبه الزائف وتركه عبد
العزيز المساعد يلعب على
الحبلين دون أي رادع .
فكيف يتهم الرسول

(ص) بقول الظلم وهو
المؤيد بالوحي كذلك كلمة
عتاب لجهات الرقابة
المسؤولة عن دخول هذه
المجلة الى المملكة العربية
السعودية الا يكفي كلام
الشيبي هذا وتصادر عند
الحدود السعودية الكويتية
وبعد : ارجو نشر كلمتي
هذه التي لم تأت الا عن
رغبة اكيدة مني للغيرة
على ديني ورسولي
(ص) والذود عن حياضه؟
وفق الله العاملين على
اخراج هذه المجلة وسهل
لهم طريقهم والسلام
عليكم .

حرر في ١٧-٥-٩٤ هـ
اخوكم في الله القاريء
محمد الغامدي

● ماذا تقول ايها الاخ
الغامدي وقد كثروا الفون
ولم يعد الانسان قادرا
على احصاء الشاتمين
للالسلام . بن قصد او عن
« عبط » ، ونشكر اذ
بينت ما بينت ولعل كلامك
يلقى اذنا صاغية ويكون
له رد فعل .

تقويم الشباب المسلم

لا يمكن ان تستقيم الامة
العربية والاسلامية الا
بها فلذلك نذروا انفسهم
بالعمل والكتابة من اجل
تقويم الامة وارشادها
الى سبيل الحق الذي
ارتضاه لها .

صاحب السعادة :
انا مشتاق جدا لقراءة
مجلتكم واحبها كثيرا

انني من قراء مجلتكم
الموقرة وهي تعجبني
كثيرا لما تتضمنه من
مواضيع هامة تبحث في
مشاكل مجتمعنا الذي
نعيشه في وقتنا الحاضر
وهذا يحتاج لاناس لهم
خبرة طويلة في احوال
مجتمعنا الذي نعيشه
ولانهم عرفوا الوجهة التي

الباحثون عن «المجتمع»

● الأخ خالد الدخيل أرسل إلينا من السعودية يقول :

سعادة رئيس تحرير مجلة المجتمع الفراء وفقه الله لصالح العمل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أما بعد / فالباعث لرفع هذا الخطاب هو اعجاب المسلمين واقبالهم على مجلتكم التي أصبحت بفضل الله ثم بفضل جهادكم محل اعجاب المسلمين ولندرككم بشكر النعمة هو ان مجلة المجتمع أصبحت يحسب لها الف حساب ويحرص الناس على مواعيد وصولها وحتى الانسان الذي كان لا يرغب في المجلات والجرائد صار له ميل ويشترى مجلة المجتمع ولهذا نحمد الله ونشكره الذي جعل لهذه المجلة صوتا يدافع عن الاسلام والمسلمين وسيقا مسلولا في وجه اعداء الدين والمنحرفين لهذا نلفت نظركم لما يجب ، نرى ان هذه المجلة تارة تباع بريالين بينما هي في جده تباع بريال واحد وسعرها غير ثابت ومن الضروري ان يقيد سعر هذه المجلة بسعر تحدده المجتمع حتى لا يكون السعر قابلا للزيادة وللنقصان ولا يكون للمساومة ومن المصلحة المحققة الاتحس هذه المجلة عند شخص واحد ويوجد في المدينة المدورة المكتبة السلفية وهذه المكتبة كبيرة وبجوارها مكتبة ملاصقة لها لمحمد الحمود ولو جعلتم لهاتين

المكتبتين نصيبا من المجلة نعمت المصلحة وتحقق الغرض المطلوب ونسال الله لكم مزيدا من التوفيق وعين الله ترعاكم .

خالد الدخيل

● نشكر لك يا اخ خالد غيرتك الاسلامية وحرصك على « المجتمع » مجلة المسلمين اما سعر (المجتمع) كما هو محدد في الصفحة الثالثة منها فهو ريال واحد فقط في المملكة العربية السعودية ونحن نود لو استطعنا ان يكون اقل من ذلك لكي لا يعوق هذا الثمن أي قارئ عن شرائها ولتعم الفائدة جميع المسلمين . ومن جهة اخرى يسوءنا جدا ان تستغل بعض المكتبات اقبال الناس على « المجتمع » فتزيد من سعرها وتبيعه في السوق السوداء . لذلك فالمرجو من كل قارئ ان يخبر الموزع في بلده عن أي مكتبة تتلاعب في سعر المجتمع المعلن في صفحاتها الثالثة .

أما عن طرائق التوزيع في كل بلد فمن اختصاص وكيل التوزيع فيها وهو في السعودية « مؤسسة الجريس للتوزيع في الرياض » فاذا رأى القراء اقتراحات في التوزيع في المملكة فلهم ان يتقدموا بها الى المؤسسة المذكورة وان كنا نحن نحب ان تكون المجتمع موجودة في كل مكتبة في كل مدينة او قرية لا ان تكون مقصورة على عدد معين من المكتبات .



ردود قصيرة

الى يومنا هذا مجموعة في كتب كثيرة تجدها بالسؤال عنها في المكتبات ولكل مؤرخ وجهة هو مؤلفها .

— في النحو قصيدة مشهورة جدا وعليها شروح كثيرة تتكون من الف بيت تجمع قواعدهم النحو والصرف تعرف بالفقيه ابن مالك ، وعلى منوالها نسج بعض النحاة النظامين .

● الى الاخ مسهوج مجزوع الشمري

— تفاسير القرآن الكريم يا اخ مسهوج كثيرة منك القديم ومنها الحديث وتفسير ابن كثير من اجودها وفيه علم ومنفعة ان شاء الله .

— اما تاريخ بني العباس ومن تلاهم من الدول الاسلامية

بالاخلاق الاسلامية التي تحلى بها قادتنا الاسلاميون واجدادنا الاوائل الذين لنا فيهم القدوة الحسنة والسيرة الطيبة . هذا مجرد رأيي والا فانتم اهل الرأي والاصرار في ذلك وتقبلوا فائق تحياتي .

اخوكم المخلص ابراهيم المعمر

● شكرا لك يا اخ ابراهيم ونحن نكرس جهندا في « المجتمع » لهذا الغرض ان شاء الله .

لاسباب كثيرة وجملة بسبب ما ذكرت آنفا . كما انه لا يفوتني ان اذكركم ولو انكم بذلك ادرى مني الى انه يجب ان نهتم بتقويم شبابنا المسلم وتوجيهه الوجهة الصالحة التي تكفل له سبيل الصلاح والسؤدد باذن الله تعالى . لان شبابنا الاسلامي اليوم يتعرض لتيارات منحرفة واخلاق سافلة يجب علينا نحن المسلمين ان نهتم بشبابنا بارشادهم الى الطريق الصحيح والاخذ

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

المواقيت بالزمن الفروي (عربي)						المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)						اليوم	الاسبوع
حر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء	حر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء	اليوم	الاسبوع
دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس	١٩٨٤	١٩٨٤
٢٥	١٢	٥٨	٥٩	٣٣	٣٣	٣	٢	٤٩	٤٩	١١	٢٤	٢٤	٢٤
٢٦	١٢	٥٨	٥٩	٣٣	٣٣	٣	٢	٤٩	٤٩	١١	٢٤	٢٤	٢٤
٢٧	١٢	٥٨	٥٩	٣٣	٣٣	٣	٢	٤٩	٤٩	١١	٢٤	٢٤	٢٤
٢٨	١٣	٥٩	٥٩	٣٣	٣٣	٤	٣	٥٠	٥٠	١٢	٢٥	٢٤	٢٤
٢٩	١٣	٥٩	٥٩	٣٣	٣٣	٤	٣	٥٠	٥٠	١٢	٢٥	٢٤	٢٤
٣٠	١٣	٥٩	٥٩	٣٣	٣٣	٤	٣	٥٠	٥٠	١٢	٢٥	٢٤	٢٤
١٤	١٤	١٠٠٠	٠٠	٣٣	٣٣	٥	٤	٥١	٥١	١٣	٢٥	٢٤	٢٤

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة ومحاضرات الخميس

مفكرة
المجتمع

المحاضر أو الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ٦ ، ٥ من جمادي ١٠ ، ٩ ، ١١ جمادي الثانية	السبت والاحد والاثنين	خطبة الجمعة	محاضرات مغرب الخميس ٧ من جمادي الثانية ١٩٨٤
الشيخ عطية صقر	مسجد الا صالح بالصاحية	مسجد عبد الله بن عمر بالجوهراء	مسجد الشويخ ب	
الشيخ حسن طنون	سمو الامر بالموعدة	عبد الله بن عمر بالجوهراء	» الخالدية الضاحية	
الشيخ حسن ايوب	عبد الله العثمان بالنترة	الشعب الضاحية	» فهد السالم	
الشيخ عبد العظيم خاطر	ناصر الصباح بالسالية	ابن سلامة بالرميثية	» المتصورة الضاحية	
الشيخ فهمي الجوخ	الفارس بالسالية	الرميثية الضاحية	» عبد اللطيف العثمان	
الشيخ عبد المنعم تمييب	جمعية الاصلاح بالروضة	نابي دويلة بالفروانية	» خيطان الضاحية	
الشيخ مصطفى عيد	راشد الطيان بكيفان	البحر بالقبلة	» كيفان الضاحية	
الشيخ محمود وهبة	ابن تيمية بالشامية	ابن احمد بالقبلة	» الشامية الضاحية	
الشيخ احمد جليابة			» القادسية الضاحية	
الشيخ احمد الحنجور				
الشيخ حسن مناع				